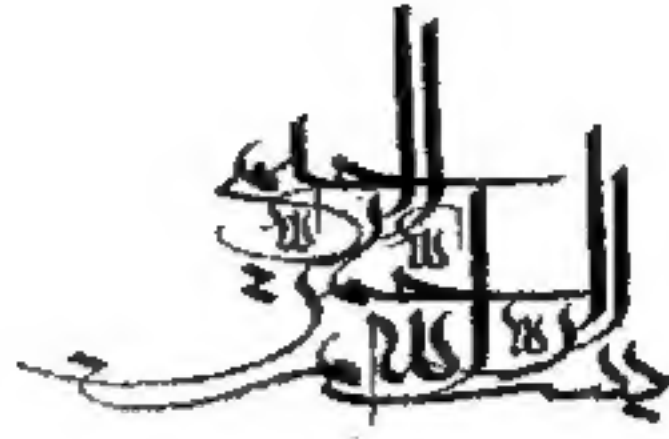


بیرق حسین موسی

فن الإخراج الصحفي لمواقع الجرائد الإلكترونية





فن الإخراج الصحفي
لمواقع الجرائد الالكترونية

رقم الإيداع لدى المكتبة الوطنية (2014/9/4358)

جوسف، انور قاسم

من الأبحاث الحديثة لمواقع الجرافيك الإلكترونية بيني حسن جعدة

: : عَمَلُ الدَّاعِيَةِ الْكُبْرَى وَالْقُرْآنِ ٢٠١٤

()

2014/9/4358

1. الوصفات: / (المسحوق) / الحواسيب

✦ تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

Copyright ©
All Rights Reserved

جميع الحقوق محفوظة

ISBN 978-9957-96-054-4

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب، أو تخزين مادته بطريقة الاسترجاع أو نقله على أي وجه أو بأي طريقة إلكترونية كانت أو ميكانيكية أو بالتصوير أو بالتسجيل، بخلاف ذلك إلا بموافقة الناشر على هذا كتابة مقدماً.



دار فضاء للنشر والتوزيع

شاهي خان - شارع الملكة : بينا والامجد الله
جميع المسالك التجارية - الطريق : اقول

+962 7 95667143, ~~44-11~~ +962 6 5353402, ~~44-11~~

E-mail: dorahido@gmail.com 52C948 1152 31

فن الإخراج الصحفي

لمواقع الجرائد الإلكترونية

دراسة تحليلية

ببإرفاق حسين جمعة موسى

الطبعة الأولى

2015 م - 1436 هـ

قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

صِدْقُ اللَّهِ الْعَظِيمِ

(البقرة: آية 32)

الأهداء

إلى صاحب القلب الطيب

.... والذي رحمه الله

إلى عنوان الحنان وملاذي عند المحن

..... أمي

إلى من ساعدني ووقف إلى جانبي

ومن أشدد بهم أزري

.... أخوتي وأخواتي

إلى من كان عوناً وسنداً لي

..... عمي

أهدي هذا الجهد المتواضع

الفهرس

المقدمة 13

الفصل الأول

مخراج المواقع الالكترونية 71

الفصل الثاني

الإخراج الصحفي للمواقع الالكترونية

المبحث الأول... الإخراج الصحفي الرقمي 35

المبحث لثاني... إخراج الصفحة الرئيسة..... 54

مبحث الثالث...العناصر البنائية..... 75

الفصل الثالث

مواقع الصحافة الالكترونية

المبحث الأول...التحول التكنولوجي و الصحافة 105

المبحث الثاني...المواقع الالكترونية 126

لمبحث الثالث... الصحافة الالكترونية 145

الفصل الرابع

عرض الجداول وتحليل البيانات..... 167

المصدر 203

فهرس السجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
1	يوضح موقع الالفة في الصفحة الرئيسة للمواقع	172
2	يوضح موقع الشعار في الصفحة الرئيسة	173
3	يوضح موقع الإذنين في الصفحة الرئيسة للمواقع	174
4	يوضح استخدام العنق في الصفحة الرئيسة للمواقع	175
5	يوضح أشكال وسائل الإبحار المستخدمة في الصفحة الرئيسة	176
6	يوضح عدد الإطارات المستخدمة في تصميم الصفحة الرئيسة	177
7	يوضح أشكال الإعلانات في الصفحة الرئيسة	180
8	يوضح أنواع الخطوط المستخدمة في كتابة العناوين	181
■	يوضح أحجام الخطوط المستخدمة في كتابة العناوين	183
10	يوضح ألوان الخطوط المستخدمة في كتابة النصوص	184
11	يوضح أحجام الخطوط المستخدمة في كتابة النصوص	185
12	يوضح أشكال العناوين المستخدمة في الصفحة الرئيسة	186
13	يوضح المعالجة اللونية للعناوين في الصفحة الرئيسة	186
14	يوضح أشكال وسائل الأبراز في الصفحة الرئيسة للمواقع	187
15	يوضح أشكال الرسوم المستخدمة في الصفحة الرئيسة	189
16	يوضح أشكال الصور المستخدمة في الصفحة الرئيسة من حيث المضمون	190
17	يوضح أنواع النسق للصور المستخدمة في الصفحة الرئيسة	191
18	يوضح الألوان المستخدمة في الصفحة الرئيسة	192

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
19	يوضح أنواع الرسوم المتحركة المستخدمة في الصفحة الرئيسية للمواقع	194
20	يوضح عناصر الوسائط المتعددة المستخدمة في الصفحة الرئيسية	195
21	يوضح أشكال الصور المستخدمة في الصفحة الرئيسية	196
22	يوضح أشكال الروابط والوصلات المستخدمة في الصفحة الرئيسية	198
23	يوضح أسلوب عرض الوصلات والروابط في الصفحة الرئيسية	200
24	يوضح الأساليب الإخراجية المستخدمة في الصفحة الرئيسية	201

المقدمة

يُعَدُّ الإخراج الصحفي عملية فنية وصحفية، له جانبان جانبيان جمالي وآخر وظيفي، وهو خطوة مهمة من خطوات إصدار الجريدة والمواقع الصحفية الالكترونية التي تُعنى بعرض المادة التحريرية على صفحاتها بشكل جذاب وملفتة لنظر المتصفح (القارئ).

ومن أبرز التطورات التي شهدتها الصحافة من تكنولوجيا الحاسب الرقمي وتكنولوجيا الاتصال الشبكي (الانترنت)، هو ظهور المواقع الصحفية الالكترونية، مما دفع المصممين والمخرجين إلى إيجاد أساليب وتقنيات جديدة، لتصميم وإخراج الصفحات مستفيدين مما توفره شبكة الانترنت من أنماط وقوالب لنية صحفية وتقنيات جديدة في مجال الإخراج الصحفي. إذ ساهم الانترنت بتطور الإخراج الصحفي من خلال ظهور أساليب إخراجية جديدة، ومجموعة من البرامج التصميم والنفات البرمجية الخاصة بالمواقع الالكترونية.

وتهدف لدراسة إلى دراسة واقع فن الإخراج الصحفي للمواقع الالكترونية للجرثد العراقية من خلال تقسيم العناصر الإخراجية الصحفية إلى فئات رئيسة وفرعية، وتحديد في المواقع عينة الدراسة حيث استخدمت الباحثة منهج تحليل المضغون (كيف قيل؟) لتحليل الشكل الإخراجي للصفحة الرئيسة للمواقع عينة الدراسة.

ولمعرفة السمات والملامح الإخراجية للصفحة الرئيسة للمواقع الالكترونية للجرثد العراقية تم اختيار ثلاثة مواقع صحفية هي (موقع جريدة الصباح وموقع جريدة الرمان وموقع جريدة الدعوة) لدراسة صفحاتها الرئيسة، وقد تم تقسيم الدراسة إلى أربعة فصول، تناول الفصل الأول منها منهجية البحث والذي تضمن مشكلة البحث وأهميته وأهدافه ومنهج البحث وحدود البحث والأدوات ومجتمع البحث وعينة وصدق والثبات والدراسات السابقة والتعريف بالمصطلحات. أما الفصل الثاني جاء بعنوان (مواقع لصفحة الالكترونية) وقد تم تقسيمه إلى ثلاثة مباحث أشار المبحث الأول إلى

تتحول التكنولوجي والصحافة، و البحث الثاني مفهوم المواقع الالكترونية وتطورها وأنواعها وتناول المبحث الثالث الصحافة الالكترونية المفهوم والأنوع والصحافة لالالكترونية العربية وواقعها في العراق. وجاء الفصل الثالث تحت عنوان (الإخراج الصحفي لموقع الصحيفة) وقد قسم هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث تناول المبحث الأول الإخراج الصحفي الرقمي، أما المبحث الثاني كُرسَ حَوْلَ إخراج الصفحة لرئيسة، أما المبحث الثالث فقد تعرضَ للعناصر البنائية للصحفية. وقد خصص الفصل الرابع لدراسة تحليل شكل الفني للصفحة الرئيسية في المواقع (الصباح والزمان والدعوة) وتناول هذا الفصل نشأة المواقع عينة الدراسة وتطورها، وعرض الجداول وتحليل البيانات في الصفحة الرئيسية لموقع جريدة الصباح والزمان والدعوة من خلال استمارة التحسين لتحليل الشكل الفني للصفحة الرئيسية لمواقع عينة الدراسة وذلك بتقسيم عناصر الصفحة لرئيسة إلى فئات رئيسة وفرعية قابله للتحليل. ثم النتائج التي توصلت إليها من خلال تحليل ووصف عناصر الصفحة الرئيسية ومن ثم الاستنتاجات والتوصيات. و توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها ما يأتي:

1. ضعف استفادة المواقع عينة الدراسة في تصميمها وإخراجها من الوسائط المتعددة إذ استخدمت المواقع عينة الدراسة الحلد الأدنى منها.
2. ضعف المواقع عينة الدراسة في توظيفها للإعلانات.
3. تنوع لأساليب الإخراجية المستخدمة في إخراج الصفحة الرئيسية.
4. تأثير تحميل الموقع وتصفحة بنوع الأسلوب الإخراجي المستخدمة وبفاعلية الروابط المستخدمة فيه.

الفصل الأول

إخراج المواقع الالكترونية

الفصل الأول

إخراج المواقع الالكترونية

أولاً : مشكلة إخراج المواقع الالكترونية :

تقتضي الضرورة ألا تأتي فكرة البحث العلمي من فراغ حتى لا تنتهي إلى فراغ أيضاً، وعلى ذلك فإن السمة الرئيسية التي تميز البحوث العلمية هي أن تكون هناك مشكلة محددة تقتضي المعالجة والتحليل⁽¹⁾، فمشكلة البحث هي مشكلة معرفية - علمية تهدف إلى فهم العلاقات بين الإحداثيات أي: فهم طبيعة المشكلات التي تجري في المجتمع والتعرف على مسبباتها⁽²⁾. ويتحدد مشكلة البحث وصياغتها وتقويمها يتم تحديد بقية الخطوات البحثية الأخرى مثل تحديد المنهج العلمي والأدوات، وطبيعة المعلومات المطلوب جمعها⁽³⁾. وتتمثل مشكلة البحث في معرفة واقع فن الإخراج الصحفي لموقع الجرائد العراقية، ومدى استفادة الإخراج الصحفي من مزايا الانترنت، وتحديد المشكلة في تسؤل رئيس عن واقع إخراج مواقع الجرائد العراقية وتطبيقها لسمات الانترنت، ويتفرع عن التساؤل الرئيس عدد من التساؤلات الفرعية ومنها:-

1. ما الأساليب الإخراجية المستخدمة في إخراج المواقع الالكترونية لجرائد عينة الدراسة؟

2. ما لعناصر البائية المستخدمة في إخراج المواقع عينة الدراسة؟

3. ما تطبيقات الوسائط المتعددة في المواقع عينة الدراسة؟

(1) د. سمير محمد حسين: بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، (القاهرة، كلية الإعلام جامعة القاهرة، 1976) ص 37.

(2) د. حميد جعفر، أساسيات البحث المنهجي، ج1، (بغداد، شركة الحضارة للنشر والطباعة، 2004)، ص 32.

(3) مصطفى عمر التير، مقدمة ومبادئ في أسس البحث العلمي الاجتماعي، (طرابلس، دار الجماهيرية، 1980)، ص 16.

4. مدى فاعلية الأساليب الإخراجية في عملية الاسترجاع والتصنيف للموقع
عينة الدراسة.

ثانياً: أهمية إخراج المواقع الالكترونية:

نظراً لقلّة لدراسات العلمية التي تهتم بموضوع إخراج المواقع الالكترونية للجرائد العراقية. ولحدّثة الموضوع، ولعرفة كيفية توظيف المواقع لسمات وتقنيات الانترنت، وعليه تكمن أهمية البحث في التعرف على كيفية توظيف سمات الانترنت وتقنياته في إخراج المواقع الالكترونية للجرائد العراقية، ولاسيما إخراج الصفحة الرئيسة لكل موقع من الموقع موضوع الدراسة، كونها تعد واجهة الموقع على الشبكة، لذا أكد كثير من المرجعيات لعلمية ضرورة العناية بهذه الصفحة كونها تعكس هوية الموقع وحجمه، وضخامة محتوياته وتعدد الخدمات فيه، ونظراً لهذه الأدوار الاتصالية المتنوعة للصفحة الرئيسة عنت لبحثها بشكل حصري من حيث التعرف على الأسلوب الإخراجي وتقنيات الوسائط المتعددة المستخدمة فيها، فضلاً عن معرفة مدى إمكانية النجاح في إخراج الصفحة الرئيسة بصورة جذابة بتوظيفهم (القائمين على المواقع) لهذه لتقنيات المتوافرة على شبكة الانترنت الوسيط الناقله للجرائد عينة الدراسة.

وتأتي هذه الدراسة لتقف على أهم السمات والملامح التي تميز الصفحة الرئيسة للمواقع، وكيفية تطوير كل من العناصر البنائية في سبيل خدمة أهداف الموقع التحريرية من جهة، ومدى اتفاق ذلك مع القواعد والأسس البنائية التي تحكم استخدام العناصر لبنائية المختلفة التي تشترك في بناء الصفحة الرئيسة بشكل عام من جهة أخرى. ولإدراك وفهم الأساليب الإخراجية المستخدمة في الصفحة الرئيسة كونها تمثل بوابة الموقع فضلاً عن مضمونها المتنوع.

ثالثاً: أهداف إخراج المواقع الالكترونية:

تُعَدُّ أهداف البحث العلمي مؤشرات أساسية يتوصل اليها الباحث منها إلى نتائج تحمّل إجابات عن التساؤلات المطروحة في مشكلة البحث، لذا كان لا بد لباحثه من تحديد لأهداف التي ترمي إلى تحقيقها عبر البحث العلمي⁽¹⁾. وتهدف الدراسة إلى معرفة وقع فن الإخراج الصحفي لمواقع الجرائد العراقية الالكترونية عينة البحث، ويسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. معرفة نوع الأسلوب الإخراجي للمواقع الالكترونية عينة لدراسة وهي منها الأكثرها استخداماً.
2. معرفة أي العناصر البنائية الأكثر توظيفاً في المواقع الالكترونية عينة الدراسة.
3. معرفة تطبيقات الوسائط المتعددة المستخدمة، وأيهما الأكثر استخداماً في المواقع عينة الدراسة.
4. معرفة مقدار فاعلية الأساليب الإخراجية في التصفح والاسترجاع من حيث سرعة تحميل الموقع والتجوال فيه.

رابعاً: منهج إخراج المواقع الالكترونية:

لكي يصبح البحث علمياً يقتضي الالتزام بخطوات المنهج العلمي في البحث وأساليبه لتصل إلى نتائج أكثر دقة، وهذا الأسلوب يساعد على تركيز الجهد واختصار

(1) نائل عبد الحافظ، العوامل وأساليب البحث العلمي والأسس النظرية وتطبيقاتها، (عمان، دار الجامعة الأردنية، 1995)، ص 15.

لوقت وحصر العمل في نطاق البحث المطلوب^(١). والمنهج هو نسق من لقو، عد
بواضحة والإجراءات التي يستند عليها البحث في سبيل الوصول إلى نتائج علمية^(٢).
ويُعدُّ بُحْث من البحوث الوصفية معتمداً منهج تحليل المضمون الظاهري في
إجراءات بُحْث مستنداً على طريقة كيف قيل؟ أي أن منهج البحث هو تحييس لشكل
لفني لموقع الجرائد العراقية موضوع الدراسة، وذلك بتحليل شكلها، لفني، وإعطاء
وصفاً منهجياً لها، وفقاً لنتائج التحليل، بعد أن يصنف الشكل إلى فئات قابلة للدراسة،
وتضم فئات كيف قيل؟ القوالب والأنماط التي قدمت من خلالها المادة الإعلامية^(٣).
وذلك لمعرفة وقع فن الإخراج الصحفي لمواقع الجرائد العراقية وقياس مدى مرعائهم
(المواقع الإلكترونية للجرائد حينة الدراسة) لتقنيات الانترنت. ويحتوي 'البُحْث على (7)
فئات رئيسة وكل فئة رئيسة تضم عدداً من الفئات الفرعية (ينظر الملحق رقم 1) استمارة
التحليل.

خامساً: حدود إخراج المواقع الإلكترونية؛

1. الحدود المكانية: - تشمل الحدود المكانية في الصفحة الرئيسية للمواقع
الإلكترونية للجرائد العراقية والمواقع هي (الصباح - الزمان - الدعوة).
2. الحدود الزمانية: - تم تحديد المدة الزمنية للبحث بـ (6 أشهر) وهي المدة التي
تبدأ من 2011\1\1 ولغاية 2011\6\30. بأسلوب الشهر الصناعية (أخذ عشرة
أيام من كل شهر بشكل منتظم، عشرة أيام أولى وأخرى ثانية وأخرى ثالثة
وهكذا)، أي شهرين (60) يوماً لكل موقع من المواقع.

(١) محمد نصري محمد المبارك، البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته، (القاهرة، المكتبة الأكاديمية،
1992)، ص 19

(2) د. حميد جاعل، م. م.؛ ص 63.

(3) د. محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام (بيروت: مطر ومكتبة الهلال، 2009)، ص 132.

سادساً: أدوات إخراج المواقع الالكترونية:

1. استمارة تحليل الفئات التي تتضمن مجموعة من الفئات التي يتم عن طريقها تسجيل عينة الدراسة إذ توفر استمارة التحليل للباحثة إطاراً محدداً لتسجيل بيانات المحتوى بالصورة التي تفي بمتطلبات الدراسة، حيث يتم تصميمها بما يتفق وإغراض التحليل، متضمنة فئات التحليل على اختلاف مستوياتها: رئيسية و فرعية⁽¹⁾ ينظر الملحق رقم (1).
2. ملاحظة وتقوم على المشاهدة والانتباه الموضوعي غير المتحيز لموقع عينة الدراسة وتسجيل تلك المشاهدات طيلة مدة الدراسة.

سابعاً: مجتمع البحث والعينة:

مجتمع البحث في هذه الدراسة هي المواقع الالكترونية للجرائد العراقية، وتم اختيار عينة من هذا المجتمع (الصباح - الزمان - الدعوة) بأسلوب العينة القصدية (العمدية) وفيه اختارت الباحثة المفردات في العينة موضوع الدراسة بطريقة قصدية طبقاً لما تراه من سمات أو خصائص تتوافر في المفردات، بما يخدم أهداف البحث⁽²⁾، وقد تم اختيار هذه المواقع كونها تمثل اتجاهات مختلفة، فموقع الصباح يمثل الاتجاه الرسمي الحكومي إذ أشير في ترويسة الموقع الذي يحوي اللوغو أو اللافتة بعبارة (جريدة سياسية يومية تصدر عن شبكة الإعلام العراقي)، في حين يمثل الموقع الالكتروني لجريدة الزمان الاتجاه المستقل (الخاص) ويتضح ذلك من خلال عبارة (حرية يومية دولية مستقلة) وتوجد أيضاً في ترويسة الموقع، أما موقع جريدة الدعوة فهو يمثل الجانب الحزبي وذلك واضح من لعلارة الموجودة أسفل الترويسة (جريدة يومية سياسية عامة تصدر عن حزب

(1) د. السيد أحمد مصطفى عمر، البحث الإعلامي - مفهومه - إجراءاته ومناهجه، (للكويت، مكتبة نضال للنشر والتوزيع، 2008)، ص 310.

(2) د. محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، م.س، ص 14.

للدعوة الإسلامية - تنظيم العراق). وقد اعتمدت الباحثة عن طريق مراقبة المواقع الالكترونية للجرائد العراقية (الصباح، الزمان، الدعوة) أسلوب الشهر الصحفي طيلة مدة الدراسة، فتمت المراقبة في الأيام العشرة الأولى من الشهر الأول، ثم المراقبة في الأيام عشرة اثنائية للشهر الثاني، ثم الأيام العشرة الثالثة للشهر الثالث وهكذا مع بقية مدة الدراسة البالغة (6) أشهر. كما موضح في الجدول الآتي:

الشهر \ عام 2011	الأيام
كانون الثاني	1 - 10
شباط	11 - 20
آذار	21 - 30
نيسان	1 - 10
أيار	11 - 20
حزيران	21 - 30

نكان عدد الأيام التي تمت فيها مراقبة المواقع عينه الدراسة (112) يوماً بعد استثناء أيام الجمع، والعطل الرسمية التي حصلت خلال مدة الدراسة. وللإطلاع على الأيام التي تمت فيها مراقبة المواقع الثلاثة و أيام العطل التي لم تحدث فيها المواقع ينظر الملحق رقم (10).

ثامناً: الصديق والثبات:

ولأجل التأكد من صدق الأداة ومدى صلاحية الفئات الموضوعة في استمارة التحليل فقد استعانت الباحثة بعدد من المحكمين الأكاديميين* من ذوي الخبرة

(*) وهم كل من الأصاتذة الآتية أسمائهم:

1. أ.د. حميد جاهد (كلية الإعلام - جامعة بغداد)
2. أ.د. نصيف جاسم محمد (كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد)
3. أ.م.د. كريم محمد حمزة (كلية الآداب - جامعة بغداد)

و لاختصاص، ولهم سعة الاطلاع بالدراسات الميدانية، ومنافع البحث وذلك بلحكم على مدى صلاحية الفقرات المستخدمة في استمارة التحليل وفقاً لمبدأ الصدق الظاهري وقد تم إجراء بعض التعديلات على بعض أنواع الفئات وتعريفاتها وفقاً لأراء المحكمين؛ فكانت نسبة الاتفاق (95٪).

وبفرض ثبات التحليل قامت الباحثة بإجراء الاتساق أو الثبات بين المحللين لمحتلفين، ويقصد بثبات التحليل "الوصول إلى النتائج نفسها بتكرار تطبيق المقياس على لفردات نفسها في المواقف أو الظروف ذاتها"⁽¹⁾. وتم إعطاؤها للمحلل "نحر من ذوي الاختصاص وتم التحليل مرة ثانية". ومن ثم تم استخراج نسبة الثبات وفق معدلة هولستي:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{(2)2}{21 + 23}$$

إذ أن (21) تمثل عدد الحالات التي قام بترميزها المحكم (1)، و (23) تمثل عدد الحالات التي قام بترميزها المحكم (2) وتمثل (م) عدد الحالات التي اتفق عليها المحلل الأول والثاني

$$= 0.91 \frac{(21)2}{21 + 23}$$

$0.91 \times 100 = 91\%$ نسبة الثبات وهي نسبة ثبات كافية لتأكيد ثبات التحليل

4. أ.م.د. هذنان أبو السعد (كلية الإعلام - جامعة بغداد)

5. أ.م.د. عبد الأمير الفيصل (كلية الإعلام - جامعة بغداد)

(1) محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، (القاهرة، عالم الكتب، 2000)، ص 419

* سيماء سعدون حاصلة على شهادة ماجستير في كلية الإعلام جامعة بغداد (مدرس مساعد في كلية
درجة - قسم الإعلام)

* ينظر محمد عبد الحميد، المصدر السابق، ص 425.

تاسعاً: دراسات سابقة

1. دراسة (حدود تطبيقات تكنولوجيا الاتصال في الصحافة العراقية مع دراسة لاستخدام الوسائط المتعددة في الصحافة الالكترونية العراقية)⁽¹⁾، وتناولت لدراسة واقع استخدام تطبيقات الوسائط المتعددة في المواقع الصحفية العراقية حيث حاول الباحث معرفة مدى استخدام الوسائط المتعددة في لصحافة لالكترونية العراقية وأنواع التطبيقات المستخدمة، وقد توصل الباحث إلى ضعف توظيف الوسائط المتعددة في المواقع عينة البحث المتمثلة بالصحف لالكترونية العراقية (موقع الصباح الالكتروني - موقع الزمان الالكتروني - موقع الاتحاد الالكتروني). وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة كدراسة سابقة في توظيف المواقع الصحفية العراقية للوسائط المتعددة، لمعرفة مدى تطور المواقع في تطبيقها للوسائط المتعددة خلال هذه المدة الزمنية لدراسة.
2. دراسة (التصميم والإخراج الفني للصحف العربية المنشورة عبر الانترنت) لصفحة الرئيسة النموذجاً⁽²⁾، واهتمت الدراسة في المشكلات التي من الممكن أن تواجه الصفحة الرئيسة من غياب الروابط وإبعاد الصفحة وطولها وكذلك صعوبة الإبحار داخل الصفحة والموقع، وكانت تهدف من وراء ذلك إلى معرفة مدى استغلال المواقع عينة الدراسة لإمكانية التكنولوجيا وتشخيص أبرز العيوب والمشاكل التصميمية؛ وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة في بعض إجراءاتها المنهجية المتبعة، إذ اتبع الباحث المنهج الوصفي.

(1) جاسم محمد شبيب، حدود تطبيقات تكنولوجيا الاتصال في الصحافة العراقية مع دراسة لاستخدام الوسائط المتعددة في الصحافة الالكترونية العراقية، رسالة ماجستير، كلية الإعلام جامعة بغداد قسم الصحافة 2008.

(2) لجاء خصر عباس، التصميم والإخراج الفني للصحف العربية المنشورة عبر الانترنت، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة جامعة بغداد قسم التصميم 2009.

3. دراسة \ (توظيف الوسائط المتعددة في المواقع الالكترونية الصحفية العراقية مواقع الحوار المتمدن، أصوات العراق، عراق الغد' أعمودج) (1) إذ قدم الباحث بالربط بين متغيرين هما (الوسائط المتعددة والمواقع الالكترونية لصحفية) عبر مجموعة من التساؤلات ذكرها في مشكلة البحث وهي جميعها تدور حول مدى توظيف الوسائط المتعددة في المواقع الالكترونية الصحفية وماهي عناصر الوسائط المتعددة المستخدمة وأيها أكثر استخداماً، وهل تعمل المواقع على توظيف عناصر الوسائط المتعددة في إطار تغطيتها للفنون الصحفية. وللوصول إلى إجابات عن هذه التساؤلات اعتمد الباحث المنهج المسحي لدراسة مشكلة البحث مختاراً عينة عشوائية منتظمة لدراسة المواقع الصحفية الالكترونية المتمثلة بـ (موقع الحوار المتمدن، أصوات العراق، عراق الغد) وهي جميعها مواقع الكترونية بحث أي إنها غير مرتبطة بإصدار ورقي مطبوع. وقد توصل الباحث إلى جملة نتائج هي إن المواقع لثلاثة المذكورة استخدمت أربعة عناصر للوسائط المتعددة وهي (النص - الصورة - لصوت - فيديو) مع انعدام توظيفها (للرسوم المتحركة). إذ كان عنصر النص الأكثر استخداماً مع تباين في استخدام الصور في المواقع الثلاثة وضعف إدراك المواقع الثلاثة لأهمية توظيف عنصر الصوت فيها واستفادتها في توظيف الفيديو مع الاهتمام بتوظيف الإعلانات في المواقع الثلاثة.

ويتضح الاختلاف بين الدراستين من حيث المنهج المستخدم والمواقع عينة الدراسة التي تمثل مواقع الكترونية صحفية بحثه ليس لها ارتباط بإصدار ورقي والاختلاف أيضاً في طريقة اختيار العينة في الدراستين. في حين كان الالتقاء بين الدراستين في عممية توظيف

(1) علاء صالح قياض العبودي، توظيف الوسائط المتعددة في المواقع الالكترونية، لصحفية العراقية - موقع (الحوار المتمدن، أصوات العراق، عراق الغد) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية (إعلام جامعة بغداد قسم الصحافة، 2011).

الوسائط المتعددة في المواقع الصحفية العراقية من حيث الفكرة، إذ أن الفكرة لدى الباحث علاء تمثل أساس بحثه أما في دراستي فهي تمثل جزء من متطلبات الدراسة. وعسى لعدم تظهر لنا نتائج الدراسة، إن توظيف الوسائط المتعددة المواقع الصحفية العراقية البهجة أفضل مما هي عليه في المواقع الصحفية المرتبطة بمطبوع وخاصة في توظيفها عنصري الصوت والفيديو وكذلك توظيفها للإعلانات. في حين اتفقت نتائج لدراستين في ضعف استخدام (الرسوم المتحركة).

عاشراً: تحديد المصطلحات

1. النص الفائق (Hyper text): هو أحد أساليب عرض المستندات على أجهزة الكمبيوتر والذي يتضمن مرجعية أو روابط (Links) إلى أجزاء أخرى من هذا المستند و إلى مستندات أخرى.⁽¹⁾
2. الوسائط المتعددة (Multimedia). تعرف بأنها 'البرامج التي تكمل فيها عدة وسائط للاتصال مثل (النص والصوت والموسيقى والصور الثابتة والمتحركة، و لرسوم الثابتة والمتحركة) والتي يتم التعامل معها بشكل تفاعلي'⁽²⁾
3. التصميم: يقصد به "وضع العناصر البنائية بصورة متناغمة بحيث يدعم كل عنصر بنائي العنصر الآخر مع مراعاة أن لكل عنصر بنائي وظيفة يؤديها داخل البناء الكلي للصحيفة، وذلك من خلال استخدام أسس التصميم المتعارف عليها (الوحدة، والتباين، والتوازن، والحركة) إذ يقوم التصميم

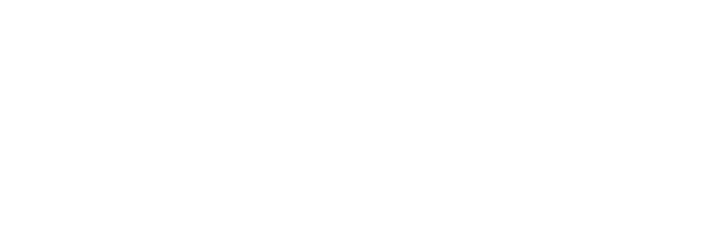
(1) د محمد سمير أحمد، التسويق الإلكتروني، (عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2009)، ص 128

(2) أريث هولمينجر، كيف تعمل الوسائط المتعددة، ترجمة مركز التعريب والترجمة، (بيروت، الدار لعربية لعلوم، 1995)، ص 3. نقلاً عن د. حسين حسن موسى، استخدام الوسائط المتعددة في البحث العلمي، (القاهرة، دار الكاتب الحديث، 2009، ص 47.

بوضع كل عنصر بنائي في مكانه المناسب طبقاً للنظريات السيكولوجية
والفسيولوجية للإبصار المرئي⁽¹⁾

4 إخراج الصحف الالكترونية: تعرف بأنها "الطريقة التي تقدم بها صحيفة
الالكترونية إلى المستخدم عبر ثلاث عمليات أساسية هي أدوات
لتكنولوجية، والعناصر البثائية والتصميم، لإرضاء القارئ وإشباع احتياجاته
وإهتماماته"⁽²⁾.

(1) د. حلمي محمود محسب، إخراج الصحف الالكترونية على شبكة الانترنت دراسة تطبيقية مقارنة
بين الصحافتين، المصرية والأمريكية: (القاهرة، دار العلوم للنشر والتوزيع، 2007)، ص 0
(2) نفس المصدر.



الفصل الثاني

الإخراج الصحفي للمواقع الصحفية

المبحث الأول : الإخراج الصحفي الرقمي

المبحث الثاني : إخراج الصفحة الرئيسية

المبحث الثالث : العناصر البنائية

الفصل الثاني

المبحث الأول...الإخراج الصحفي المرقمسي

مداخل

يُعدّ الإخراج الصحفي عملية فنية وصحفية لها جانبان الأول جمالي و لثاني وظيفي، فهو يعد خطوة مهمة من خطوات إصدار الصحف لعرض المضمين التحريرية على الصفحات، وبشكل جذاب ومميز. وأن التطور التكنولوجي الذي أصاب مختلف وسائل الاتصال اثر بشكل كبير على المضمون والشكل الإخراجي للصفحات، فالإخراج الصحفي (Layout) هو فن تطبيقي له أغراضه فالصحيفة تصدر ليقرأها الناس، وكلما سهلت عملية القراءة كان ذلك دليلاً على نجاح الإخراج الصحفي⁽¹⁾ و التصميم (Design) هو رسم أو نبي يوضح تصور المصمم لعمل الصفحات في الصحف متوخياً توزيع العناصر البنائية، توزيعاً يضمن عليها وضوحاً وجمالاً، ولا يرسى في لرسم الأولي ضوابط الدقة إلا لحفظ النسب في الأبعاد⁽²⁾.

العلاقة بين التصميم والإخراج:

التصميم هناك من يعده عملاً فنياً شكلياً يهدف لوضع الرسالة في لشكل المناسب، ويتوقف دور التصميم عند ذلك الحد ولا يتجاوزهُ إلى إبعاد أخرى تنص بطبيعة الرسالة، أما الإخراج الصحفي فهو عمل تكاملي يبدأ من الخطوة الأولى من

(1) د. محمد فريد محمود عزت، قاموس المصطلحات الإعلامية، (بيروت: دار ومكتبة الهلال، 2008)، ص 189

(2) ينظر كلاً من :

• د. كرم شلبي، معجم المصطلحات الإعلامية ط2، (بيروت: دار الجين، 1994)، ص 271.

• د. محمد فريد محمود عزت، المصدر السابق، ص 109

لعمل الفني التي تتمثل في وضع الشكل الأساس الذي يعطي الجريدة أو الموقع الإلكتروني هوية معينة ومتميزة⁽¹⁾.

ويعرف الإخراج الصحفي بأنه "تلك العملية المركبة والتي تضم كلاً من تصميم و تخطيطية"⁽²⁾ إذ يمتد الإخراج الصحفي ليشمل التصميم الذي يهدف إلى دعم الأبعاد الاتصالية للرسالة بما يمكنها من تحقيق الأهداف المرجوة منها، إلى جانب إعطاء القيم المعنوية لكل وحدة من الوحدات الإلكترونية⁽³⁾. وتتضح العلاقة بين الإخراج والتصميم من خلال جانبين أساسيين متلازمين ومتعاقبين، الجانب الأول.. هو عملية وضع الهيكل الأساس للصحيفة وهو ما يسمى بالتصميم (Basic Design) ويتميز بالثبات نسبي، والجانب الثاني.. هو تنسيق عناصر التصميم الصحفي في كل صفحة من الصفحات (Make up) أو (Layout) بشكل دوري غير ثابت، ويتميز بالتنوع والتغير استجابة لمتطلبات المضمون الصحفي⁽⁴⁾. فالهدف الأساس لإخراج الصحفي هو الوصول إلى صفحة يسودها التوافق والانسجام بحيث تريح النظر وتمتع القارئ، وتسهل قراءة المضمون بما يتفق وأهداف الصحيفة. ويذكر د. شريف درويش اللبان أن الإخراج

(1) د. محمود علم الدين، الفن الصحفي، (القاهرة، دار أخبار اليوم، 2004)، ص 235.

(2) د. نصار رسمي موسى، تصميم وإخراج الصحف والمجلات والإعلانات الإلكترونية، (الأردن، دار وائل للطباعة والنشر، 2004)، ص 12.

(3) د. محمود علم الدين، المصدر السابق.

(4) ينظر كلاً من

• د. انتصار رسمي موسى، المصدر السابق، ص 12.

• د. محمود علم الدين، أساسيات الصحافة في القرن الحادي العشرين ط2، (القاهرة، د ن، 2009)، ص 229.

الصحفي يهدف بصورة عامة إلى تحقيق هدفين رئيسيين في نوع من التكامل والاندماج فيما بينهما:⁽¹⁾

1. جمال الشكل. الجمال هو إمتاع الحواس، والإحساس بالجمال نسبي يختلف من شخص إلى آخر، ومن بيئة إلى أخرى، ومن عصر إلى آخر، وإن الإحساس بالجمال يختلف لدى الشخص نفسه من وقت إلى آخر وفقاً لحالته النفسية والمزاجية. ومع ذلك هناك معايير عامة للجمال لا تختلف كثيراً باختلاف الشخص أو البيئة أو العصر وهي تنطبق أكثر على مراتب الإحساس العليا لدى الإنسان الذي يتذوق الجمال، وهذه المعايير الجمالية تتوافر في بعض القيم أو الأسس، التي ينهض عليها الإخراج الصحفي.

2. وظيفة الأداء: لم ينشأ الفن أو حتى يزدهر إلا إذا كان في خدمة هدف أو غرض كبير وإلا أصبح فناً هزلياً تافهاً، لا يعنى به أحد، وتبعاً لهذا المفهوم لا يكون الإخراج فناً بالمعنى المفهوم إلا إذا كان يحقق هدفاً يتصل بوظيفة المادة التي يقوم بإخراجها، فجهاء مجتمع القراء والمتصفحين فلا بد من أن يساعد إخراج الموقع على عملية تصفح الموقع وتحميل مواد بسهولة، ويكون ذا شكل جميل، وإذا كانت وظيفة الإعلان أن تجذب البصر إليه فلا بد أن يتمتع إخراجها بصفات جاذبة وحيوية أو حركية كي يفت النظر به وكذلك الحال ينطبق على باقي المواد الصحفية،

وهناك من يرى أن الإخراج الصحفي يتكون من تصميم صفحات الجريدة أو المجلة (الصحف) وتبويبها وتوزيع المادة عليها وذلك حسب أسس إخراجية فنية، وبذلك يكون للإخراج الصحفي أهداف أساسية⁽¹⁾:

(1) د. شريف درويش اللبان، الإخراج الصحفي، (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2009)، ص ص

- (1) تسهيل قراءة الصحيفة.
 - (2) عرض المضمون الصحفي (المادة التحريرية).
 - (3) لعمل على أن تبدو الصفحة جذابة في نظر القارئ.
 - (4) عقد صلة تعارف وألفة بين القارئ وصحيفته بحيث يسعى القارئ يومياً إلى صحيفته ويميزها عن غيرها في يسر على أساس تحديد ملامح مميزة توضح شخصيتها.
- ذُ، الإخراج الصحفي هو فن عرض المضمون الصحفي (نص، صورة، رسم، .. الخ) في قالب مناسب للمحتوى و للقراء (المصفحين)، وبما يتناسب وسياسة الصحيفة ومنهجها.

(1) د نير حدد، في الكتابة الصحفية السمات - المهارات - الإشكال - القضايا، (عمان: دار الكندي، 2002)، ص 81.

المبحث الأول

الإخراج الصحفي الرقمي

دخلت صناعة الصحافة مرحلة جديدة تتحكم فيها التقنية الرقمية في مختلف أطرافها وعمياتها بدءاً من إعداد المادة التحريرية وصفها ومروراً بتصميم الصفحات وإخراجها، ووفق هذا النظام الجديد للإنتاج الرقمي للصحف سوف تتحد حدود الكمية والصورة والرسوم والصوت والتي ستعمل معاً وبشكل تفاعلي لإنتاج مستندات ووثائق ذات جودة ودقة ومرونة، إذ تقوم فكرة الإنتاج الرقمي (Digital Production) للصحيفة على أساس التجميع الكامل لعناصر الصفحات من نصوص وصور ورسوم وإعلانات وغيرها من العناصر البنائية على شاشة حاسوب واحد يضم المراحل الإنتاجية كلها، أو على مجموعة من الحاسبات المرتبطة معاً من خلال شبكة إنتاجية واحدة⁽¹⁾.

ويلعب التأثير الأكبر لتقنيات الصحافة على الإخراج الصحفي في جوانبه المختلفة في إعداد الأشكال والتصاميم الأساسية للصفحات، فضلاً عن بناء الوحدات البنائية حساً كبيراً توصلت معه الصحف إلى استخدام التقنية الرقمية (الحاسبات) بشكر رئيس في إخراج وتنفيذ صفحاتها بطريقة آلية، وهو ما وصفه (جوزيف م. بونقارو) بالإخراج الإلكتروني وهو يعني العملية الحاسوبية التي يتم فيها بناء الوحدات (البنائية) باستخدام العناصر المختلفة من الحروف والصورة وعناصر الفصل.... وكذلك التأثيرات الخاصة بالأرضيات المختلفة.. الخ⁽²⁾، ومن أهم البرامج الخاصة بأنظمة الإخراج الرقمي، برنامج صنع للصفحة (page Maker) وبرنامج كوارك أكسبريس (Quark Xpress) إضافة إلى

(1) د. حسين شفيق، الإخراج الصحفي الإلكتروني، (القاهرة، دار فكر وفن للنشر والتوزيع، 2010)، ص 17.

(2) د. محرز حسين خاني، صناعة الصحافة في العالم تحديات الوضع الراهن وسيناريوهات المستقبل (قاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2008)، ص 82.

برنامج نشر المكتبي (Ready Set Go) وبرنامج الناشر الصحفي (Design Studio)، وجميع هذه البرامج تعمل وفقاً لنظام ماكنتوش، وقد عملت شركة ديوان على تعريب أغلب هذه البرامج ويعد برنامج الناشر الصحفي أول برنامج متعدد اللغات متخصص في نشر الصحفي وإخراج الصفحات وفرز الألوان⁽¹⁾، ويضاف إلى هذه البرامج برنامج عربي لنشر الذي يعمل وفقاً لنظام I.B.M وهو أول برنامج عربي يعمل وفقاً لهذا لنظام، وكذلك (Oryx) الذي صممته شركة لينوتيب هيل لي عمل وفقاً لنظام I.B.M وهو أول برنامج عربي للإخراج الصحفي الرقمي⁽²⁾.

وقد تمت التكنولوجيا الرقمية للمصممين والمخرجين نظاماً جديداً من خبرات والإبداع في مجال عملهم (الإخراج الصحفي)، وظهور التكامل الرقمي بين الحروف والصور من خلال جيل جديد من نظم التجميع الرقمي للصفحة، وكانت هذه الآلات المكلفة مادياً تخصص على مدخلاتها من أجهزة المسح بالليزر التي تتشبع بقوة تمييز عالية وقواعد بيانات وأشكال الحروف الرقمية، وهو ما أتاح للمصمم والمخرج الصحفي القيام بتجميع هذه العناصر جميعها على الشاشة للحصول على صفحات كاملة⁽³⁾. وبذلك بدأت الصحف تتحول من منتج مطبوع إلى منتج يتم استقباله على الشاشة.

وقد اتاحت شبكة الانترنت مجالاً رحباً، ومرونة في التصميم وإخراج الصفحات الالكترونية، فقد منحت الشبكة للمصممين القدرة على الإبداع في التصميم بما يناسب مستخدمي الشبكة الذين يتطلعون لتصاميم سهلة تيسر عليهم الوصول إلى محتويات لصفحات (المواقع)، ولقد تحقق للصحف الالكترونية ذلك بفعل الاعتماد على

(1) د. محمد بن عبد العزيز بدر العسكرة، التقنيات الصحفية الحديثة وأثرها على الأداء المهني للصحف المعاصرة، (الرياض، دار الكتب للطباعة والنشر، 1998)، ص 65.

(2) د. محرز حسين خالي، م. س، ص 82.

(3) د. شريف رويش اللبان، تكنولوجيا النشر الصحفي، مصدر سابق الذكر، ص 17.

نصوص متشعبة التي تضم عنصري الشكل والمحتوى، ويعتمد إنشاء وتصميم وإخراج المواقع على الانترنت على عدد من القواعد والعناصر التي تكون في مجملها أساساً تساعد على سهولة لقراءة ومسهولة الحصول على المعلومات من الموقع ومن أهم هذه القواعد الإعلام بلغة ترميز لنصوص المتشعبة وما يتطور عنها، مع الفهم الصحيح لأهمية الصحيفة أو الموقع الإلكتروني مع ضرورة ضمان سهولة التعامل مع الموقع وقابليته للاستخدام⁽¹⁾

وإن نجاح الموقع الإلكتروني يعتمد بشكل كبير على حسن إخراج صفحاته خاصةً بصفحة الرئيسة التي تمثل الواجهة الرئيسة للموقع، باعتبارها أول ما يقع عليه عين لقارئ (المستخدم)، كما أن الصفحة الرئيسة تعطي انطباعاً عاماً عن قدرات الموقع وإمكاناته⁽²⁾.

وبشكل عام تعنى المواقع الإلكترونية بخدمة المتلقين من خلال جذبهم عن طريق سهولة تصفح، وتسهيل عملية تنقلهم من رابط إلى آخر، كما تعمل هذه الصحف والمواقع على تسهيل حركة عين القراء من خلال توزيع الوحدات والعناصر الإلكترونية على الصفحات بطريقة سهلة ومريحة بما يحقق قدر من سهولة القراءة مع تحقيق الترابط المنطقي بين أجزاء الرسالة الإعلامية⁽³⁾.

ويحقق إخراج الصحف الإلكترونية العديد من الإبعاد الاتصالية للمضامين المقدمة وتتمثل هذه الإبعاد في إضافة معانٍ للرسالة الإعلامية إلى جانب إضافة لبعد التفاعلي الذي يعد سمة من السمات الرئيسة للاتصال عبر الانترنت كما يمكن من خلال إخراج الصحف الإلكترونية إكساب هذه الصحف شخصيات متميزة تعبر عن هويتها

(1) د. عباس مصطفى صادق، صحافة الانترنت، قواعد النشر الإلكتروني الصحفي لشكي، (بو طي، دار الظفرة للطباعة والنشر، 2003)، ص 96.

(2) عبد القادر عبد الله الفتوح، الانترنت مهارات وحلول، ط1، (الرياض، مكتبة الشفري)، 2000، ص 189.

(3) نصدق رابع، الإعلام والتكنولوجيا الحديثة، (العين، دار الكتاب الجامعي، 2004)، ص 04.

خاصة التي تنفرد بها كل صحيفة عن الأخريات، كما يحقق إخراج الصحف الالكترونية ربط المضامين المقدمة بسياقها التاريخي والجغرافي، والاقتصادي...⁽¹⁾، ويمكن لمخرجي الصحف الالكترونية توظيف الوسائط المتعددة لدعم المعاني التي تحملها الموضوعات المنشورة، ولاسيماً صور الفيديو، والتأثيرات الخاصة التي يمكن القارئ من التفاعل مع تلك النصوص، ويتحقق ذلك انطلاقاً من أن الوسائط المتعددة لديها القدرة على الاستحواذ على المدارك السمعية والبصرية لمستخدمي الشبكة، كما يحقق استخدام الوسائط المتعددة العديد من الأغراض الاتصالية، ومن أهمها تقليل الجهد الذي يتعين أن يبذله القارئ (المتصفح) للحصول على المعلومات والإخبار⁽²⁾

يجمع الخبراء على أن هناك علاقة وثيقة بين تصميم وإخراج الصحف الالكترونية و لصفحة المطبوعة، حيث يمكن الاستعانة بالمبادئ العامة في تصميم المطبوعات عند تصميم الصحف الالكترونية، ويرى آخرون أن (80%) من قواعد تصميم وإخراج المطبوعات يمكن استخدامها في المواقع الصحفية الالكترونية وخاصة ما يتعلق باستخدام الألوان والفراغات والتباين وهو ما يؤدي إلى تشابه جوانب التصميم في لو سبلتين إلى حد ما ويستخدم مصممو الصحف الالكترونية العناصر نفسها التي يستخدمها مصممو الإصدارات الورقية تقريباً من عناوين ونصوص وصور وألوان، وفواصل وحجول... إلى جانب عناصر أخرى جديدة خاصة بالإصدارات الالكترونية مثل: الوصلات، وآليات ووسائل التجوال حيث يسعون لتحقيق القيم الأساسية، الاتزان

(1) عبد القدوس عبد الله الفتوح، مصدر سابق

(2) د فوزي عبد الغني خلاف، العناصر البنيائية في الصحف العربية الالكترونية، (القاهرة، مجلة الآداب جامعة الزقازيق، عدد 8، 2000)، ص 98. تقلاً من صالح بن زيد بن صالح العتري، إخراج الصحف السعودية الالكترونية في ضوء اسماءات الاتصالية لشبكة الانترنت، رسالة ماجستير منشورة، (المملكة العربية السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الدعوة والإعلام، 2005)، ص 123.

والتباين والتناسب والتجوال والوحدة والتميز والإيقاع⁽¹⁾، إذ أن الاعتبار لأسس عند إخراج صفحات الويب بصورة عامة هو خلق بيئة بصرية تنظم المحتوى المقدم، إذ أنه بمجرد أن ينقر المستخدم على الصفحة يشعر بالانجذاب نحو ما يرى، ويفهم كيف يستطيع الوصول إلى المعلومات التي يريدتها من الموقع⁽²⁾.

وهناك مجموعة من الأسس يجب مراعاتها عند تصميم وإخراج موقع إلكتروني⁽³⁾:

(1) عند تصميم وإخراج المواقع الإلكترونية يجب مراعاة عرض عمود النص على أن يكون مريحاً إذ إن عرض النص المثالي يكون بقياس (300:50 pixels)*.

(2) تفادي وضع نص كبير الحجم في الصفحة الرئيسة.

(3) عند تصميم صفحات الموقع سواء أكانت بسيطة أو معقدة، لابد من ترتيب ألوان خلفيات الشاشة، وألوان الخطوط، وألوان الصور والوصلات، بصورة منظمة بدون تراكم الألوان في الصفحة.

(4) تفادي وجود وحدات تصميمية وإخراجية عاطلة عن العمل أو عشوائية أو مزدحمة في الصفحة، مع تجنب وتفادي التراكم والازدحام في المعلومات

(1) د. ماجد سالم تريان، الأنترنت والصحافة الإلكترونية، (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2008)، ص 199.

(2) د. هشام محمود مصباح، الاتجاهات البحثية في تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على تمثيلات البشري بالمعلومات، مجلة حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية (الكويت، مجلس النشر العلمي، 2006)، ص 30.

(3) T M HARROWER, The NEWSPAPER DESIGNER'S HAND BOOK, ed 5 . Published by MC Graw _ Hill, imprint of New york ,NY 2002 ,pp.234 . 237

* pixel (نقطة ضوئية) وهي عنصر أساسي للصور الرقمية المحفوظة على جهاز الكمبيوتر و — p.xe. هي اختصار لكلمة عنصر الصورة (picture element) ويعد البكسل صغر وحدة في الصورة وهو عبارة عن نقطة ضوئية تخزن فيها معلومات الألوان.

لمشورة على الصفحات للموقع، ولتجنب ذلك تصمم فراغات بيضاء بين نماذج لجعل الصفحة تتنفس.

(5) ترتيب الصفحة بشكل أعمدة، ولابد من التذكر بأن الأعمدة كلما كانت طويلة كلما ثملل القارئ منها.

(6) اختيار خطوط تتوافق مع أغلب الحاسبات الشخصية، والمتصفحات

(7) بعض الخبراء بصرون على وضع كل البيانات في صفحة واحدة، إذ إن لتصميم الناجح يعتمد على مليء أكثر البيانات في حجم صغير وأقل عدداً يمكن من الصفحات.

(8) عند تصميم وإخراج الموقع الإلكتروني لابد من مراعاة سرعة التحميل المختلفة، إذ كلما كان إخراج الصفحة معقدة كانت بطيئة التحميل، والعكس صحيح لذلك يجب تجنب الأشياء البراقة والكبيرة الحجم والأشياء لوامضة وإذا استخدمت فتستخدم عند الضرورة كتتيه المتصفح بحدوث شيء ما أو خطأ وقع فيه.

التقنيات البرمجية المستخدمة في إخراج المواقع الإلكترونية:

إن التطورات المتلاحقة في مجال تقنيات الانترنت أتاحت للعديد من لهرامج واللغات البرمجية التي وفرت الفرصة لمصممي ومخرجي الصفحات والمواقع الإلكترونية من تقديم إشكال إخراجية متنوعة للصفحات الإلكترونية.

ومن اللغات البرمجية المستخدمة فسي تصميم وإخراج المواقع الإلكترونية وهي:

أولاً: لغة HTML (لغة ترابط النصوص التشعبية)؛-

إنها اللغة المستخدمة لإنشاء صفحات الانترنت وهي اختصار لكلمة (Language Markup Text Hyper) وهي من اللغات الأولى المستخدمة في إنشاء المواقع وتصميمها وهي سهلة وبسيطة إذ أنها لا تحتوي على جملة يجب أن تتضمن شفرات من لغات أخرى، وهي كذلك لا تحتاج إلى مترجم خاص بها وكذلك غير مرتبطة بنظام تشغيل معين لأنه يتم تفسيرها وتنفيذ تعليماتها مباشرة من قبل أي متصفح للإنترنت وبغض النظر عن النظام المستخدم لذلك⁽¹⁾. وبذلك أمدت لغة (HTML) مصممي ومخرجي الصفحات على الانترنت بالعديد من الأوامر تجعل من تصميم ومخرج صفحاته بشكل جذاب والتي يمكن عن طريقها التحكم في تحميل خطوط النصوص لكي تحتوي عليها الصفحة، سواء أكان من حيث الخط أو اللون أو الحجم ويمكن تقسيم هذه الأوامر إلى⁽²⁾:

1. نوع الخط
2. حجم الخط
3. لون الخط
4. شكل الحروف (سميك، مائل، مرتفع أو منخفض عن السطر،...الخ).
5. مكان الحرف (توسيط النص)
6. الخطوط الأفقية.

(1) د. هيثم حمود الشبلي: تصميم مواقع الويب والنشر على الانترنت، (عمان، دار عبده للنشر و توزيع، 2009)، ص 42.

(2) د عزيز شعيرة، تصميم صفحات الانترنت باستخدام لغة HTML، (عمان، دار المعثر، 2004)، ص 19

إذ يمكن من خلال بعض البرمجيات المتوافرة في أيّ جهاز حاسب التعامل مع هذه اللغة، مثل برنامج (FRONT PAGE)* أو حتى برنامج (WORD) حيث يمكن من خلال هذه البرامج تصميم صفحة إلكترونية بلغة (HTML) إذا لا يتطلب الأمر سوى حفظ الملف بالامتداد (html) أو (htm) فقط، ثم العمل على توزيع الصور والرسوم والنصوص على لصفحة دون الحاجة للترميز، ووضع الشفرات، فكل هذا يمكن أن تقوم به تلك البرمجيات⁽¹⁾.

ثانياً، لغة (POST SCRIPT) :-

وهي لغة من أشهر لغات وصف الصفحات التي استخدمتها شركة (ADOBE) الأمريكية منذ أوائل الثمانينات، وتستخدم هذه اللغة كوسيط بين تعليمات برامج (SOFTWARE) للإدخال وبين وحدة الإخراج وهي هنا الطابعة (PRINTER) بما يسمح لحاسب بوصف المعلومات ومنها تحديد الحجم ومساحة الكلمات وبنط وشكل الحروف وتظهر كل تلك البيانات على الشاشة مباشرة أمام مشغل الحاسبة وتحويل لغة (البوست سكريت) لصور إلى تخطيط رقمي حتى يمكن لطابعة الليزر إخراج مطبوعاً⁽²⁾. وتختلف لغة (POSTSCRIPT) عن لغة (HTML) بأنها تصف تنسيق الصفحة (Page Layout) بشكل دقيق، كما تصف الشكل الذي يطبع به الحروف من حيث النوع والحجم والشكل والأسلوب، ومن الجدير بالذكر أن ملفات (post script) كبيرة الحجم نوعاً ما، إذ، ما قورنت بملفات (HTML)⁽³⁾.

(*) (FRONT PAGE) محرر افتراضي لتصميم المواقع والصفحات على الانترنت.

(1) مسعود عمر نصرو، م.م، ص ص 54-55.

(2) د. سمير محمد محمود، الحاسب الآلي وتكنولوجيا صناعة الصحف، (القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 1997)، ص ص 49-50.

(3) خالد عبده الصرايرة، م.س، ص ص 32-33.

ثالثاً: لغة XML (لغة التحديد القابلة للمد):-

إن لغة (Extensible Markup Language) هي طريقة لوصف لبيانات وهيكلتها على الانترنت بحيث يمكن لبرامج مثل قواعد البيانات الاستفادة من هذه البيانات وبحث فيها والحصول منها على المعلومات، وقد جاءت هذه اللغة بهدف تجاوز بعض المشكلات الموجودة في بعض لغات الانترنت ولاسيما لغة (HTML) وتعد لغة (XML) من اللغات التي يستفاد منها أيضاً في الروابط الخاصة داخل المواقع مع إعدادها للبيانات وتعد لغة (XML) من التطورات الهائلة في مجال لغات الانترنت خاصة في كيفية استعراض المعلومات إلى جانب تحديد وفرز المعلومات⁽¹⁾.

رابعاً: لغة PHP:-

وهي لغة تتيح التفاعلية للمواقع الالكترونية وسمدت عدد من لصحف الالكترونية إلى استخدام هذه اللغة في تصميم موقعها وذلك للتغلب على لصعوبات التي يؤدي إليها استخدام لغة (HTML) التي لا تتبع فرصة لتحديث محتويات لصحف الالكترونية والمواقع إلا بعد أن يعمل المخرج على تحديث الموضوعات بشكل دوري وبطريقة تقليدية وذلك من خلال القيام بتصميم وإخراج الصفحات المطلوبة ثم إجراء بعض التعديلات على الصفحات الرئيسة للصحيفة ثم القيام بتحميل الصفحات من جديد⁽²⁾، وتسمية (php) أتت من (Personal Home Page Tools) أي أدوات إنشاء لصفحات لشخصية وهذه الأدوات أنتجها في البداية شخص هاوي يدعى (راسموس ليدروف) عام 1994م لتعقب زوار موقعه الشخصي، وترك هذه الأدوات مجانية ومفتوحة المصدر، وهذا جعل الكثيرين يشاركون في تطوير هذه الأدوات إلى أن أصبحت لغة كبيرة

(1) د. سمير محمد محمود، م.س، ص 39.

(2) صقر بن محمد العتري، تعرف على php & MySQL، (الرياض، د.ن، 1423هـ)، ص 6.

ومهمة جداً ولا سيما في عالم الانترنت وبالإمكان كتابة برامج (php) باستخدام أي محرر نصي عادي وحفظ الملف بالامتداد (php)⁽¹⁾.

خامساً: لغة JAVA & JAVA SCRIPT (لغة برمجة نصية) :-

يمكن من خلال لغة الجافا التعامل مع المواقع الالكترونية بشكل أكثر سهولة حيث يمكن أن تساعد هذه اللغة على إجراء التعديلات المتاحة على المواقع، كما يمكن استخدام لغة (java) في إنشاء عدادات الدخول إلى المواقع، لذا تدعم هذه اللغة تصميمات تفاعلية للمواقع الالكترونية من خلال إتاحة خدمة سجل الزوار وبرامج لوسائط متعددة المختلفة وكما تتيح هذه اللغة تغيير الألوان أو التأثيرات المختلفة فضلاً عن الحركة والصوت في صفحات الويب، أما لغة (الجافا سكريبت) هي لغة برمجة تلعب دور حيوي وفعال في صفحات الويب من خلال القيام بوظائف قد تكون خارجية أو داخلية بل لتكن أكثر دقة، وهي مرنة إلى درجة تجعل المصمم والمخرج يتحكم بكل جزء من أجزاء صفحة الويب كأن يستخدمها في النماذج (Forms) أي النماذج أو كنوافذ تخرج للمستخدم لتخبره بأمر معين أو تنبهه وغيرها من الاستخدامات، وقد جاءت (الجافا سكريبت) من خلال اهتمام شركة (Netscape) لتضيف الحيوية إلى صفحات الويب، وتعد شركة (Sun) الأساس في لغة الجافا بشكل عام، وعموماً فلهذه (الجافا سكريبت) هي لغة بسيطة وسهلة التبريد والتحكم⁽²⁾.

(1) ترجمة المهندس محمد شيخر معمر، تصميم مواقع البيناميكية باستخدام PHP 6 و MySQL 5، (سوري)، دار شعاع للنشر والمعلومات، 2009، ص 6.

(2) أنظر كلاً من :-

- م سامي الربابعة، تعليم الجافا سكريبت، (عمان، د.ن، 2004)، ص 4.
- صالح بن زيد بن صالح العنزي، إخراج الصحف السعودية الالكترونية في ضوء السمات لاتصلية لشبكة الانترنت، رسالة ماجستير (المملكة العربية السعودية، كلية الدعوة والإعلام، 2005)، ص 109.

سادساً: لغة ASP:-

تعد هذه اللغة من التطورات البرمجية الخاصة ببرمجة صفحات الخادم النشطة (ASP) (Active Server Pages)، التي أصدرتها شركة مايكروسوفت وتعد هذه اللغة من أكثر اللغات لبرمجة استخداماً، لإمكاناتها المتمثلة في تسهيل التحكم في المواقع من حيث التصميم والإخراج والإدارة، ويمكن من خلالها توثيق وتبويب المستخدمين كما تتيح اللغة موائمة الطبيعة الخاصة بالمستخدمين دون اللجوء إلى تصميم وإخراج الصفحات لتتناسب الطبيعة الخاصة بالمصفحات بحيث يمكن من خلال هذه اللغة إن يقوم الخادم بإرسال الرموز المناسبة لكل متصفح حسب إمكاناته التقنية الأمر الذي لا يلزم المصمم ببرمجة المواقع أكثر من مرة ليتناسب مع المتصفحات المختلفة لدى المستخدمين⁽¹⁾، ويضاف إليهم أنها تعد لغة منافسة للغة (PHP) كما أنها تتخذ الأسلوب نفسه من حيث شفرات اللغة، وتكون مبرمجة مع شفرات (HTML) فقط وتتميز صفحات (ASP) بكونها غير ثابتة المعلومات، فالمعلومات المأخوذة من قواعد البيانات تتغير في الصفحة بتغير المعلومات في قواعد البيانات ويطلق على هذه الميزة كلمة صفحات تفاعلية، أي تتفاعل بتأثير وتغير المعلومات في قواعد البيانات⁽²⁾.

أما لبرامج الالكترونية المستخدمة في تصميم وإخراج المواقع والمصحف الالكترونية لمعالجة النصوص والصور والرسوم فهي كالآتي:

أولاً: برنامج الرسم ثنائي الأبعاد "Coral Draw"

هو برنامج رسم وتصميم تم إطلاق أول إصدار منه عام 1985م، يتيح إمكانية العمل مع المنحنيات والعناصر لإنشاء تأثيرات باللغة الدقة وهو آلية قوية لمعالجة النصوص بغية إنشاء أعمال فنية، وتأتي قوة هذا البرنامج من مواكبه السريعة للتطورات

(1) صالح بن زيد بن صالح العتري، م.س، ص 110.

(2) نجاه خضر عباس، التصميم والإخراج الفني للمصحف العربية المنشورة عبر الانترنت، رسالة ماجستير غير منشورة (كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد، 2009)، ص 115.

المستمرة على صعيد أنظمة التشغيل (Operating System) والبرمجيات (Software). كما أن إضافة الإصدار العرب من هذه النسخة جعل إمكانية التعامل مع الخطوط العربية والرسوم ذات الألوان الكاملة، والتصاميم للعقدة ورسوم الويب والصور المتحركة كافة⁽¹⁾. فالتطبيقات المعدة في برنامج (كورال درو) تساعد على إنشاء الرسوم والتصميمات المعاصرة المتطورة وتلك التطبيقات بمثابة الأدوات التي تساعد على إنشاء ما يأتي⁽²⁾:

1. الرسوم ذات الألوان المتكاملة
2. التصميمات والإعمال الفنية.
3. الشعارات.
4. لرسوم المخصصة للاستخدام على الصفحات الانترنت.
5. لعناوين المميزة التي تستخدم في أسماء الكتب والمجلات أو أي منتجات طباعية أخرى.
6. لصور الخيالية.
7. أطر الصور المتحركة.
8. لرسوم ذات الجودة العالية المستحصلة من أصول ذات جودة متدنية.

ثانياً: برنامج الرسم ثلاثي الأبعاد (DS Max Studios)

هو برنامج خاص بتصميم الأشكال الثلاثية لإبعاد، وإضافة الإثارة والإضاءة والحركة مدعماً بمؤثرات ثلاثية الأبعاد، يعد هذا البرنامج من البرامج الشاملة لرسوم المجسمات ثلاثية الأبعاد، من حيث الموصفات المتميزة في صنع الأفكار الخيالية ذات المواصفات العالية الدقة والتنفيذ من حيث الإجراء الحركي، وهذا الأداء هو الذي يميز البرنامج عن غيره في تكوين الصور المجسمة ومنظورها من جميع الجهات ومرونة حركية

(1) محمد صديق لهنسي وعبدلي محمد عبد الهادي وآخرون، الرسوم التوضيحية الرقمية، (عمان، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 2008)، ص 14.

(2) ألبس حلي كوريل درو 9، (بيروت، دار الجامعة، 2002)، ص 8.

الإشكال المرسومة في زوايا الاتجاهات غير المحددة وغير المنتهية في معالجتها لمواقع، و لحيز المكاني و لشكلي، وهذا الأمر التنفيذي أعطى البرنامج خصوصية متميزة في تصميم وعمل الإشكال ثنائية الإبعاد وتحويلها إلى ثلاثية الإبعاد كما ورن لأداء احركي يعطي مجلاً لنظر بصري في أية حالة صورية قد يراها المصمم متكاملة في تنفيذها وتطبيقها مع فكرة التصميم والإخراج ثنائي وثلاثي الإبعاد⁽¹⁾. ومن أهم ما يميز العمل في برنامج (DS Max Studio 3) إنه⁽²⁾.

1. له خصوصيات بمعالجة وقواعد لغة الضوء وكيفية التحكم وتنظيم للإضاءة في المشهد.

2. استخدام تأثيرات خاصة للإضاءة.

3. تطبيقه للحركة الإلية المتتالية (Forward Kinematics) والانظمة الديناميكية المطبقة على الشخصوس والإشكال والنماذج التي تتصف ببيكلية عمود لفكري البشري.

4. ويتميز البرنامج بفن الإنتاج النهائي وذلك باستخدامه انظام الفيديو (Video Post) لتركيب المشاهد التي يتألف منها الفلم النهائي للمشاهد الفيديوية.

ثالثاً: برنامج معالجة الصور (Photoshop)

ويقصد ببرامج معالجة الصور تلك البرامج التي تتعامل مع الصور المخزونة رقمياً في ذكرة الحاسب حيث لم تعد إمكانات البرامج قاصرة على حفظ وإعادة عرضها وإنما

(1) أنيس حبي، تعلم DSMax3، (بيروت، دار الجامعة، 1999)، ص 9.

(2) أحمد سعيد، العمل في ورشة عمل DS Max Studio3، (بيروت ن الدار العربية للعلوم، 2000)،

امتدت إلى قدرة على التغير والتبديل في الصورة وإعادة تلوينها وإضافة بعض المؤثرات الخاصة لهذه الصورة⁽¹⁾

يعد الفوتوشوب من البرامج الأساسية في عالم المعالجة الصورية لاللكترونية والصور الرقمية للكاميرات الجديدة ذات التخزين و المعالجة الذاتية باستخدام بطاقة ذاكرة (Memory Card) تحمل عليه الصور بالنقاط معين أو باستخدام فلم صوري محدد "قصر عم هو عليه في كاميرات الفيديو"⁽²⁾، وبعد برنامج "الفوتوشوب" من أهم برامج تحرير الصور يجمع الخبراء وكبار المصممين في العالم، وتأتي فعالية هذا البرنامج في قدرته لعالية على التعامل مع جميع احتياجات المصممين المتعددة، والتي تختلف من مصمم إلى آخر، وتتوافر من البرنامج نسختان لنظامين مختلفين، نظام (الوندوز) ونظام (أبس ماكنتوش) حيث ساهم وجود النسختين في سهولة التعامل مع ملفات هذا النظام في أي مكان⁽³⁾.

ويستخدم هذا البرنامج بشكل رئيس لإدخال التوش على الصورة لفوتوغرافية أو (الصورة الرقمية) والتعامل مع الرسوم إلا أن بالإمكان استخدامة لإنشاء رسوم فنية أصلية، من خلال بعض الأدوات في شريط الأدوات في بعض الإصدارات، المتقدمة بشكل كبير، أو استنادا إلى صورة فوتوغرافية إذ تتوزع قدرات البرنامج بين تعديل الصور

(1) د حسين شفيق، الإخراج الصحفي الإلكتروني، م.س، ص 63.

(2) أكاديمية نترشونال: تعلم فوتوشوب6، (بيروت، د.ن، 2000) ص8. نقلاً عن زبيب ليث، لأسباب الفنية للإعلان في شبكة الانترنت رسالة عاجلة غير منشورة مقدمة لكلية الإعلام جامعة بغداد، 2005، ص 117

(3) د. محمد خير أبو ليلى: تعلم الفوتوشوب حتى الاحتراف، ط2، (طهران، فرصاد، 2006)، ص5.

وتحسينها إلى إنشاء تصميمات ولوحات فنية (إلكترونية) وكذلك تصميم برمجيات سواء أكان لمواقع الانترنت أو البرامج أو الألعاب⁽¹⁾

مجالات استخدام برنامج فوتوشوب⁽²⁾ :

(1) إنتاج صور أو لوحات فنية من الصفر، بمعنى البدء بصفحة بيضاء ثم البدء بالرسم وذلك بالاستعانة بأدوات الرسم المختلفة.

(2) التعديل على الصور الموجودة ويكون هذا التعديل على نوعين
أ. التعديل بغرض تحسين الصورة.

ب. التعديل بغرض فبركة الصورة وذلك بتغيير محتواها إما بالحذف أو بالإضافة.

1. يستخدم البرنامج بشكل كبير في مجال الدعاية والإعلان.

2. تحويل هيئات الصور (Image Format)، فمن المعروف أن الصور على

الحاسوب توجد بهيئات متعددة، ونعرف هيئة الصورة من خلال امتداد

الملف فمثلاً (bmp) هو امتداد ملفات الصور ضمن نظام ويندوز، وتتميز

هذه الصور بالحجم الكبير وهناك (jpeg) وهو هيئة مضغوطة الحجم

للصور، ومع أنها بحجم أقل إنها بجودة ووضوح عالٍ.... الخ.

3. تصميم صفحات الويب، وذلك من خلال العديد من الأدوات التي تمكن

المصمم من التحكم في حجم الصور المراد نشرها عبر الانترنت.

4. تصميم واجهات البرامج والألعاب، حيث يستخدم برنامج (Photo shop)

في تصميم الأزرار وعناوين شاشات الألعاب وما إلى ذلك

(1) د. محمد صديق الهنسي و نور الدين احمد النادي وآخرون، معالجة الصور بواسطة الكمبيوتر ط1،

(عمان، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 2011)، ص ص 23- 25 .

(2) عامر محمد خير أبو ليلى، م.س، ص ص 9- 10.

رابعاً: برنامج فلاش (Flash) (١)-

هو برنامج تصدره شركة (مايكروميديا) ويمثل قيمة مضافة لتصميم لويب، إذ هو عبارة عن مجموعة برامج تساعد على إدخال الصور والرسوم المتحركة والصوت والحركة مع الحفاظ على الوضوح ودقة التفاصيل ويتميز البرنامج بصغر حجم مفاتيحه التي لا تستغرق وقتاً طويلاً في التحميل وتم هذا الأمر بعد أن أقدمت الشركة المنتجة للبرنامج لمعالجة القضايا المتعلقة بيسر الاستخدام وإصدارها من برنامج (Flash Max) ^(١)

ينقسم فلاش إلى برنامجين متصلين الأول هو بيئة التحرير التي تستعملها لإنتاج برامج خاصة، والثاني هو فلاش بلاير الذي يفسر ويعرض وينفذ البرامج الموزعة كمفاتيح (SWF) وهي اختصار لـ (Small Web File)، ملف ويب صغير، ورغم أن التنسيق يستعمل في المقام الأول لتسليم برامج متوافقة مع الويب إلا أنه لا يقتصر على ذلك بأي شكل من الأشكال، ويمكن معاينة تنسيق الملف (SWF) فقط إذا كان المستخدم يملك فلاش بلاير ^(٢). وهناك نوعان من الحركة في برنامج Flash وهما:

1. الحركة إطار بإطار (Animation Frame-by-frame) ويتم في هذا النوع من الحركة وضع الأشكال والصور المختلفة في كل إطار بطريقة يدوية فإذا صمم مشهد فيه حركة من مكان لآخر فإنه يحتاج لعشرة إطارات.
2. الحركة الينية (Tweened Animation) في هذا النوع توضع الأشكال والصور في كل إطار بصورة تلقائية ولا تحتاج إلا لتصميم مشهد الأول ولآخر لتصميم الحركة. إذ يقوم البرنامج تلقائياً بإدراج الإطارات الموجدة

(١) د شريف درويش اللبان، الصحافة الالكترونية دراسة في التفاعلية وتصميم المواقع، ط2، (القاهرة، مدار المصرية اللبنانية، 2007)، ص 41.

(2) جيمس إنغيش، مايكروميديا فلاش، ترجمة مركز التعريب والترجمة، (بيروت، الدر العربية للعلوم، 2007)، ص 19.

بين الأول والأخير لتكوين عشر صور (إطارات) ومن هنا جاءت تسمية الحركة البينية.

ومن أجل فهم الحركة التي يحدثها هذا البرنامج لا بد من الإشارة إلى⁽¹⁾
- الحركة (Animation): هي عبارة عن مجموعة متتابعة من المشاهد التي تتكون من الأشكال والصور، والتي تعطي للمتلقّي إيحاءً بحدوث حركة عند عرضها بصورة متتابعة.

ب- الإطار (Frames): ويمثل الإطار نقطة واحدة في لحظة زمنية واحدة من مجموعة اللقطات المتتالية، وتستخدم هذه الكلمة في تمثيل النقطة المتلفزة كما تستخدم أيضاً في مشاهد الرسوم المتحركة الحاسوبية.

ت- مفاتيح الإطار (Key Frames): هو عبارة عن الإطار الذي يتغير فيه المشهد وفي اللحظة التي يتغير فيها المشهد تعرف باسم مفتاح الإطار.

خامساً: برنامج فرونت بيج (Front page):

يعد برنامج فرونت بيج من أهم البرامج استخداماً في إنشاء صفحات الويب وذلك للمزايا التي يتمتع بها من حيث سهولة الاستخدام والإمكانيات التي يتمتع بها إذ لا يحتاج المصمم في هذا البرنامج الكتابة بكود (HTML) بل أن كل ما يصمم سيظهر على صفحات الويب مباشرة إذ يقوم برنامج فرونت بيج بكتابة كود (HTML) بدلاً من المبرمج أو المصمم كما هو الحال في البرامج الأخرى⁽²⁾.

ويكون برنامج (Front page) المحرر الافتراضي لمعظم صفحات مواقع الويب، فإذا كان موقع ويب يحتوي على صفحات تم إنشاؤها بواسطة برنامج (Microsoft

(1) مصطفى حامد، تعلم Flash Max، (الإسكندرية، دار البتراء، 2005)، ص 88-89.

(2) د. هيثم حمود الشبلي، م.م، ص 22-51.

office) أخرى فيمكن أن يقوم فرونت بيج بفتح الصفحات تلقائياً باستخدام برنامج (office) الذي تم إنشاؤها من خلاله⁽¹⁾.

ويتألف البرنامج من عدة أجزاء⁽²⁾:

1. Personal Web Server

2. المستكشف Explorer

3. المحرر Editor

ويحتوي البرنامج على عدة خصائص لفحص سلامة الصفحات التي يقوم المصمم بإنشائها وسلامة الارتباطات في تلك الصفحات مثل⁽³⁾

1. تعديل حجم الخط.

2. ضبط وضع النص، كأن يكون منخفضاً أو مرتفعاً عن السطر.

3. إضافة سمات إلى النص كأن يكون عريضاً ومائلاً أو مسطراً أو حتى الجمع بين هذه السمات.

4. ترسيط النص على الشاشة.

5. تغيير الخط الظاهر على الشاشة.

6. إضافة أي مؤثرات أخرى مثل تأثير النص الوامض.

وهناك برامج أخرى تستخدم في تصميم الوسائط المتعددة باختلاف أنواعها من حيث الأداء، والتنفيذ حيث يتم عبر هذه البرامج إنتاج الحروف والصور المتحركة والثابتة إلى جانب التأثيرات المختلفة فضلاً عن البرامج المذكورة سلفاً هناك برامج لا تقل أهمية منها (Director, Paint, Switch, Windows Movie Maker) وبرنامج word، وتبعاً لذلك فإن هذه البرامج من أكثر البرامج استخداماً في تصميم النصوص والإيقونات

(1) مصطفى حامد، م.س، ص 60.

(2) عبد الله الأحمد، إنترنت وإتصالات وتصميم المواقع، دمشق: مركز الرضا للكمبيوتر، 1998، ص 96.

(3) زينب ليث، م.س، ص 118.

والصور ورسوم والألوان المكونة للصفحات الإلكترونية وتعدد استخدمت هذه البرامج من تصميم الرسوم والأشكال وإعدادها وإنتاجها للصور والرسوم ذات الأبعاد الثلاثية كما يمكن عبر هذه البرامج نسخ وتجزئة الصور والرسوم أو حتى مقطع الصوت وفديو فضلاً عن إمكانية تخلص الصور من العيوب التي قد تظهر نتيجة التصوير الأولي ونسخ لوسائط متعددة بأشكال وإحجام متعددة تناسب الحجم الإلكتروني لمصحف على الانترنت إذ بالإمكان إضافة لمسة جمالية من خلالها للمواقع والمصحف الإلكترونية⁽¹⁾.

(1) عبد حافظ محمد سلامة، تصميم الوسائط المتعددة وإنتاجها (الرياض، دار الخريجي للنشر والتوزيع، 1424 هـ)، ص 53. نقلاً عن صالح بن زيد بن صالح العتري، م.س.ذ. ص 111

المبحث الثاني

إخراج الصفحة الرئيسية

مدخل

نظراً لأهمية الصفحة الرئيسية في الصحف والمواقع الالكترونية، كونها تمثل البوابة التي يدخل منها المتصفح إلى باقي أجزاء وصفحات الموقع الالكتروني، لذا تناولت في هذا المبحث إخراج الصفحة الرئيسية، بالتقسيم الآتي (الصفحة الرئيسية المفهوم، أجزاء الصفحة الرئيسية، الإنجاز عبر الصفحة الرئيسية، الإعلان الرقمي، إخراج الصفحة لرئيسية للمواقع لصحفية الكترونية، والأساليب الإخراجية الصحفية).

الصفحة الرئيسية

تعد الصفحة الأولى الرئيسة (Home Page) من حيث المفهوم الأوسع بمثابة واجهة الصحيفة من خلال ما تعكسه من جوانبها المتميزة المتمثلة في شخصيتها الخاصة المرتبطة بسياساتها التحريرية، والمؤثرة في عمليات الإنتاج التي يتحدد على ضوئها الشكل لأساس للصفحات، والعناصر البنائية المستخدمة في بناء الوحدات إذ إضافة طريقة استخدام هذه لوحات في إبراز المظهر الأساس للصفحات⁽¹⁾، وتكون الصفحة الرئيسة بمثابة الباب الذي ينفذ منه القراء إلى الصحيفة، لذلك تستمر هذه الصفحة عبر الإخراج المتميز الذي يستطيع أن يقدم الصفحة الرئيسة في شكل إعلان مهم عن الموقع (لصحيفة) وذلك من خلال عرض أهم الوحدات البنائية في الصفحة الأولى التي تعد بمثابة الخزانة التي فيها أهم محتويات الصحيفة⁽²⁾.

(1) د. فهد بن عبد العزيز العسكرو، الإخراج الصحفي أهمية الوظيفية واتجاهاته الحديثة، (الرياض: مكتبة العبيكان، 1998)، ص 137.

(2) نفس المصدر.

ويقصد بالصفحة الرئيسة (Home Page) بالصفحة الدليلية أو الصفحة المدخل (Entry Page) إلى أحد مواقع الانترنت⁽¹⁾ ويطلق عليها أيضا بصفحة لبدء أو الصفحة الأم والصفحة الافتتاحية، عموماً هي مزيج من صفحة عنوان (Title Page)، وقائمة محتويات وفهرس ومقدمة، وهي الصفحة الأولى أو الأعلى في الموقع، وهي عادة تحتوي على مواد سهلة وقائمة بالوصلات التشعبية إلى جميع محتويات الموقع أو إلى الأقسام الأخرى في المواقع الكبيرة⁽²⁾.

وتعرف الصفحة الرئيسة بأنها صفحة البداية التي تظهر للمستخدم، ويتم تحميلها بمجرد أن يكتب عنوان الموقع، ويجب أن تحتوي تلك الصفحة على بيانات لأية اسم الموقع، والجهة المسؤولة عن إصداره كما يجب أن تحتوي الصفحة الرئيسة على بعض التأثيرات التي تجذب انتباه المستخدم وتحفزه للاستمرار في استعراض عناصر الموقع، ويأتي في قلب الصفحة الرئيسة عدد من الإيقونات التي تنقل المستخدم إلى صفحات المرتبطة بها⁽³⁾. ويقصد بواجهة الصحيفة (الموقع) "المساحة التي تظهر للمستخدم عند مطالعته للصحيفة الالكترونية أو الموقع، متضمنة ترويسة الصحيفة وأسلوب عرض الموضوعات والتصميم الثابت والمتغير"⁽⁴⁾.

وان صفحات الويب بصورة عامة لا تقابل في حجمها الصفحات الورقية ولا حجم شاشة الحاسوب، فهي قد تكون أقصر من صفحة مطبوعة أو أكثر، فيمكن لحكم على الطول النسبي لصفحة الويب من خلال الشريط النوار (scroll bar)، فعندما يكون

(1) تشيرل غولد، البحث الذكي في شبكة الانترنت، ترجمة عبد المجيد بو عزة، (رياض، مكتبة الملك فهد بن عبد العزيز، 2001)، ص 47.

(2) د عباس مصطفى صادق، الانترنت والبحث العلمي، م. س، ص 32.

(3) د حسن البائع محمد عبد العاطي وآخرون، التعلم الالكتروني النظرية والتصميم الانتاج، (الاسكندرية، دار الجامعة الجديدة، 2009)، ص 476.

(4) زيد منير سلمان، م. س، ص 40.

حجمه صغير جداً فهذا يعني أن صفحة الويب طويلة جداً وإن كان الشريط يُدوار طويلاً فهذا يعني إن صفحة الويب قصيرة جداً⁽¹⁾.

وتعدّ الامتدادات للصفحة الرئيسة من أهم الفروقات الجوهرية بين تقييم صفحة الانترنت والصفحة الورقية، وإن كبر حجم الامتدادات يرتبط إيجابياً بعدد الصور المعروضة وتفعيلات الوسائط المتعددة في الصفحة الرئيسة، إلا أن فعاليتها تتناسب عكسياً مع امتداد الصفحة الرئيسة مقارنة إلى مستوى سرعة التصفح واسترجاع المعلومات، فأنصور في الصفحة الرئيسة بالرغم من أنها تعدّ عنصراً إيجابياً من جهة، إلا أنها تعدّ في ذات الوقت عاملاً سلبياً في عملية إخراج صفحة الانترنت، إذ أنها تحتاج إلى وقت كبير لتحميلها، وإن استخدامات الصور الثابتة تعدّ من المداخل الرئيسة لمتطلبات صحف الانترنت، وتظهر لنا مدى الاهتمام بتلبية الحد الأدنى من متطلبات مفهوم الوسائط المتعددة⁽²⁾.

أجزاء الصفحة الرئيسة

إن واجهة الصحف والمواقع الالكترونية تقسم إلى ثلاثة أجزاء وهي الترويسة (Header)، وجسم الصفحة (body)، وتذييل الصفحة (Footer)، ولكل قسم من هذه الأقسام أهمية الشكلية والوظيفية للصحيفة الالكترونية والموقع.

1. الترويسة (Header): ترويسة الصحيفة تشكل أحد العناصر الرئيسة في إعطاء الصحيفة والموقع هويته الشكلية، وهي تمثل الجزء العلوي للموقع والصحيفة ومن خلالها يتميز الموقع عن غيره من المواقع الأخرى، وهي تحوي العناصر البنائية الثابتة نسبياً في الموقع (اللافتة - شعار الصحيفة - العنق - الروابط الأفقية - الشريط الإخباري سبنايل)⁽³⁾.

(1) تشيرل غرولد ترجمة عبد الحميد بوعزة، م. س، ص 45.

(2) د. شريف درويش اللبان، الصحافة الالكترونية، م. س، ص 54.

(3) زيد منير سلمان، م. س، ص 40.

أ- **اللائقة:** وهي العلامة المميزة للصحيفة، ويطلق عليها بالانكليزية (Flag)، وتعبّر اللائقة عن شخصية الصحيفة واتجاهاتها السياسية والموقع بصورة عامة، لذلك تولى عناية خاصة باختيارها وطريقة تقديمها، فهناك من يضيف عليها مؤثرات بصرية (لونية، حركية)، وتكون اللائقة مختصرة وواضحة وتستخدم فيه حروف كبيرة وبشكل إخراجي يحاول أن يكون بارزاً لكي تتميز الصحيفة من خلالها، ومن خصائص اللائقة الاستقرار والثبات لمدة طويلة⁽¹⁾، وإن كان الثبات نسبي في جميع الأحوال واللائقة تمثل هوية الموقع التعريفية الرسمية.

ب- **الشعار:** يُعدُّ من العناصر البنائية الثابتة في تصميم وإخراج الصحف والمواقع، وهو عبارة عن رمزياتي دائماً مصاحباً لللائقة ويختلف موقع (الشعار) من صحيفة إلى أخرى، وفقاً لوظيفتها الخاصة، ولشعر هو مجموعة من الخطوط المعبرة بشكل رمزي عن سياسة الصحيفة.

ت- **العمود:** هو حيز ضيق يوضع للفصل بين الرأس وجسم الصفحة، وذلك لإبراز التباين في الصفحة ويمتد العنق بامتداد رأس الصفحة⁽²⁾ ويتضمن العنق عادة على الروابط الأفقية التي تدل في الغالب على معلومات خاصة عن الموقع والصحيفة الالكترونية مث (اتصل بنا - الافتاحية - تصفح pdf - الأرشيف.... وغيرها).

(1) د. محمد حسين الصاوي، طباعة الصحف وإخراجها، (القاهرة، الدار القومية للطباعة و النشر، 1965)، ص 127.

(2) نفس المصدر، ص 135.

2. الجسم (body): وهو يمثل المساحة التي تحوي الأعمدة التي يتم بداخلها توزيع المواد التحريرية، وباقي العناصر البنائية المكونة للصفحة ولإعلانات والوصلات التشعبية... الخ⁽¹⁾.

3. السقدم أو الذيل: هو أحد أجزاء الصفحة الرئيسية، وتظهر أهميته في كونه يحدد معلومات عن جهة إصدار الموقع والجهة المصممة للموقع، فضلاً عن معلومات عامة عن الموقع مثل (سنة إنطلاقه) على الشبكة، إن بعض المواقع التي تستخدم الذيل تضمنه بعض الوصلات التي تسمح للمستخدم الاشتراك في بعض المواقع لغرض المساهمة أو الاشتراك في الموقع، إلا أن هناك مواقع لا تستخدم الذيل.

الإبحار عبر الصفحة الرئيسية

يعد الإبحار عبر النص الفائق جزءاً رئيساً لتصميم وإخراج الموقع الإلكتروني ولا سيما الصفحة الرئيسية، إذ تسمح الشبكة العنكبوتية للمستخدم الانتقال من مكان لآخر، في داخل الصفحة والموقع وبين المواقع المختلفة، وهناك عدة طرائق للانتقال داخل الصفحات والمواقع وهي كالآتي⁽²⁾:

• الانتقال الخطي (Liner Navigation): حيث يتنقل المستخدم داخل الصفحة، ومن صفحة إلى أخرى في الموقع وذلك بالانتقال إلى الصفحة التالية أو الرجوع إلى لصفحة السابقة فقط كما هو مبين في الشكل الآتي:

(1) د. حساس مصطفى صادق، الانترنت والبحث العلمي، م.س، ص 32.

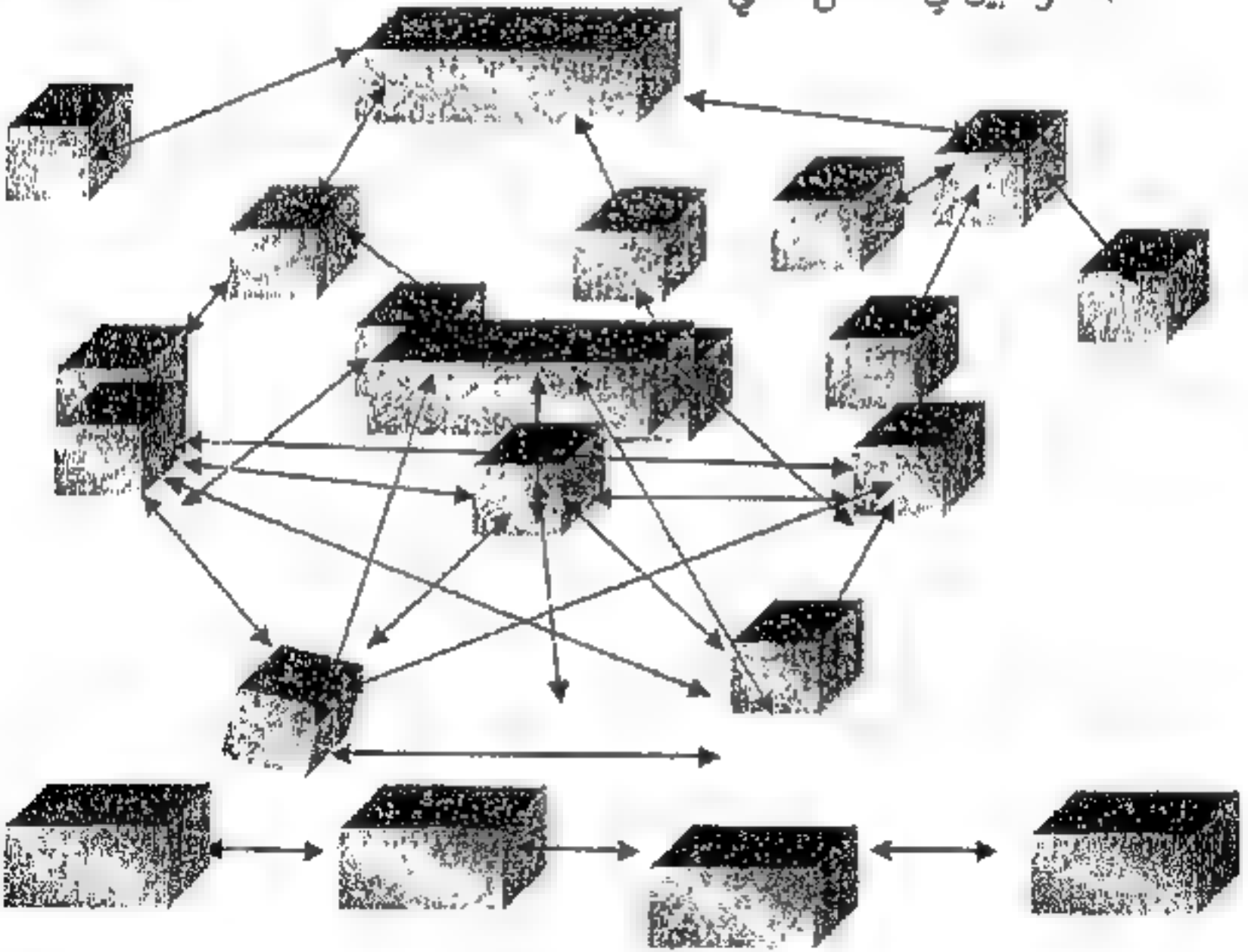
(2) ينظر:

• د. نائش حرز الله وديما الضامن، الوسائط المتعددة، (عمان، دار وائل للنشر والتوزيع، 2008)، ص 7-8.

• د. عبد رزق محمد الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، (عمان، دار وائل للنشر والتوزيع) ص 229.

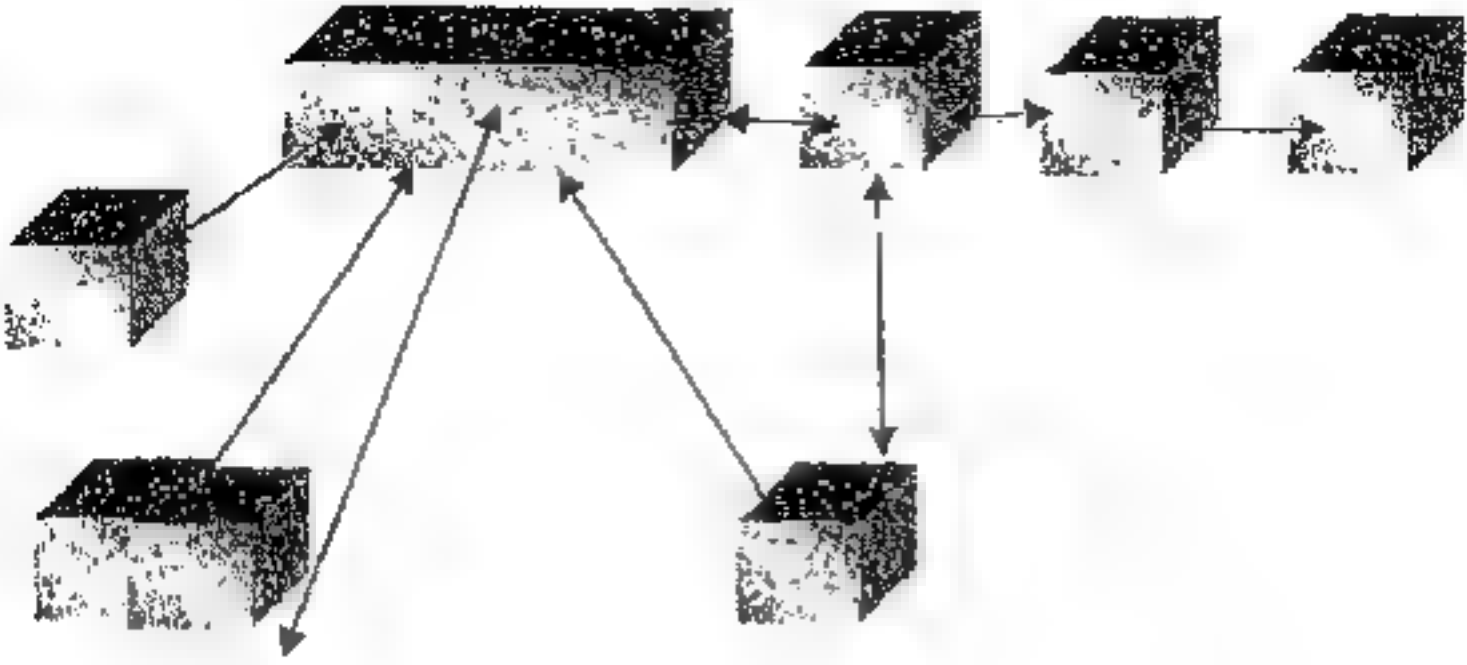
■ الانتقال الهرمي (Hierarchical Navigation): هو الانتقال داخل كل قسم من أقسام الموقع على شكل شجرة متفرعة سواء أكان باتجاه الفروع أو عوداً إلى الأصل بحيث يسمح عبر هذه الطريقة بالانتقال داخل كل قسم إلى أجزائه أو العودة إلى القسم الأصلي ليتمكن المستخدم بعد ذلك من الانتقال إلى قسم آخر، كما هو مبين في الشكل الآتي:

■ الانتقال الحر (Nonlinear Navigation) حيث يسمح بالانتقال بشكل حر من أي جزء من الصفحة إلى أي جزء آخر، أو من أي صفحة إلى صفحة أخرى كما هو مبين في الشكل الآتي:



■ الانتقال المركب (Composite Navigation): يعتمد أساساً على الانتقال الحر في معظم الأقسام، إلا أنه يمكن أن يتغير إلى الانتقال الخطي أو الهرمي إذا استلزم

لأمر مثل حالات الرسوم المتحركة أو المعلومات المرتبطة ببعضها كم هو معين في الشكل الآتي:



الإعلان الرقمي ١-

يعد الإعلان من الناحية الفنية شكلاً مرتباً مهماً في الصفحة شأنه شأن الصورة ولعنوان والمادة المقروءة والمساحة اللوفية، وتنبع أهميته من مردودة المادي على المؤسسة الصحفية فضلاً عن أهميته في العملية الإخراجية، وقد حافظ الإعلان عبر الانترنت على مفهومه التقليدي لكنه اكتسب في الوقت نفسه جملة من الخصائص الاتصالية والتقنيات الجديدة التي منحها إياه هذه الوسيلة (الانترنت). وبما أن الويب يمثل القدرة على استخدام الوسائط المتعددة وهي التي تضم تكنولوجيا مختلفة للعرض مثل الرسوم المتحركة والصور والصوت والفيديو فضلاً عن النصوص وهي الميزة التي جعلت لويب وسيلة إعلامية لها القدرة على جذب وإقناع المستخدم وكذلك التمتع بميزة الانتشار في جميع أنحاء العالم وبذلك يمكن الاعتماد على الويب كأداة للإعلان الدولي^(١) وبحكم لتقنيات لتفاعلية المستخدمة في الإعلانات مثل (الصور ثنائية الإبعاد وثلاثية الإبعاد،

(٢) د. محمد سمير أحمد، م.س، ص 128.

فإن الحيل العقلية المتمثلة بأنواع الخطوط والألوان والمؤثرات الصوتية و نفسية)، تكون فعلة جداً وبمكة التطبيق على معظم الحالات وتلجأ الشركات إلى استخدام الانترنت كوسيلة إعلانية مبتكرة، للتأثير بشكل كبير على مستخدم الانترنت، الذي تشهده الإيقاعات الصوتية والمؤثرات أكثر من محتوى الرسالة الإعلانية، وهذا السبب يلجأ المعدون الراغبون بنشر الإعلانات الابتكارية والتفاعلية إلى الانترنت بعدة أفضل وسيلة تأثير بين جميع وسائل التأثير المعروفة⁽¹⁾، لذلك يلجأ المخرجون والمصممون إلى استثمار الحيل لتكوين إعلانات ذات وقع كبير على المشاهد (المصفح) وقد يلجأ لمخرج إلى الحيل لتجسيد صورة سلعة أو خواصها أو تضخيم الحالة لجذب الانتباه بالدرجة الأولى وذلك باستخدام المؤثرات الصوتية والحروف المتحركة والألوان.... ولرسوم ولصور متحركة.

ويرى عدد من خبراء الإعلان الذين يعدون إخراج الإعلان من أهم عناصر هيكل الإعلان وأكثرها تأثيراً في إيصال الرسالة الإعلانية إلى المستهلك المحتمل، ونواحي لسيكولوجية والنفسية لها تأثير كبير على الإعلان بشكل عام، ولكن الأثر لفعلي هذه لنواحي يظهر في الشكل الإخراجي للإعلان وذلك باستخدام الصورة والصوت التفاعلي مع اللجوء إلى تقنيات ثلاثية الأبعاد في التعابير البصرية وكذلك اللجوء إلى الإيجاز والدقة⁽²⁾.

ويرى آخرون أن إخراج الإعلان ليس هدفاً في ذاته، بل وسيلة تهدف إلى إبراز محتويات الإعلان بشكل يساعد على قراءته والنظر إليه، والتعرف على مضمونه، ثم تحقيق تلك المراحل النفسية التي تجعل القارئ يقدم على اتخاذ خطوة مهمة كالشراء مثلاً، وقد يقوم مصمم الإعلان بإبراز عنوان الإعلان أكثر من غيره من عناصر الإعلان، أي

(1) د بشير اعلاق، أساسيات وتطبيقات الترويج الالكتروني والتقليدي، (عمان، دار البروري، 2009)، ص 434.

(2) د. محمد سمير أحمد، م.س، ص 424.

انه يراعي لتركيز على الأجزاء التي يراد للتأثير إن يركز بصورة عليها ويتم ذلك بالتنسيق مع لمعلن وسياسة الإعلان⁽¹⁾ هو أمر مشابه بالنسبة للإعلان في الصحافة التقليدية.

وبصورة عامة إخراج الإعلان هو توضيب وتنسيق عناصر الإعلان ضمن حدود

حيز معين

وهناك عدة عوامل ساعدت على ظهور الإعلان عبر الانترنت منها⁽²⁾

- (1) الزيادة العددية لأجهزة الحاسب الآلي، والإمكانيات التي وفرتها في إثارة الإيقاعات الصوتية والتي تؤثر على المتلقي إيجابياً باتجاه الرسالة الإعلانية
- (2) التزايد المستمر في إحداد البرامج (software) التي تسهل عملية الدخول على الشبكة والتعامل معها.
- (3) قلة شروط النشر والإعلان.
- (4) اتساع حجم الشبكة وكفاءتها والتي تزيد من سرعة الأفراد في الاتصال وتحميل المعلومات.
- (5) اتساع حجم سوق التجارة العالمي، وسياسية السوق المفتوح، والتطور الرقمي الذي يؤدي إلى ربط التجارة بشبكات الانترنت.

أساليب إخراج الإعلان الرقمي

ظهرت أساليب إعلانية عديدة، أفرزتها شبكة الانترنت، ومواقع الويب، التي ساهمت في ظهور الإعلان بأشكال جذابة مختلفة من أبرزها:

(1) د. عيسى محمود الحسن، إخراج الصحف والمجلات، (عمان: دار زهران للنشر والتوزيع، 2009)، ص 102

(2) د. حسين شنيق، الإعلام التفاعلي، (القاهرة: دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، 2010)، ص 234

1. الشريط الإعلاني:

هو أسلوب إعلاني يستخدم من قبل الشركات المعلنّة في مواقع أخرى (غير موقعها الإعلاني) ويتضمن بيانات مختصرة عن المؤسسة أو الشركات أو السلع وبشكل وألوان جذابة، بحيث تدفع متصفح الموقع للضغط على الموقع المخصص في هذا الشريط وهو ما يسمى بالارتباط التشعبي لموصول إلى الموقع الخاص بالمؤسسة أو الشركة المعلنّة⁽¹⁾.

ويتصف الشريط الإعلاني بـ أنه عبارة عن شريط تتراوح مساحته ما بين (5% و 10%) من مساحة الشاشة، ويوضع الشريط في قمة الصفحة أو في لنهاية، ويوجد داخل إطار ويصل المتصفح إلى معلوماته بالنقر عليه⁽²⁾.

2. لإعلانات الثابتة (Basic Banner):

يصرف مفهوم هذا المصطلح إلى إحدى الجهود الأولى للإعلان بموقع الويب كما يشكل دوراً مهماً في الخطة الإعلانية، وذلك وفقاً للأهداف المطلوبة، فيمثل إعلاناً ثابتاً غير متحرك وصامت غير متحدث كما يحوي هذا الأسلوب معلومات تتيح للمشاهد فرصة النقر عليها بالماوس، ليتم إرساله إلى إحدى صفحات الويب الخاصة بالمعنين⁽³⁾.

(1) د. سعيد جمعة عقل و نور الدين احمد النادي، التسويق عبر الانترنت، (عمان، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 2007)، ص 95.

(2) د.حسين شفيق، الإعلام التفاعلي، م.س، ص 239.

(3) د. سعيد جمعة عقل و نور الدين النادي، المصدر السابق، ص 96 - 97.

3. أسلوب إعلان الرسوم المتحركة:

إن التقنية التي تكمن خلف أسلوب إعلان الرسوم المتحركة، استخدام تقنية (Gif) ذات الرسوم المتحركة البسيطة إلى حد كبير، وإن تقنية (Gif) مبنية ذكرها لاحقاً، كما يصق عليها أيضاً لقطات، كما في الرسوم المتحركة. تظهر كل لقطة في صفحة الويب لمدة محددة من الزمن ولعدد معين من الظهور، يحدد المخرج زمن وعدد مرات ظهور هذا الأسلوب. كما وأن تغيير الصور بين اللقطات يعطي الإحساس بأن هذا الأسلوب متحرك.⁽¹⁾

4. أسلوب إعلان الفاصل (Interstitial Ad):

يشبه هذا الأسلوب (Interstitial) إلى حد كبير الإعلانات في التلفزيون، التي تظهر بين برنامج وآخر، ففي الوقت الذي يسعى فيه المستخدم الولوج إلى صفحة معينة من الموقع وفي انتظار عرض الصفحة، يظهر الإعلان الفاصل، خلال تلك المدة الزمنية لوجيزة، ويعرف على أنه 'إعلان إشهاري يحتل كامل الشاشة أو النافذة وذلك لبعض ثواني'⁽²⁾. وشئت كلمة (Interstitial) من الكلمة اللاتينية (inter) بمعنى (بين) و (stiter) بمعنى (يضع) والتعريب الكامل للكلمة (يضع بين) فهو يضع نفسه بين محتويات أو أحداث يشاهدها المستخدم⁽³⁾.

لابد لهذه الأساليب أن تكون متناسبة مع الأساليب المستخدمة في إخراج المواقع وتباين وتناسب معها، كي لا يكون الإعلان شاذ عن الموقع من حيث الشكل الفني، وبالنتيجة لا يؤدي وظيفته الإعلانية إذ يتطلب إعلان الانترنت شكلاً يتلاءم وآليات لوسيلة (الانترنت) لأن المفاهيم والمبادئ والتقنيات المستخدمة في الإعلانات التقليدية لا تنطبق على الشبكة، بالرغم من ثبات بعض المتطلبات الفنية الأساسية.

(1) زينب ليث، م من، ص 80.

(2) إعلان عبر الانترنت متاح على www.4sherd.com . 2010\11\12.

(3) د. حسين شفيق، الإعلام التفاعلي، ص 241.

و المكونة الآخر للصفحة الرئيسة هو العناصر البنائية الإخراجية والتي سيتم ذكرها في لمبحث القادم بشكل تفصيلي .

إخراج الصفحة الرئيسة للصحف الالكترونية :

تمتاز صحف الانترنت بإخراجها وتصميمها للصفحة الرئيسة من خلال اختيار الوحدات البنائية التي تمتاز بسهولة ومرونة الاستخدام، ويسرها وفعاليتها على موقع الصحيفة. ولصحف الانترنت خاصية استرجاع الموضوعات وأساليب في طريقة عرضها، إذ تعرض بامتدادات طويلة غالباً، ونادراً ما تحتوي على امتدادات عرضية، أي أن الصفحة التي تظهر على شاشة الحاسوب عند الولوج إلى موقع الصحيفة، وتتضمن ارتفاع الشاشة فهي تمثل الامتداد الطولي الأول للصفحة، كما أنها تمتدز باحتواء على قدر كبير من المواد والوصلات⁽¹⁾.

فبعد المشاركة في تصميم وإخراج موقع إلكتروني على المخرج الصحفي أن يجمع ما بين مهارات الاتصال المرئي ومهارات الاتصال التفاعلي الخاص بالتفاعل بين المستخدم والموقع، حيث إن كثيراً ما يتعامل المخرجين، مع مطوري البرامج ومطوري المواقع، لإنشاء مظهر أي موقع على شبكة الانترنت، وتعزيز تجربة التفاعلية للمستخدم أو لزوار الموقع، كما أن شكل الإيقونات يعد جانباً مهماً من جوانب إبراز جمالية وفاعلية الواجهة (الصفحة الرئيسة) للمواقع الالكترونية والصحافة الالكترونية⁽²⁾، إذ على المخرج الصحفي مراعاة استخدام الألوان والأصوات وطرق الإبحار المختلفة في الصفحة الرئيسة وأماكن وضع المعلومات وكذلك حجم المادة والمساحات الفارغة وحجم الصور كلها يجب أن تأخذ في نظر الاعتبار عند إخراج الصفحة الرئيسة لتتحدى من المستخدم ومساعدته في الإبحار داخلها وخلق جو مريح في أثناء الاستخدام، دون أن يكون هناك

(1) د. شريف درويش اللبان، الصحافة الالكترونية، م.س، ص 54.

(2) نبود بدر غيث، مدخل إلى التصميم الجرافيكي، (عمان، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع،

2011)، ص 24.

لحشو الصفحة بمعلومات تؤدي لازدحامها دون ضرورة لذلك⁽¹⁾ ولتحقيق ذلك لابد للمخرج الصحفي أن يخرج الصفحة الرئيسة بشكل يراعي الاتساق في الإدراك لبصري*، حيث يؤدي إلى فهم أفضل عما يحدث مع الصفحات غير المتناسبة، لذا ينصح عند تصميم الصفحة الرئيسة لأي موقع أن ترتب الروابط (Links) بحسب الارتباط المنطقي بينها، فمن الفكرة الرئيسة في أساليب إخراج المواقع مؤداها أن القليل كثير (The Little is more) بمعنى أن الاقتصاد في استخدام المثيرات النونية والحركية بالصفحة الرئيسة يتيح لفرضة لتمثيل أعمق من جانب المستخدم ولا سيما عندما يتم إخراج المحتوى بشكل يسهل الوصول إلى المعلومات ويعمل على تنشيط إستراتيجية الاستكشاف لدى المثقفي، في حين يرفع ازدحام الواجهة أو الصفحة من قدر انجهد الإدراكي لدى المستخدم وينشط لاشعوريا إستراتيجية الانسحاب مما يؤدي إلى ضعف استخدام الموقع⁽²⁾، بشكل عام إن لإخراج الفني لموقع معين يولد لدى المستخدم نظرة شاملة وقبولا للاستمرار في تصفح الموقع.

وكون الصفحة الرئيسة هي البوابة إلى الموقع فهي تحتاج إلى إنجاز بعض الأهداف إذ يجب أن تركز على المواضيع المهمة وتزود برابط إلى المواضيع الأخرى (الثانوية)، ولكي تجذب انتباه المستخدمين يجب أن يتم تحميلها سريعا لتجنب إحباط القارئ فيذهب إلى موقع آخر، وكذلك يجب أن تصمم بذوق وبساطة لتزود القارئ بروابط شاملة وراضحة لمحتويات الموقع⁽³⁾.

(1) د. عبد الرزاق محمد الدليمي، م.س، ص 229.

* الإدراك : هو التميز بين الإشكال والخلفيات التي تتواجد عليها هذه الإشكال، ومن ثمة حتى تسهل عملية الإدراك لابد من إيجاد وسيلة ما إيجاد الاختلاف بين الإشكال وخلفياتها، ومن هذه الوسائل (الألوان والخطوط والصور...).

(2) د. هشام محمود مصباح، م.س، ص 32 - 33 .

(3) RICHARD CRAIG , ONLINE Journalism Reporting Writing and Editing for New media , USA , Publisher : Holly J. Allen , 2005 , p 201.

هناك أسس وقواعد تعتمد عليها عملية الإخراج الفني تعطى للمصحفة انطباع جيداً من الناحية الشكلية، فضلاً عما يحققه ذلك من جانب جمالي كما يسهم في دعم الجانب الوظيفي للمصحفة⁽¹⁾، ومن الأسس ما يعتمد على الإدراك البصري ومنها يتعلق بالتركيبة النفسية للمستخدم ومنها أسس صحفية خاصة بالقيم الخبرية وأخرى فنية تختص بطريقة عرض المادة الصحفية وشكلها.

أولاً: الأسس النفسية والتقنية:

تعتمد الأسس النفسية والتقنية بالاهتمام بدراسة (العين) بعدها أداة القراءة، وعلى ذلك حتى المخرج الصحفي أن يهتم بالمبادئ التشريحية لهذه الأداة مع مراعاة قدرة العين من القراءة على الشاشة وأن يعرف بصفة عامة أهم وظائفها حتى يستطيع أن يوفر للقارئ عملية اقراءة بوضوح وهدوء، فالعين تتأثر بدرجة سطوع الشاشة وبصغر حجم الحرف وطريقة عرضه إذ لا يفضل الحرف المائل إذ يظهر متموجاً على الشاشة⁽²⁾ وكذلك تتأثر العين بالألوان المستخدمة ووفقاً إلى النظرية السائدة للإدراك الحسي لبشري للألوان لأن شبكية العين تمتلك ثلاثة أنواع من الخلايا المخروطية وكل واحدة منها حساسة إلى مدى معين من الأطوال الموجية المختلفة، لذلك فإن تميز أي لون يمكن أن يشار بمزج الألوان الأساسية الثلاثة (الأحمر والأخضر والأزرق) ويعمل التلفزيون الملون على هذه الفكرة ويعطي انطباعاً لطيف اللون كإكمالاً باستعمال مصفوفات فوسفورية نقطية من الأخضر والأحمر والأزرق، ولكن مجموعة مختلفة من الألوان الأساسية تستعمل في طباعة لأن الألوان والصبغات تمتزج بطرائق مختلفة عن امتزاج الضوء الملونة لتشكيل

(1) د. شريف درويش اللبان، الإخراج الصحفي، م.س، ص 38.

(2) د. سؤدد لقادري وآخرون، الفنون الصحفية، (بغداد، دار الحكمة، 1991)، ص 123.

لطيف اللوني⁽¹⁾ ويعد تيسير عملية القراءة من الأهداف الرئيسة للإخراج الصحفي وذلك لأن الصحيفة هي عبارة عن وسيلة بصرية لإيصال مضمون الرسالة الإعلامية إلى عقر لقارئ لإحداث التأثير المطلوب⁽²⁾ وتذهب عدّة من الدراسات إلى أن العين لا تقرأ لمضامين بشكل خطوط، وإنما تقرؤها دفعة وراء دفعة وبشكل قفزات⁽³⁾ وتتطلب عملية تحريك عين المشاهد خلال صفحة الويب مراعاة مجموعة من الاعتبارات أهمها⁽⁴⁾:

- 1) ضرورة ترتيب العناصر المتشابهة بطريقة متدرجة.
- 2) ضرورة وضوح أدوات الإبحار المتمثلة في الروابط.
- 3) ضرورة ترتيب العناصر البنائية على الصفحة حتى لا تتحرك (العين) حركة عشوائية.

ثانياً: الأسس الصحفية

إن أية صحيفة هي شكل ومضمون، أو بتعبير آخر مظهر ومحتوى ولكي يكتسب بناء الصحيفة وتؤدي وظيفتها على أكمل وجه يجب أن تعني بهذين لركنين (الشكل والمحتوى)، فن الصحيفة (الموقع) ذات المضمون الجيد قد ينصرف عنها القراء لردّة شكلها لأن المظهر الجيد والجذاب الذي يحتوي على مادة تافهة وريدية يصدم لقراء⁽⁵⁾، وهناك مجموعة من الشروط الواجب توافرها في المحتوى الصحفي حتى يكون صالحة للنشر منها: الصدق والدقة والقرب والوضخامة والغرابة والحالية والجدة والإثارة،

(1) مايكل ريت وموكل بانل ترجمة مركز التعريب والترجمة، التطورات العصرية في القرن 21 - الاتصالات والإعلام، (بيروت، الدار العربية للعلوم، 2002)، ص 28.

(2) د. أشرف فهمي نخوخه، م.س، ص 19.

(3) د. نصار رسمي موسى، م.س، ص 17.

(4) زيد منير سلمان، م.س، ص 42.

(5) عبد المجيد عبد الله فرج، الصحافة المدرسية، (القاهرة: دار المعارف، 1976)، ص 33

والمضمون لصحفي تزداد أهميته كلما زاد عدد الأشخاص الذين يحس حياتهم ويقترب من اهتماماتهم...⁽¹⁾ وكذلك دلالة ومغزى، سياسة الصحيفة أو الموقع.

ثالثاً: الأسس الفنية

إن الإخراج الصحفي الحديث ينظر إلى الصحيفة (الموقع) على أنها وحدة متكاملة من حيث الشكل العام الذي يكسبها شخصية مميزة بين الصحف، والمخرج الصحفي هو الذي يقوم بوضع كل خبر في المكان المناسب له على الصفحة... وهو الذي يراعي دائماً أن تكون العناصر البنائية منسقة بشكل جميل مؤلفة معاً وحدة متكاملة تجذب القارئ، والتكوين الفني للصفحة له خصائص لا بد من توافرها وهما (لترزّن والإيقاع والوحدة والتباين)⁽²⁾.

رابعاً: الأسس النفسية

تتعلق هذه الأسس بالقارئ ذاته من حيث التركيب النفسي والنضج العقلي الذي تتحكم فيه متغيرات منها⁽³⁾

1. الفئة العمرية للقارئ .

2. جنس القارئ.

3. العادات القرائية.

(1) د. فاروق أبو زيد، فن الخبر الصحفي، (القاهرة، عالم الكتب، 2000)، ص

(*) لتباين يقصد به تبادل عناصر التصميم المختلفة بهدف تنسيق المعلومات في الصفحة فقد يكون تباين بين اللون المستخدم لكتابة النص والأرضية. الوحدة تعني العلاقة التكاسمية بين عناصر المرئية في الصفحة الواحدة حيث تعطي الإحساس بالانسجام بين أجزاء الصفحة. لتوازن يقصد به عدم إثقال كاهل الصفحة كاملة أو جزء منها بالعناصر البنائية في الوقت الذي يحلو فيه جزء آخر منها. الإيقاع هو تكرار عناصر التصميم مثل الخطوط و الأشكال والألوان لكي تعطي التصميم حيوية ويستخدم هذا النوع عندما يريد المصمم أن ينقل القارئ من عنصر يتأني إلى آخر.

(2) أشرف فهمي شوخة، م.س، ص ص 22-23.

(3) إبراهيم آدم، فن الإخراج الصحفي، (القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، 1957)، ص 260.

4. ذوق القارئ وعقليته (تعليمه).

5. التأثير النفسي للألوان.

وفي هذا الإطار لابد من أن يضع مخرج الصحيفة في الاعتبار دراسة الجمهور من الناحية النفسية والتعرف على السمات أو الأمزجة النفسية لكل فئة من فئات الجمهور ونوعيته ومضمون المادة التحريرية التي تدخل في دائرة اهتمام كل فئة، والتركيب النفسي لجمهور القراء، ليس فقط هو الذي يتحكم في أمزجة القراء ويحدد مجالات اهتمامهم، وإنما أيضاً درجة النضج العقلي التي تمثل جانباً مهماً لتكوين اتجاهات القراء واهتماماتهم، ويتحكم في درجة النضج العقلي مجموعة من المتغيرات من أهمها السن والجنس والعادات والتقاليد⁽¹⁾.

المؤثرات العامة للصفحة الرئيسية⁽²⁾؛

(1) الصفحات الرئيسية يجب أن تبدو واضحة وسهلة القراءة إذ تمثل الصفحة لرئيسة خارطة الموقع.

(2) إن انقصاص الإخبارية المهمة توضع في أعلى الصفحة الرئيسية تتبعها الإخبار الأقل الأهمية بطريقة تنازلية للإخبار الأقل أهمية.

(3) الإعلانات يجب أن تكون قدر الإمكان غير مؤثرة على شكل الصفحة وسرعة تحميلها

(4) وضع صور لجذب القراء، مع ملاحظة أنه كلما كثر عددها وكبر حجمها، كلما يزيد تحميل الصفحة بصورة عامة ويصعب الموقع بمخاطر فقدان المستخدم.

(5) إذا من الأهمية أن تضع صفحة تعمل أفضل من صفحة جميلة، وفي الوقت نفسه من الأفضل أن لا تحمل صفحة قبيحة الشكل أو صعبة القراءة، و أكبر شبكات الأخبار لا تستطيع جعل الناس تقرأ ما لا تقرأ أو الصفحات غير الجميلة

(1) د. شرف نهي نخوصه، م.س، ص ص 16 - 18

(2) RICHARD CRAIG , , OPCIT ,PP 191 - 203

أساليب إخراج الصفحة الرئيسية

انطلاقاً من الأهمية التي تمثلها الصفحة الأولى كواجهة للصحيفة تعبر عن شخصيتها وتعرف بها عند جمهور قرائها، فقد أجتهد المخرجون في تنسيق الصفحة وإخراجها، وفي وضع القواعد الأساسية التي تحكم هذه العملية الفنية، وإن كان الاختلاف في الأساليب الفنية المتبعة يعد أمراً طبيعياً بحكم الاختلاف في التوجهات التي تعبر عنها الصحف⁽¹⁾. وتعكس أهمية الصفحة الأولى، أهمية المادة التي تنشر فوقها، فهي تحوي أبرز الأخبار وأهمها، سواء أكانت محلية أو خارجية، والأساليب الفنية تؤدي إلى تصنيف مادة الصحفية وتقويمها وعرضها في شكل جمالي جذاب ووظيفي، معتمدة في ذلك على مستحدثات العلم في مجالات الفنون وحلم النفس... مما يعمل على جذب القراء وتيسير القراءة.

إن أساليب الإخراج الصحفي أساليب ديناميكية وحيوية فهي تخضع للتطور بفعل عوامل الإبداع الفني وإبتكاره المختلفة وتحمل هذه الأساليب التطورات التي تلائم ظروف العصر وتضيف الجديد الذي يتلائم مع التغيرات والتطورات التكنولوجية والثقافية والاجتماعية والتصميمية⁽²⁾. وتستفاوت أساليب إخراج الصفحات الرئيسية على نحو واسع في بعض الطباعات على الانترنت، بعضها تحاول الخروج بنسخة مشابهة للنظرة العامة لصفحة الأولى اليومية للصحف اليومية بعرض الأخبار والصور نفسها ولكن بطريقة مثيرة تشير إلى روابط وإلى أقسام أخرى وأخبار أخرى، والبعض يقسم الصفحة إلى أقسام ويضع قائمة بالإخبار بكل قسم، بينما الآخرون يضمون رابط لكل قصة في ذلك اليوم بطريقة أو بأخرى يحاول كل موقع إن يجذب القراء ويزودهم

(1) د. عيسى محمود الحسن، م.س، ص 87.

(2) د. انتصار رسمي موسى، م.س، ص 91.

بالإخبار بأسهل طريقة لتغطية الأخبار⁽¹⁾. ومن الأساليب الإخراجية المستخدمة في إخراج الصفحة الرئيسة هي:
أولاً: أسلوب الأعمدة:

إن الألفة مع تصميم وإخراج مواقع الويب يمكن أن تؤدي إلى زيارات متعددة للموقع، وإن مواقع الويب بنيت على مفهوم سلسلة من الأعمدة الرأسية تتيح أكبر مرونة ممكنة لإعادة التصميم والإخراج بسرعة الملاحقة للأخبار المتغيرة وإن هذا الأسلوب في التصميم استقر كمعيار لشكل الإصدارات الإلكترونية، والمستخدم في موقع وسائل الإعلام كافة، بما فيها الجرائد والخدمات الإخبارية التي تقدم طوال 24 ساعة في حين أن الجانب الجمالي يعد محددًا في هذه الصيغة الإخراجية، ولكن الأهم في الوسيلة الجديدة هو السرعة في تحميل المادة الخبرية والكلفة المنخفضة، وينصح استخدام وسائل الربط اللطيفة مثل المنحنيات وتصميم الإطارات باستخدام جدول جذابة وأرضيات جذابة خفيفة أو باهتة⁽²⁾.

ثانياً: أسلوب البوابة الإلكترونية

وهو أسلوب يركز على عرض مجموعة كبيرة من الروابط التشعبية واعنارين الخاصة بالأبواب والمواد الصحفية المنشورة في الصفحات الداخلية، مع عدم تقديم أي تفاصيل عمّا تتوافر عليه المواد الصحفية، حيث تقدم هذه التفاصيل في الصفحات لداخلية ويمتاز هذا الأسلوب باعتماده على:⁽³⁾

(1) RICHARD CRAIG , OPCIT , pp.201-202.

(2) ينظر

• د. شريف درويش اللبان، الإخراج الصحفي، م. س، ص ص 348 - 349.

• د. شريف درويش اللبان، الصحافة الإلكترونية، م. س، ص 128.

(3) هيام، ملفح تقرير حول أسلوب البوابة الإخراجي متاح على الموقع <http://vb.amoo1.com/f21/g-2034.html>

تاريخ الوصول 2011\1\28

(1) العناوين مع قلة المقدمات وندرة المتون.

(2) استخدام سطور ذات امتداد قصير.

(3) استخدام أحجام الخطوط الصغيرة مما يوفر عرضاً أكبر قدر من العنوين.

ويشبه هذا الأسلوب إخراج محركات البحث وأدلة المواقع الالكترونية، ورغم ذلك يتفق لبعض هذا الأسلوب كونه يعمل على تشتيت قراء الصحف الالكترونية بكثرة الروابط وتشعبها⁽¹⁾.

ثالثاً: أسلوب الوحدات الالكترونية

يعتمد هذا الأسلوب على سرد الأخبار على الصفحة بشكل موجز، مع وجود رابط في نهاية كل موجز للاستزادة عن الخبر، ويبرز هذا الأسلوب مبحثاً أو مقدمة الخبر مع الصور المعبر عن الحدث (الخبر).

وتعتمد كثير من الصحف الالكترونية على أسلوب الوحدات الالكترونية وذلك بغية الإفادة من المزايا التي يوفرها هذا الأسلوب و يحافظ كثيراً على طبيعة لصحافة الالكترونية، كما يساعد هذا الأسلوب في تسهيل التصفح من خلال إعطاء مستخدم الانترنت نبذة مختصرة عن الأخبار والموضوعات قبل الدخول إلى تفاصيلها (وهو الأمر الذي يتماشى مع طبيعة الانترنت التي تقوم على الاختصار)، فضلاً عن سهولة اعتماد هذا الأسلوب على الصور الصغيرة والألوان الحادة⁽²⁾، بما يتفق مع طبيعة الشبكة التي يغلب عليها البطء في بعض الأحيان وفقاً لطبيعة الخطوط الاتصالية المتوفرة لدى المستخدمين وضغط التحميل على الموقع. ولقد وعيت العديد من الصحف الالكترونية الدولية هذه الحقيقة وعملت على الإقلال من أحجام الصور والألوان المستخدمة في صفحاتها الرئيسية، وذلك لتجنب طول الوقت الذي يحتاجه فتح الصفحات التي تتوفر

(1) صالح بن زيد ابن صالح العتري، م س، ص 114.

(2) نفس المصدر، ص 113

عليها ،صور الكبيرة، لذلك مالت بعض الصحف الالكترونية إلى استخدام الصور
لتوسطة الحجم والصغيرة أيضا⁽¹⁾.

رابعاً: أسلوب الوحدة الالكترونية المسيطرة:

هو أسلوب يعرض المعلومات بشكل سهل، وذلك بهدف توجيه المستخدمين
إلى المعلومات بشكل مباشر لا يتطلب منهم بذل مجهود ويقوم هذا الأسلوب بالتركيز
على وحدة إلكترونية واحدة، مثل التركيز على إحدى الصور المتحركة أو لقطات
الفلاش الكبيرة في الحجم وتكون مثل هذه الصفحات بطيئة التحميل في العادة
ويشجع استخدام هذا الأسلوب في تصميم مواقع الشركات التجارية أو الموقع
الشخصية، وبعض الصحف الإخبارية التي تكثر الإعلانات التجارية على صفحاتها
الرئيسية، كما تفيد من هذا الأسلوب المجلات الالكترونية ذات الأصل المطبوع لكي تهتم
بإثارة وإبراز الصور الكبيرة والألوان الثرية في صفحاتها⁽²⁾.

خامساً: الأسلوب المختلط الإخراجي

هو الأسلوب الذي يجمع أسلوبين أو أكثر في عرض المضمين الصحفية المختلفة،
وهو أسلوب يستخدمه عدد من المواقع الصحفية الالكترونية منها موقع جريدة الصباح
من هيئة الدراسة، ويساعد هذا الأسلوب المصممين والمخرجين على التنويع في أساليب
عرض المواد الصحفية على الصفحة الرئيسة بصورة متباينة فيضفي جانباً جمالياً على
الصفحة، لكن يؤخذ على هذا الأسلوب هو ببطء تحميل الصفحة الرئيسة للموقع كاملة
أمام المتصفح.

(1) نوال «صفني» مفهوم الصحافة الدولية وينيتها على الانترنت، دراسة تحليلية وصفية، المحلة المصرية
لبحوث الإعلام، (لقاهرة، ع 9 أكتوبر - ديسمبر، 2000)، ص 204.

(2) صالح بن زيد بن صالح العتري، م. س، ص 115.

المبحث الثالث

العناصر البنائية للصحف والمواقع الالكترونية

مدخل

يسر بالإمكان التحدث عن الإخراج الصحفي دون الحديث عن العناصر البنائية لمكونة للصفحات إذ بدونها لا وجود للصحف أو المواقع الصحفية، لذا أفرد مبحث عن العناصر لبنائية المكونة للصفحة الرئيسة للمواقع الصحفية بشكلياتها العاصر لتقليدية، ولعناصر الرقمية التي وفرها الانترنت للمصممين والمخرجين الصحفيين، وتم تناولها بالتفصيل في هذا المبحث.

العناصر البنائية

يقصد بالعناصر البنائية للصحف والمواقع الالكترونية مجموعة العناصر التي تتكون منها الصحف والمواقع المنشورة على الانترنت⁽¹⁾، ويمكن تقسيمها إلى العاصر الآتية:

- العناصر التيوغرافية / وتشمل ذات العناصر التيوغرافية التقليدية المستخدمة في لصحافة التقليدية (الورقية)، والتيوغرافية الصحفية هي المفردات أو لأدوات التي توظف للتعبير عن لغة الشكل في الصحيفة التي تنقل مضموناً معيناً مرتباً حسب الأهمية النسبية للمواضيع في أسلوب جذاب يراعي الموازنة بين الوظيفة والجمال، وتشمل العناصر التيوغرافية النصوص، والخطوط، ولعناوين، والفواصل، والصور والرسوم، والألوان⁽²⁾.

(1) د. ماجد سام تريان، الانترنت والصحافة الالكترونية رؤية المستقبل، (القاهرة، لدار مصرية للتأنيق، 2008)، ص 257.

(2) د. أنتصار رسمي موسى، م.م، ص 19.

• العناصر الرقمية / وهي العناصر التي تتميز بها الصحف والمواقع الالكترونية وتشمل الرسوم المتحركة (Animation)، والنصوص المتشعبة (Hypertext)، ووسائط المتعددة (Multimedia)، وهذه العناصر هي ناتجة عن دمج وسائل الاتصال الحديثة بعضها ببعض، والتي أدت إلى ظهور أنماط تفاعلية⁽¹⁾

العناصر التيبوغرافية للصحف الالكترونية

على الرغم من وجود هذه العناصر في الصحافة الورقية إلا أن البيئة الالكترونية شذبتها بـ يتوافق معها، فقد قدمت هذه البيئة للمصممين والمخرجين القدرة التي تمكنهم من توظيف وتطويع هذه العناصر لخدمة الرسالة الإعلامية، حيث وفرت لهم البيئة الالكترونية لملايين من الألوان على سبيل المثال⁽²⁾.

أولاً: متن النص الصحفي للمواقع الالكترونية:

تعد الحروف من أهم العناصر التيبوغرافية التي تظهر فوق فضاء الصفحة وتشكل هذه الحروف مادة العناوين والمتون للمواضيع المختلفة، وتأخذ أهميتها من كونها تعد الأساس الذي تبنى عليه وتشكل منه المادة المعدة للنشر والقراءة ويتوقف على وضوحها مدى إقبال القراء على قراءتها⁽³⁾. ولأهمية هذا العنصر عكف التيبوغرافين وعلماء ابصريات على وضع القواعد والإجراءات التي تحدد أنسب أنواع وحجم البنط وقابليته للقراءة، أي تم وضع قواعد لتحديد أنسب حجم للبنط على الشاشة على أن يكون هذا الحجم الأكثر قابلية للقراءة، وأنسب حجم للخطوط الأجنبية على الحاسبة بصفة عامة، هو من (58) إلى (10)، بينما في اللغة العربية هو (12) (4).

(1) د. ماجد سالم تريان، المصدر السابق.

(2) د. حلمي عصب، م. م.، ص 9.

(3) د. انتصار رسمي موسى، م. م.، ص 20.

(4) مروة محمد كمال الدين، مستقبل طباعة الصحف العربية رقمياً، (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2007)، ص 201.

وتدأتاحت تقنيات الانترنت لصفحة الويب وضع مجموعة من الخطوط في صفحاتها، ويقوم مستعرض الويب بالبحث في هذه الخطوط بترتيب كتابتها، وإذا لم يدعم المستعرض هذه الخطوط يقوم بوضع الخط الافتراضي بدلاً من هذه الخطوط، وكذلك أوضحت عدد من الدراسات إن خط (Arial) هو أفضل الخطوط من ناحية لقراءة، وكذلك خط (Verdana)، إذ أن خط (Arial) يستخدم للعناوين والمقدمت، والخط الآخر هو لأفضل للنص⁽¹⁾. ومع ذلك قد تختلف صفحات الويب في استخدامها لأنواع الخطوط، وهذا الأمر يعود لرؤية المخرج والمسؤولين على موقع.

وبشكل عام ومن خلال ما تقدم يجب مراعاة ما يأتي عند اختيار الخطوط .

- (1) البساطة في التصميم والتقليل من الخطوط المزخرفة، والغير التقيدية
- (2) عدم المبالغة في إبراز النص.
- (3) تحقيق نوع من التباين باستخدام أشكال مختلف من الحروف.
- (4) تجنب اختيار أكثر من سجين من الخطوط في النص.

والنص الصحفي هو الوعاء الذي يحمل المعلومات والأفكار التي يرغب الصحفي في نشرها ولقارئ في الاطلاع عليها وذلك من خلال الحروف المتعارف عليه وفق اللغة المستخدمة.

ثانياً: العناوين:

العنوان عنصر جيغرافي أساس في بناء الصفحات وتحديد هيكلها، وتتفاوت أهميتها من صفحة لأخرى، أي تعد العناوين من أهم العناصر الجيغرافية، إذ من خلال العنوان يستطيع المتصفح التنقل في يسر وسهولة إلى داخل النص⁽²⁾، إن العنوانين في الصحف الالكترونية تسم بالبساطة وعدم تعدد أسطرها تحقيقاً لبدا الاختصار الذي تتميز به أخبار الانترنت، والوضوح في المحتوى إذ أن إخراج العناوين يتم بأسلوبين

(1) د. ماجد سالم قريان، م.س.ذ. ص 259.

(2) د. عيسى حمود الحسن، م.س. ص 61.

أسلوب الجرائد التقليدية (الإخراج العمودي) فهذا الأسلوب هو المدخل الأمثل في إخراج لصحف الالكترونية لأن هذا الأسلوب يقلل من العيب المعرفي المرتبط بمهمة لتقاص. التعاون المتعلقة بالمواد الإخبارية بسرعة، وإن العناوين تتأثر بصورة أساسية في أشكال الحروف المستخدمة والمساحة التي يشغلها العنوان، وكذلك الألوان والأرضيات لمختلفة المستخدمة في عرض العناوين⁽¹⁾.

والأسلوب الآخر أسلوب (الإخراج الأفقي) الذي يتيح نشر الموضوعات بشكل عرضي، وكذلك استخدام اللون في العناوين بعدد عناصراً تبيوграфияً يزيد من جاذبية العنوان وقد لأنظار إليه⁽²⁾ وتعد العناوين عاملاً مهماً وفعالاً في تكوين مظهر الصحيفة، وبناء شخصيتها التي تحقق صلة التعارف بين القارئ والصحيفة ويتم ذلك عبر العملية الإخراجية للعنوان.

للعناوين وظائف عدة من الناحية التبيوграфия وهي كما يأتي:⁽³⁾

- (1) تقييم الأخبار والتعريف بمحتواها، وشرح حقائقها بشكل مختصر.
- (2) تحديد وتوضيح شخصية الصحيفة التي تعرف بها عند القراء.
- (3) المهمة التسويقية، حيث يعلن العنوان عن وجود قصة إخبارية مهمة للقارئ ويدعوه إلى عدم التردد في قراءتها.

(4) زيادة جاذبية الصفحة والمساهمة في إخراجها الفني بما يرضي ميول القراء. وتكون. عناوين في الصحف والمواقع الالكترونية على شكلين وهي العناوين لثابتة والعناوين المتغيرة، ويقصد بـ العناوين الثابتة/ وهي العناوين التي تستخدمها الصحف الالكترونية لعرض أبوابها الثابتة وتكون على شكل عناوين تتلو بعضها البعض من الجهة اليمنى في الصحف التي تبدأ فيها الكتابة من جهة اليمنى والعكس في الصحف

(1) د. شريف درويش اللبان، الصحافة الالكترونية، م.س، ص 136

(2) د. سعيد الغريب النجار، مدخل إلى الإخراج الصحفي، ط2، (القاهرة: الدار للدراسات اللبنانية، 2009)، ص 75

(3) د. عيسى هود الحسن، م.س، ص 61.

لي تكتب من اليسار. أما العناوين المتغيرة / وهي العناوين غير الثابتة التي تبدل من إصدار إلى آخر، وتحدث بصورة مستمرة حسب الموضوعات التي تنشر في الصحف⁽¹⁾، فضلاً عن هذين النوعين هناك نوع آخر تستخدمه الكثير من الصحف والمواقع الإلكترونية وهي العناوين المجمعة، والتي غالباً ما توضع أسفل الصفحة لرئيسة الموقع أو الصحيفة الإلكترونية، وفي بعض الأحيان توزع في وسط الصفحة.

وهناك نوعان أساسيان من العناوين في الصحافة بصورة عامة هما المانشيت ويقصد به العنوان الرئيسي الذي يتصدر الصفحة الأولى، أي أن المانشيت هو عنوان الخبر لرئيس في الصفحة، وفي كثير من الأحيان قد يكفي القارئ المتعجل بقراءة عنوان. أما لعناوين الفرعية أو عناوين الفقرات، فهي العناوين الخاصة بأجزاء الخبر حيث يقسم موضوع الخبر إلى أجزاء أو فقرات تشرح كل منها جزءاً من تفاصيل الخبر⁽²⁾.

ثالثاً: الصور والرسوم:

تمثل الصورة الصحفية أحد العناصر الجغرافية الأساسية، فهي تشترك مع العناصر الأخرى في بناء جسم الصفحات، وتشمل مختلف الصور والرسوم وتؤدي الصورة لصحفية وظائف عديدة منها الوظيفة الإخبارية التي نافست بها المادة التحريرية في الصحافة الحديثة والوظيفة الجمالية فهي تضيء جوانب الصفحة وتشيع الحيوية والحركة على صفحاتها وتدفع الملل والجمود عنها⁽³⁾. وتقف الصور والرسوم إلى جانب حروف المتن والعناوين في نقل الرسالة الإعلامية وأنماط التحريرية المختلفة إلى جمهور القراء، فلم يعد دور الصورة مجرد إضفاء الجاذبية على الصفحات، وإنما للمساعدة في تجسيد المعاني وتكوين شخصية الصحيفة وملاحقة الأحداث في تحقيق فهم أعمق

(1) د. ماجد سالم تريان، م.س.د، ص 259.

(2) كرم شبي، الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامية، (بيروت، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، 2008)، ص 198.

(3) د. انتصار رسمي موسى، م.س، ص 27.

وأشمل للقضايا التي تعكسها، وأضافت الصور الرقمية الصحفية فاعلية ومزيداً من الجذب والقوة على دور الصورة وتأثيراتها المتعددة⁽¹⁾.

وقد أرسيت النظم الرقمية دعائم التغيير الجذري في تكنولوجيا الاتصال والإعلام، وتصدرت الصورة الصحفية الاستفادة من هذا التغيير بالاتجاه نحو التصوير الرقمي، والاستفادة بما قدمه الكمبيوتر من إمكانيات مؤثرة مثل تغيير الإضاءة وتعديل الألوان وتخزين الصورة لحفظها بشكل أفضل⁽²⁾، ويزخر عالم الكمبيوتر بالعشرات من أنواع الملفات الرسومية والصورية وكل منها يختلف عن غيره من عدة نواح منها الدقة وعدد الألوان التي يستوعبها، وأحجم التخزيني للملف، وتتكون الصور من شبكة دقيقة من (Pixels) وكل pixels في الشبكة يمثل موقع لون معين، ويتم تخزين الصورة الرقمية بالطريقة ذاتها، ويمثل كل لون برقم، ويتم ضغط كل هذه الأرقام في الحجم، ويمكن ضغط الصورة بسهولة، وهناك أساليب مختلفة لضغط الصورة وتعتمد المواقع والصحف الإلكترونية بصورة عامة على نوعين من الصور⁽³⁾ هما:

النوع الأول: صور التنسيق (GIF)

وهي اختصار لـ 'Graphical interchange format' وتعتمد صور GIF من أكثر لصور استخداماً على مواقع الانترنت، وذلك لصغر حجمها وسرعة تحميلها وعرضها في متصفحات الويب، ومعظم الحالات نجد أن صور هذا التنسيق يتم إنشاؤها كملف "raster"⁽⁴⁾، وتستخدم في ذلك العديد من البرامج التطبيقية التي تعالج صورة "raster" مثل

(1) د. أشرف فهمي خوخة، م.س، ص 49.

(2) د. محمد عبد الحميد و.د. السيد البهنسي. تأثيرات الصور الصحفية النظرية والتطبيق، (القاهرة، عالم الكتب، 2004)، ص 59.

(3) د. أشرف فهمي خوخة، المصدر السابق، ص 49.

(4) د. سعيد الغريب النجار، التصوير الصحفي القلمي والرقمي، (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2008)، ص 218.

برنامج فوتوشوب، ثم عند تحويل الصورة الأصلية إلى نمط أو نسق صورة GIF تكون النتيجة بأن حجم الصورة يصبح صغيراً عن الملف الأصلي ومن ثم تكون جاهزة للاستخدام والعرض على متصفحات الويب، وتتميز صورة GIF بأنها أول أنواع الصور تم تصميمها خصيصاً للعرض على شاشة الآون لاين، وإن هذا النسق يستخدم مع لصور لصغيرة في مواقع الانترنت وكذلك في الشعارات والأزرار، والخصوط المرخوة، ون أقصى مستوى لعدد الألوان المستخدمة في هذا النسق من الصور GIF هو 256 لون وهذا لعدد يقع عائقاً أمام الصور الفوتوغرافية والكبيرة منها خاصة⁽¹⁾.

النوع الثاني: صور النسق (JPEG)

وهي اختصار لـ 'Joint Photographic Experts Group' ويحتوي هذا النسق من الصور على درجات لونية مستمرة أعلى من التي تساندها الصور ذات الامتداد GIF، وتستخدم نوعية الصور 'JPEG' مع الصور المركبة، وتساعد في عملية ضغط الصور لكي تقوم بتقليل حجم ملفاتها، مما يجعلها تشغل حيزاً قليلاً من مساحة أقراص التخزين أو وزنها عن صفحات الانترنت⁽²⁾ ومستوى الألوان في هذا النسق تصل كأقصى حد إلى 16,7 مليون لون (وفقاً لقدرات الكمبيوتر المستخدم) ويمنح تنوعاً في مستويات الضغط، ويمكن اخذ صورة بقياس (24بت) ويضغطها إلى حجم مساوٍ لحجم GIF، ويفضل استعمال صور JPEG مع الصور الفوتوغرافية العالية النوعية كونه الحل الأمثل لضغط

(1) د. عبيد الرحمن عواض، وقائع مؤتمر صحافة الانترنت في العالم العربي لواقع والتحديات، بحث لـ عبد الناصر أبو بكر (صناعة وإنتاج الصور الرقمية في صحافة الانترنت)، (لشرقة، دموعة الشارقة، 2006)، ص 25.

(2) محمد صديق البهنسي وعلاي محمد عيد الهادي وآخرون، الرسوم التوضيحية الرقمية. (عمار، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 2008)، ص 29.

* BIT هو اصغر وحدة لقياس بيانات الحاسبة، ثمانية بت تكون بايت واحد (BYTE) وهو يمثل حرفاً واحداً

‘نصور فوتوغرافية رقمية’⁽¹⁾ لكن يعيب على هذا النوع من الصور أنه عند ضغط حجم الصورة تتعرض إلى النقص في نوعيتها ومع ذلك فهناك العديد من الأدوات تدعم تطوير وتحرير ملفات صور JPEG⁽²⁾.

بصورة عامة يقوم المخرج الصحفي بعملية إبراز الصورة وتحديد حجمها طبقاً لهدفه، ويقوم بحذف الأجزاء غير المهمة من خلال برامج معالجة الصورة المستخدمة، وغالباً ما تستخدم الصحف والمواقع عموماً برنامج الفوتوشوب لذلك الغرض، وذلك لتخرج الصورة مشوقة وتجذب انتباه القارئ، ويتطلب تقدير الحجم المناسب لصورة براعة فنية ودقة من قبل المخرج الصحفي، وبصورة عامة إن إخراج الصورة الصحفية هو تحديد الشكل الفني الذي ستظهر فيه الصورة الصحفية من حيث موقعها في الصفحة وأسلوب عرضها أو طريقة تقديمها⁽³⁾ عموماً إن تنسيق JPEG مثالي لتخزين الصور الفوتوغرافية لأنه صمم بشكل خاص لتخزينها بفاعلية. وتنسيق GIF مثالي لتخزين صور صفحة الويب التي ليست صوراً فوتوغرافية، كالشكال والرسوم البيانية والصور والرسوم المتحركة⁽⁴⁾.

ويكون إخراج الصور في المواقع والصحف الالكترونية وفق أسلوبين هما أسلوب الصور الثابتة وأسلوب الصور المتحركة، والصور المتحركة تكون على شكلين صور ذات مضمون متحرك وأخرى ذات مضمون مختلف.

(1) د. سعيد لغريب النجار، التصوير الصحفي الفيلمي والرقمي، م.س، ص 210.

(2) ماري هاغرد، تصميم وإنشاء وإدارة مواقع الويب العالمية، ط1، ترجمة مركز التعريب والبرجمة، (بيروت، الدار العربية للعلوم، 1998)، ص 51.

(3) د. عيسى محمود الحسن، م.س، ص 70.

(4) مركز التعريب والبرجمة، تصميم صفحات الويب، (بيروت، الدار العربية للعلوم، 2004)، ص

ويقصد بالصورة الصحفية هي الصورة المعبرة التي تنطق بالمعنى، وتكمل للقارئ متعته بالنبا، حيث أصبحت الصورة الجيدة عملية أساسية وحيوية في حياة الصحف والمواقع الالكترونية⁽¹⁾.

وللصورة الصحفية وظائف أساسية ومنها⁽²⁾:-

1. وظيفة بصرية: إن للصورة دوراً فعالاً في جذب انتباه القارئ ولاستحواذ عييه، وينتقى مصممو الصحف على أن الصورة اللافتة للنظر ربما تكون أفضل الوسائل لجذب عين القارئ إلى الصحيفة، ورغم أن الصورة الفوتوغرافية تعد أفضلها في هذا الصدد إذ يمكنها تسجيل تفاصيل الأشياء بشكل قريب من الواقع، فضلاً عن أنها تستطيع جذب الانتباه بشكل أسرع.

2. وظيفة تيبوغرافية: تمثل الصور في الصحافة الحديثة أحد العناصر لتيبوغرافية، فهي تشترك مع حروف المتن والعناوين والفواصل في بناء الجسم المادي للصفحة أياً كان شكلها وطريقة إخراجها، وتساعد الصور في تصنيف الخبر حسب أهميتها، شأنها في ذلك شأن العناصر التيبوغرافية الأخرى كما إنها تستخدم لتثبيت أركان الصفحة، ولخلق صفحة جذابة، باعتبارها عنصراً تيبوغرافياً يتميز بالثقل.

3. وظيفة اتصالية: إذ أن للصورة وظيفتها الإخبارية التي نافست بها الكلمة في الصحافة الحديثة، ومهما تكن الكلمة في حد ذاتها نافذة ومؤثرة فالصورة أقدر على ربط مضمونها بالحياة، وقد زادت أهمية الصور والرسوم الصحفية في العصر الحديث بعد نجاحها في مختلف وسائل الإعلام الأخرى، كما أن الصور تشترك مع الكلمات في عملية نقل الأخبار، وإن الصور والرسوم غالباً ما

(1) د. سعيد الغريب النجار، مدخل إلى الإخراج الصحفي، م.س، ص 154

(2) مركز التعريب والبرجمة، م.س، ص 150

تقل المعلومات المطلوبة بشكل أوضح مما تستطيع الكلمة، فضلاً عن أنها تستعمل لإشباع فضول القارئ إلى شكل الأشخاص و الأماكن و الأشياء.

4. هناك وظيفة أخرى للصور والرسوم أضفها الانترنت عليها وهي وظيفتها كـ رابط متشعب (Hyperlink)، فالصور والرسوم على الانترنت تستخدم لتوضيح موضوع معين أو لتوضيح مضمون الصفحات في حالة استخدامها كـ رابط.

ولكي تؤدي الصور والرسوم وظائفها بصورة جيدة يجب أن يراعي المخرج عدداً من المعايير عند استخدام الصور والرسوم وهذه المعايير تتمثل بما يأتي:

- أ- استخدام الصور والرسوم لإكساب الصحيفة (الموقع) نوعاً من الواقعية.
- ب- تجنب الصور ذات الدرجات اللونية الرمادية أو الألوان الباردة حتى لا تعطي القارئ انطباعاً خاطئاً عن الموضوع.
- ج- عدم المبالغة في حجم الصور على الشاشة لأنها تتطلب سعة تخزين كبيرة، وتعتمد جودة الصورة على قوة تحديدها Resolution ويتم قياس التحديد بعدد الـ 'Pixels' في البوصة. ونظراً إلى أن الصور الكبيرة الحجم تأخذ مدة طويلة في الظهور على الانترنت مما يجعل متصفح الموقع يمل منه ويحول عنه إلى موقع آخر⁽¹⁾.
- د- التناسب بين حجم الصورة والمادة التحريرية التابعة لها وتوظيف الصورة في المكان المناسب.
- هـ- أن تكون الرسوم جيدة الإخراج، ويتوافر فيها عناصر الاتزان والتباين والبساطة والتكامل مع الموضوع.

(1) مروة محمد كمال الدين، م.س، ص 203.

ج- لرسوم الخطبة يجب أن تحافظ على النسب الطبيعية في الرسم بعكس
لكاريكاتير⁽¹⁾.

لرسم الكاريكاتيري هو عبارة عن تصوير للأشخاص فيه فكاهة، يجسم ملامح
الشخصية، الرضحة، ويبالغ في إبراز ما يتميزون به من سمات. وقد أصبح لكاريكاتير
يستخدم أيضاً مع كلام قليل أو بدون من أجل التعبير عن المفارقات المضحكة،
والجوانب الساخرة، إذ يقوم الكاريكاتير على إبراز وتشويه الخصائص الملاحية أو
الكوميديا الموقف أو اللفظ وذلك كنماذج عامة وليس كأفراد بعينهم⁽²⁾
لرسوم الكاريكاتيرية هي رسوم توضيحية تعبر عن عملية أو حدث أو مفهوم،
بدونها أو بمرافقة جملة أو شبه جملة تعبيرية وجيزة.

ويعالج الكاريكاتير بعض مظاهر الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية
بأسلوب ساخر يفوق في تأثيره ونتائجه تأثير الخبر أو المقالة، ويؤدي الكاريكاتير دوراً في
هذه المجالات ويزدهر في الأجواء التي تسود فيها روح الديمقراطية وحرية الفكر والقول،
ومادة يصاحبه تعليقات ساخرة تآلف من جملة أو جملتين بالعامية أو الفصحى⁽³⁾.
والرسوم بصورة عامة تخدم هدفاً كبيراً من الأهداف في أي واجهة، من إعطاء
المستخدمين إشارات بصرية، إلى التفاعل مع الصفحة، إلى تحريض الحالات النفسية أو
لأحاسيس أو الحالات العاطفية الأخرى، وإن أي صفحة أو موقع بدون رسوم يفقد
للحيوية⁽⁴⁾. وأما الرسوم التعبيرية هي أشبه بلوحات فنية وإن تغاضى رسامها عن كثير
من التفاصيل والرتوش التي يعطيها عناية في الرسوم وتستخدم الرسوم لتعبيرية في
التأثير على القارئ بالتعبير عن الانفعالات النفسية ومن ثم يكثر استخدماً لها عادة مع

(1) د. محمد سالم تريان، م.س، ص 262.

(2) د. سعيد العريب النجار، مدخل إلى الإخراج الصحفي، م.س، ص 208.

(3) د. عيسى محمود الحسن، م.س، ص 75.

(4) جيمس إنغليش ترجمة مركز التعريب والبرجمة، م.س، ص 51.

لموضوعات الأدبية كالقص والشعر وموضوعات الفن...، وقد تستخدم أيضا في هيئة رسوم رمزية بمصاحبة عناوين الأبواب التحريرية الثابتة ويجب أن تأتي معبرة عن مضمون الباب ومنطوق العنوان المصاحب⁽¹⁾. و أما الرسوم البيانية تعود أهميتها إلى أنها يمكن أن تقدم كماً معقداً من البيانات والأرقام قد لا يلتفت إليه القارئ إذا لم وضعه داخل المتن كما إنها تضع هذه الأرقام في ميزان المقارنة مع أرقام أخرى في أماكن وأزمنة متفاوتة⁽²⁾

وأخيراً الفواصل:

تعد وسائل الفصل بين المواد بمثابة الخطوط الطولية والعرضية ومشتقاتها التي تكون حدوداً فاصلة بين الموضوعات المختلفة؛ ولكي لا تختلط بعضها ببعض الآخر في عين القارئ، ويتحدد نجاح عملية الفصل بين المواد في عدة اعتبارات⁽³⁾:

- (1) الوضوح الكافي، بحيث لا يشك القارئ في انعدام الصلة بين الموضوعات المنفصلة أي تنظيم القراءة بحيث لا تختلط عين القارئ بين المواد المتجاورة.
- (2) تقوم بتأكيد بعض العناصر البنائية، مثل إحاطتها بإطار أو جدول.
- (3) إضافة قيمة جمالية للصفحة، وإبراز للمادة الصحفية وخاصة الموضوع في داخل إطار.

وتستخدم الصحف والمواقع الالكترونية العديد من الفواصل للفصل بين الأخبار والموضوعات الصحفية، إذ تستخدم الصحف الالكترونية الخطوط الرأسية (الجدول) للفصل بين الموضوعات كما تستخدم الإطارات للفصل بين

(1) فهد حسين أبو دسة وخلود بدر غيث، تكنولوجيا الطباعة والإخراج الصحفي، (عمان، دار الإصدار العلمي للنشر والتوزيع، 2010)، ص 123.

(2) د. سعيد النجار، مدخل إلى الإخراج الصحفي، م. س، ص 217.

(3) د. إيد محمد بصقر، تصميم الصحافة المطبوعة وإخراجها، (عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2008)، ص 79.

لصفحات. إذ تستخدم الفواصل للتأكيد على المضمون من زاوية، وفصه عن المضمون المجاور من زاوية أخرى⁽¹⁾.

والجداول هي تلك الخطوط التي تفصل بين المواد المنشورة على صفحات الموقع فصلاً كاملاً، وقد تكون خطوطاً طولية أو عرضية ولهذا يطلق عليه في الحالة الأولى لجداول الطولية أو جداول الأعمدة، وفي الحالة الثانية الجداول العرضية، وتعد الجداول من أقوى الأدوات التي تتضمنها لغة (HTML)، ولا يوجد موقع في لائترنت إلا يستخدمها بنوعها أو أحدهما بصورة أو بأخرى ولا يقتصر ذلك على القوائم من البيانات التي تحتاج لترتيبها في صفوف وأعمدة، بل ويتعدى ذلك إلى استخدامها في تصميم لصفحات نفسها وتنظيمها والتحكم بمظهرها بصورة فعالة⁽²⁾. وتستخدم الجداول (Tables) لتقسيم الصفحة إلى مناطق ثابتة ومناطق متغيرة الحجم وتحتوي على نص ورسوم، والجداول تتيح للمصممين مرونة في تصميم الصفحة أو لإضافة إلى التصميم الأصلي⁽³⁾. وتعد الجداول من العناصر الأساسية الداخلة في تصميم أغلب الصفحات على لائترنت ويرجع ذلك إلى ما يأتي⁽⁴⁾.

- (1) قد تكون المعلومات المطلوب عرضها على الصفحة تتطلب جدولاً لعرضها مثل قائمة من الأرقام تمثل درجات الحرارة وصقوفاً تحتوي على أسماء المدن.
- (2) الجداول طريقة جيدة لتنظيم المعلومات بصورة تيسر من سهولة وسرعة قراءتها.
- (3) الجداول تيسر لمصمم الصفحة العملية المستمرة لتحديث المعلومات على الصفحة في وقت لاحق بصورة سريعة.

(1) د. حلي محسب، م.س، ص 9.

(2) سعود عمر سعيد نصرو، م.س، ص 89.

(3) ماري هـ غرد، م.س، ص 52.

(4) د. عزيز شعيرة، تصميم صفحات الويب باستخدام لغة HTML، (عمان، دار المعثر، 2004)، ص

4) الجدول يمكن أن يحتوي على أنواع كثيرة من المعلومات وليس مجرد النصوص، مثل لصور والروابط المتشعبة والفقرات... الخ وبين ثم فهي لا تمثل قيداً على نوع المعلومات التي يمكن عرضها فيه، ولكنها أسلوب لتنظيم محتويات الصفحة في تصميم جذاب ييسر القراءة.

أم الإطارات وهي نوع آخر أساس من وسائل الفصل المستخدمة في صفحات لانتريست، والإطارات (Frames) هي تضم مجموعة من الملفات المستقلة، ولكنها معروضة في صفحة واحدة، بحيث يحتل كل ملف منها إطاراً من إطارات الشاشة، ويتم للحصول على الإطارات باللقاء أربع قطع من جدول موحد الشكل لتتلاقى أطرافها جميعاً وهي من الوحدات المهمة في الصحيفة⁽¹⁾. ويحقق استخدام الإطارات في تصميم لصفحات عدة مزايا من أهمها:

1) تتيح عرض عدة ملفات في صفحة واحدة، كل ملف في إطار مستقل وكأنها نوافذ مستقلة، مع إمكانية التنقل من إطار إلى آخر وفي النهاية هي أكثر قدرة على عرض معلومات متكاملة للقارئ.

2) تتيح إمكانية حفظ بعض المعلومات بصورة ثابتة على الصفحة داخل إطار محدد، وعادة ما يكون هو الإطار الذي يعرض محتويات الموقع التي تتيح للقارئ التنقل بين موضوعاته، مع عرض هذه الموضوعات في إطار آخر.

مع هذه المزايا هناك عيوب أيضاً منها، إن بعض برامج التصفح لا تنسق ولا تفهم لإطارات الأمر الذي يجعل الصفحة يفضاء لها وللقارئ مما يسبب الإحباط للقارئ، لذلك على المصمم والمخرج أن يكون حريصاً على أن يتناسب تصميم الصفحة مع أنواع المتصفحات كافة، أو توافر تصميمين للصفحة أحدهما يستخدم لإطارات والآخر لا يستخدمها⁽²⁾.

(1) نفس المصدر السابق؛ ص 168.

(2) د. عزيز شعيرة، م.س، ص 214.

خامساً: الألوان:

يتيح لكمبيوتر (256) درجة لونية لكل من الألوان الأساسية ويحظى الانترنت بالعديد من الألوان وتستخدم الألوان في المواقع والصحف الالكترونية في خلفيات والإطارات والجداول والعناوين، ويعود هذا الاستخدام إلى أن الألوان تؤدي عدة وظائف منها⁽¹⁾:

- (1) التمييز بين العناصر المختلفة باستخدام لون مميز لكل فئة من العناصر.
- (2) تحقيق التباين بين الخطوط الموجودة في الصفحة.
- (3) إيسراع في عملية البحث داخل انص الطويل، وذلك بتمييز بعض الكلمات المفتاحية

ولأهمية الألوان والوظائف التي تؤديها فطن المصممون إلى إمكانية استخدام الألوان كأداة في عمليات التصميم المختلفة لإعطاء القارئ إحياءات لعصر صحفية باعتبار أن للألوان أثر نفسي على القارئ، فضلاً عن تأثيرها الفسيولوجي على لعين لبشرية⁽²⁾، ومع ذلك يجب الحذر عند استخدام الألوان والأفضل استخدامها بدرجات متفاوتة وكثافة متباينة وعدم الإسراف في ذلك حتى لا تفقد أهميتها كعنصر جذاب وكوسيلة إبراز بل قد تتحول إلى وسيلة تشويش تؤدي إلى نفور القارئ وبتعاده عن الموقع⁽³⁾.

هناك معايير يجب الالتزام بها عند اختيار الألوان ولاسيما في الصفحة الرئيسة للمواقع وهي⁽⁴⁾:

(1) د. ماجد سالم تريان: م.س، ص 263.

(2) د. أياد محمد الصقر، م.س، ص 74.

(3) د. ماجد سالم تريان، م.س، ص 77.

(4) T M HARROWER , OPCIT ,p 236.

1. استخدام الألوان الهادئة، وتجنب النقص في التباين لأن ذلك يرهق عين القارئ ويزعجه.
2. استخدام ألوان محددة غير صارخة، وتجنب الألوان الفاتحة جداً، لأن الألوان هي التي تميز شخصية الصفحة وترسمها، علماً أن الألوان القوية الصارخة تؤدي إلى بطء تحميل الصفحة.
3. عدم استخدام ألوان كثيرة متجاورة مما يسبب التراكم في الألوان مما يؤدي إلى تشويه الصفحة.

العناصر البنائية الرقمية للصحف الإلكترونية

هذه لعناصر هي النوع الثاني من العناصر البنائية المكونة للشكل الفني ومظهر الموقع ولصحف الإلكترونية، إذ تقوم التقنية الرقمية (Digital Technology) على تحويل جميع أنواع العناصر البنائية من النصوص، والصوت والصور والرسوم إلى لرقمين (0 و1)، إذ يتيح هذه الرقمنة ضغط حجم العناصر ومساحتها مما يزيد من سرعة التحميل والإرسال مع الحفاظ على النقاء والدقة في الصوت والصورة، والوضوح على الشاشة⁽¹⁾. وتضم العناصر البنائية الرقمية كل من الرسوم المتحركة والوسائط المتعددة (Multimedia) والنصوص الفائقة.

أولاً: الرسوم المتحركة (Animation)

تستخدم الرسوم المتحركة لإثراء التأثير الانفعالي على العمل أو لتوضيح معنى أو فكرة عمل شيء أو التركيز على معلومة معينة بتضخيمها مثلاً ثم تصغيرها لجلب الانتباه أو قد تستخدم الرسوم المتحركة للفت النظر إلى الزمن مثل أن تستخدم رسم

(1) محمد عارف، تأثير تكنولوجيا الفضاء والكمبيوتر على أجهزة الإعلام العربية، (أبو ظبي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 1997)، سلسلة محاضرات الإمارات 14، ص ص

متحرك لساعة دائرية تتناقص فيها المساحة المضللة باستمرار حتى تنتهي ليجذب انتباه المستخدم بانقضاء الزمن المسموح به في أداء مهمة ما⁽¹⁾.

والرسوم المتحركة هي سلسلة من الإطارات الثابتة تمثل كل منها لقطة، وتعرض هذه النقاط بسرعة (24) إطاراً في الثانية بما يوحي للمشاهد بالحركة، وتعرف الرسوم المتحركة بأنها محاكاة الحركة أو تقليد الأعمال التي تحدث في الواقع، ويمكن أن تنشأ الرسوم المتحركة بالكمبيوتر بدون تقليد للحركة وذلك عن طريق التغيرات في اللون أو الإضاءة بين إطارات الصورة المتحركة⁽²⁾. وعموماً الرسوم المتحركة هي إحدى تطبيقات الوسائط المتعددة وهي أسلوب عمل حركة خادعة عن طريق استعراض سلسلة من الصور المختلفة التي تمر بسرعة فائقة، حيث تخدع العين عبر ما يسمى بالخداع البصري. والرسوم المتحركة المستخدمة في صحافة الانترنت والمواقع الصحفية تكون على شكلين الرسوم المتحركة الديناميكية وهي الرسوم غير الثابتة من عدد إلى آخر وبصفة عامة تستخدمها الصحف الالكترونية لتحقيق ما يأتي⁽³⁾

- (1) عرض عناوين الأخبار والموضوعات في الصفحات.
- (2) عرض مجموعة من الصور المتتابعة عن حدث معين، مثل استخدامها في عرض صور المرشحين لانتخابات معينة أو عرض لاعبي كرة قدم.
- (3) جذب الانتباه عبر استغلال حركة الصور والعناوين

(1) د محمد حسين بصيص و د. رامي مصطفى محمد وآخرون، الوسائط المتعددة تصميم وتطبيقات، (عمان، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع: 2004)، ص 102.

(2) د حسن لناع محمد عبد العاطي و د. السيد عبد المولى السيد أبو خطوة، التعلم الالكتروني، (الرقمي) (النظرية التصميم الإنتاج)، (الإسكندرية دار الجامعة الجديدة 2009)، ص

(3) د. ماجد سالم تريان، م. م.، ص 264.

ولشكر الآخر الرسوم المتحركة الثابتة وهي الرسوم التي يتميز من خلالها شخصية لموقع وذلك لثباتها ميزة في معرفة وتذكر شخصية الصحيفة ويحقق هذا الشكل من الرسوم عدد من الوظائف منها⁽¹⁾:

أ- ثبات شخصية الصحيفة على الشبكة عن طريق تميز موقعها، برسم معين يميزها عن غيرها من بقية الصحف والمواقع الموجودة على الشبكة.
ب- جذب انتباه القارئ للصحيفة.

ت- المساعدة على التذكر، وخلق انطباع معين لدى القراء.

ث- وتحقيق التوازن فيما بين أجزاء الصفحة.

هناك عدة أنماط للرسوم المتحركة على النحو الآتي⁽²⁾:

• إضافة خاصية الرسوم المتحركة (Character Animation): أي إعطاء الساكن أو الثابت حركة واقعية مثل أن تعطي شخص يمشي أو ضحكة أو بتسامة على وجه معين.

• التركيز أو إضفاء الريق (Highlights And Sparkles): مثل أن تدخل كلمة على الشاشة ثم تخرج، أو تكبر وتصغر بالوان مختلفة تثير الانتباه.

• تحريك النص (Moving Text): وهي كتابة نص معين على الشاشة وإعطاء مؤثرات بصرية مثل أن تظهر الكلمة حرفاً حرفاً مثل الآلة الكاتبة، أو عمل زحف للنص من اليمين إلى اليسار أو عمل انقسام أفقي أو عمودي للداخل أو الخارج.

ثانياً: الصور المتحركة (Motion Picture)

الصور المتحركة مجموعة من لقطات الفيديو والتي يتم تشغيلها بسرعة معينة لتراها بعين مستمرة الحركة، وحتى نحصل على صورة متحركة ولمدة ثانية واحدة نحتاج نحو

(1) نفس المصدر، ص 265.

(2) د: محمد حسين بصيص وآخرون، م. م، ص 103.

(15) إلى (25) لقطة أو صورة ثابتة، وتظهر الصور المتحركة في شكل لقطات فيلمية سجلت بطريقة رقمية تتعدد مصادرها لتشمل كاميرا الفيديو وعروض التلفزيون وأسطوانات فيديو عبر مشغلاتها الموجودة بالكمبيوتر وتلك اللقطات يمكن سرعها وإبطائها⁽¹⁾

والصورة المتحركة هي ليس إلا صور ثابتة والتعاقب الزمني لهذه الصور يؤدي إلى شعور بالحركة، ويتم إنتاج الصور المتحركة باستخدام سلسلة من الإطارات المرسومة بمش كل إطار منها لقطة، ويتم عرض هذه اللقطات بسرعة (24) إطار في الثانية ويمكن عن طريق برمج إنتاج الصور المتحركة أو لغات البرمجة التحكم في تحريك الرسوم بسرعة معينة أو تغيير موقعها على الشاشة الكمبيوتر⁽²⁾ ولجعل الصور تتحرك فنية أمر بسيط الحدوث وذلك بالتغيير في مواقع أو أشكال الصور المتتالية بسرعة كافية لذلك نشاهد هذه التغيرات في الصور بسرعة وكأنها حركة أو صور متحركة وفي صناعة لصور المتحركة هناك معيار لمعدل التغير في الصور وهو (4) صور لكل ثانية⁽³⁾.

ثالثاً: الوسائط المتعددة (Multimedia)

إن عملية الاندماج ما بين تكنولوجيا الاتصال والمعلومات ولد ما يعرف بالوسائط المتعددة، وتعرف الوسائط المتعددة بأنها ذلك الوعاء الذي يحوي كل من النص مصحوباً بالصوت و[الحركة] واللقطات الحية من فيديو وصورة وتأثيرات خاصة مما يزيد من قوة العرض وخبرة المتلقي بأقل تكلفة وأقل وقت⁽⁴⁾ وإن كلمة (Multimedia) تتألف

(1) د. حسين حسن موسى، استخدام الوسائط المتعددة في البحث العلمي، (القاهرة، دار لكتاب الحديث، 2009)، ص 167 - 168.

(2) د. حسين البائع محمد عبد العاطي وآخرون، م.س: ص 346.

(3) د. محمد حسين بصيص وآخرون، م.س: ص 18.

(4) د. محمد تيمور عبد الحسين و د. محمود علم الدين، أساسيات تكنولوجيا المعلومات والاتصال والتوثيق الإعلامي، (القاهرة، دار الكتب العلمية، 2003)، ص 249.

من شقين، الشق الأول (Multi) وتعني التعدد أما الشق الثاني (Media) وهي تشير إلى الوسائط لفيزيائية الناقلية للمعلومات مثل الأشرطة أو الورق، والكلمة كاملة (Multimedia) تشير إلى صنف من برمجيات الكمبيوتر والذي يوفر المعلومات بأشكال فيزيائية مختلفة مثل النص، والصورة، والفيديو، والحركة.....⁽¹⁾

ومن مفهوم واسع وشامل للوسائط المتعددة تعرف بأنها توظيف لنصوص و الجداول و لرسوم البيانية والصور الثابتة والنون والحركة والرسوم المتحركة والصوت والفيديو بكيفية مدججة ومتكاملة، من أجل تقديم رسالة تواصلية فعالة قادرة على تلبية حاجات المتلقي ومتكيفة مع قدراته الإدراكية، ويمكن الحديث عن تعدد الوسائط ابتداء من توظيف وسيطين كحد أدنى⁽²⁾ الوسائط المتعددة وفقاً لهذا التعريف ليست مجرد عملية تجميع لهذه الوسائط بل عملية إبداعية تخضع للشروط الفنية والنفسية (الإدراكية والمزاجية) المواكبة لعملية التلقي.

يعتمد لمجاء المواقع الصحفية الالكترونية على توظيفها أدوات لبناء أساسية بشكل أساسي كامل، فالنص (Text) قد يكون ثابتاً (Static) أو متحركاً (Moving)، أو وصلة (Link) قابلة للضغط، وبالنسبة للصور الفوتوغرافية قد تكون مستقلة، أو عرض شرائع (Slide show)، وبالنسبة للرسوم اليدوية (Graphic) قد تكون ثابتة أو متحركة أو وصلة قابلة للضغط، أما الصوتيات (Audio) قد تكون صوتاً مستمراً أو تعاد بشكل متكرر أو لا تعاد وبالنسبة للقطات الفيديو (video) الشيء نفسه⁽³⁾، وهنا على المصممين والمخرجين الحذر مما يسمى في الوسائط المتعددة بالقتل المتزايد (Over

(1) د محمد حسين بصيصي وآخرون، م.س، ص 12.

(2) د محمد الامين موسى أحمد، توظيف الوسائط المتعددة في الإعلام الالكتروني العربي، بحث منشور في مؤتمر صحافة الانترنت في العالم العربي الواقع والتحديات (الشارقة - جامعة لشارقة كلية الاتصال - 2006)، ص 96

(3) د. عبد الرزاق محمد الدليمي، م.س، ص 96.

(Killed) عندما تستخدم الرسوم والألوان والحركة والصوت والفيديو، دخلت صفحة واحدة ثم يستدعي مجهداً إدراكياً متزايداً من قبل المستخدم لفهم وعي ما يرى، حيث إن زحام لصفحة بالتفاصيل والروابط يؤثر سلباً على شكل الموقع وسرعة تحميله⁽¹⁾ عموماً تتوافر قيمتان للوسائط المتعددة هما القيمة الجمالية والنفعية، فالقيم الجمالية تجعل العمل يتلألأ بين ثنائية السمع والبصر، أما القيم النفعية فتتمثل في إمداد المخرج بعناصر مساعدة للعناصر التقليدية تساعد في التعبير عن المضمون ببراعة ودقة⁽²⁾ وقد مكنت برمجيات الوسائط المتعددة مصممين ومخرجين مواقع الويب من إضفاء المزيد من جمالية والخدمات التفاعلية على صفحات الويب، فقد دخل الويب عالم الرسوم المتحركة والصوت والفيديو بفضل تطبيقات لبرمجيات الرسم والتصميم الفني و تصميم مواقع الويب والوسائط المتعددة وتطبيق برنامج (Quick Time) الشهير الذي مكن الحواسيب الشخصية من التعرف على الوسائط المتعددة، ومن بين تقنيات لوسائط المتعددة لغة نمذجة الواقع الافتراضي (VRML) وهي اختصار لـ (virtual reality modeling language) التي تمكن مصممي المواقع من بناء عوالم ثلاثية الأبعاد، وتمنع ديناميكية لغة النص الفائق القدرة لصفحات الويب على تغيير نفسها بمجرد تحميلها عبر متصفح دون الحاجة للرجوع للجهاز الخادم ثم القيام بعملية التحديث كأن يتغير حجم لنص أو تغير صورة ما موقعها عند ضغط المستخدم لزر معين⁽³⁾ وتتحول برمجيات الوسائط المتعددة إلى برمجيات تفاعلية عندما يصبح بإمكان المستخدم التحكم بسير البرمجة لإيقافها أو الانتقال إلى القسم الذي يشاء منها، وكلما زادت إمكانيات التحكم بسير البرمجة أصبحت البرمجة أكثر تفاعلية وكذلك تتحول إلى برمجيات تشعبية عندما

(1) د. هشام محمود مصباح، م.س، ص 31.

(2) د. مجيد سالم تزيان، م.س، ص 267.

(3) د. عبد الأمير الفيصل، توظيف الوسائط المتعددة في الإعلام الإلكتروني العربية. بحث منشور في

مجلة كلية الآداب بجامعة بغداد - عدد 74، 2006، ص 367 - 368

يوفر المصمم إمكانية استخدام مكونات مختلفة من الوسائط المتعددة من لصور والصوت.....⁽¹⁾

النص - الرسالة المكتوبة (Scripting)

النص هو المكون الرئيس والأكثر شيوعاً في تقديم المعلومات في برامج الوسائط المتعددة، وقد أسهم الكمبيوتر بإمكاناته الهائلة في زيادة قوة النص، من خلال ربطه مع الوسائط الأخرى في طرق جديدة وفعالة، ويكون النص في صورة كلمات أو فقرات أو جمل تستخدم لتوضيح المحتوى وما يتضمنه من أفكار ومفاهيم، وفي التعليق على الصور والرسومات المستخدمة في الصفحة⁽²⁾ وبذلك فإن النص يشكل العمود الفقري لأي تطبيق يراد إبرازه.

ويمكن عرض النص بحركة معينة، إن النص المتحرك يمكن استخدامه لجذب انتباه المستخدمين عند التصفح، كأن يدخل النص إلى الشاشة طائراً، أو إن يجعل الحروف تضيء، أو أن يخرج النص من الشاشة بطريقة الإذابة (Fade Out) أو غيرها من المؤثرات ولكنها تحذر من كثرة استخدام هذه المؤثرات حتى لا تشتت انتباه المستخدم عن المعلومات الأساسية المراد توصيلها له⁽³⁾ وتوضع عدد من الاعتبارات المهمة فيما يخص بناء النص في الوسائط المتعددة وهي⁽⁴⁾:

(1) نوع الخط الذي سيتم استخدامه في النص.

(1) د. نائل حرز الله و د. دينا الضامن، م.س، ص 6

(2) د. حسن البائع محمد عبد العاطي، وآخرون، م.س، ص 260.

(3) د. نائل حرز الله و د. دينا الضامن، م.س، ص 261.

(4) د. حسين شفيق، حاسبات الوسائط المتعددة والانترنت، 2 (القاهرة: دار الكتب العلمية، 2005)، ص 76.

نقلاً عن جاسم محمد شبيب، حدود تطبيقات تكنولوجيا الاتصال في الصحافة العراقية مع دراسة لاستخدام الوسائط المتعددة في الصحافة الالكترونية العراقية رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام جامعة بغداد، 2008، ص 83.

- (2) حجم الخط المستخدم في النص.
- (3) الهدف النهائي من التطبيق (حركة النص)
- (4) الألوان المستخدمة في كتابة النص.

الصوت (Audio or Sound)

يعرف الصوت بأنه عبارة عن موجات تنتج من اهتزاز أجسام وتنتقل عبر وسيط م من مكان لآخر فعندما يكون الوسيط الهواء، على سبيل المثال فإن انتقال الصوت يكون من خلال اهتزازات جزيئات الهواء⁽¹⁾، والصوت (Audio) كلمة تطلق على الأموج الصوتية عامة في النظام الرقمي⁽²⁾ وبما أن الصوت هو أحد الوسائط (media) فإذا اجتمع أصوات مع بقية الوسائط سيعطي تطبيقاً مميز.

ويمكن تقسيم الصوت في المواقع إلى نوعين متميزين هما⁽³⁾ التعبير بصوتي ويستخدم في وصف العناصر البصرية المعروضة، الرسومات المختلفة و الفيديو على الصفحة وتفسيرها وتوضيحها وجذب انتباه المستخدم، والنوع الثاني للموسيقى والمؤثرات لصوتية في التعبير عن المواقف المختلفة وإضفاء عنصر الواقعية للإحساس بالأحداث ولأماكن وتجسيدها وإظهار الحالة الانفعالية وتعزيز وتحسين العملية لتفاعلية، وجذب الانتباه ولتوظيف الصوت في المواقع الصحفية لابد من مراعاة بعض المعايير والإرشادات وهي⁽⁴⁾:

- (1) يجب أن يكون الصوت متسقاً مع الوظيفة المصاحبة له.
- (2) عدم المبالغة في استخدام الأصوات.
- (3) استخدام الصوت لجذب الانتباه إلى موضوع معين.

(1) د. نائل حرز الله، م.س، ص 28.

(2) نفس المصدر، ص 418

(3) د. حسن أليانح محمد عبد العاطي وآخرون، م.س، ص 270.

(4) د. ماجد سالم تويان، م.س، ص 268.

(4) تجنب الألفان المقاربة حتى لا يختلط معناها على المستخدم.

الحركة (Animation)

الحركة هي تسلسل صور يوحى بوجود نشاط عند النظر إليه بتتابع سريع، وتنشأ تلك الصور من محتوى موضوع في إطار على المدة الزمنية، ويمكن استعمال رسوم أو صور فوتوغرافية لإنشاء حركة ما⁽¹⁾، والحركة تضيفي رونقاً وجمالاً للمادة مع إبراز لأهميتها، أو إنها حديثة الظهور في الموقع للتويه عنها. و تقسم الحركات إلى⁽²⁾:

- (1) تغير الموقع (الانتقال): ويمثل تغير الموقع للجسم من مكان لآخر
- (2) تغير الحجم: ويشمل تصغير أو تكبير دون تغير في الشكل.
- (3) تغير الشكل: ويشمل تغير الجسم بشكل كامل مثلاً من مربع إلى دائرة.
- (4) تغير اللون: التغير التدريجي للون.
- (5) تغير الدوران: كأن يدور الجسم حول مركز داخلية أو خارجة بزاوية معينة.

الفديو (Video)

الفديو من الوسائط البصرية الفعالة ولاسيماً في تزويد المستخدمين بالمعلومات البصرية مع توافر مشاهد حقيقية للمستخدم، ولكن يتطلب ذلك توافر مساحة تخزينية كبيرة جداً، فاقتراس نحو (30) ثانية من شاشة كمبيوتر دقتها (Resolution) 640 × 480، ومكونة من (8 bit colure) يتطلب مساحة تخزينية تتجاوز (70) (Megabits) لكل ثانية وإذا تم اختيار (24 bit coloure) فإن العدد يزيد ثلاثة أضعاف وتكون سرعة الفديو بطيئة، ولحل هذه المشكلة لابد من ضغط ملف الفديو إلى الحجم المناسب⁽³⁾

(1) جيمس إنغليش، م. س، ص 153

(2) د. نذل حرز الله ود. دينا الضامن، م. س، ص 225

(3) د. حسن البائع محمد عبد العاطي وآخرون، م. س، ص 287.

إنَّ الهدف الرئيس من ضغط ملفات الفيديو الرقمي هو تقليل المساحة اللازمة لتخزينه مع الاحتفاظ بجودته، ويوجد معياران من المستويات الدولية لضغط ملفات الفيديو هما (JPEG و MPEG)، فمعيار (JPEG) وقد مر ذكره سابقاً، ومعيار (MPEG) وهو اختصار لـ (Moving Picture Experts Group) قام بتصوير مجموعة خبراء لصور متحركة وهو نظام قياسي لضغط الفيديو والصور الرقمي وتميز بسرعة الضغط وتقليل البيانات ومن البرامج المستخدمة في ضغط الفيديو (Quick Time , Adobe Premiere , Video For Windows) ⁽¹⁾.

إلا أنَّ بعض البرامج تتطلب وقتاً طويلاً في التحميل مما دفع إلى ظهور تقنية جديدة يطلق عليها (الفيديو المتدفق) والتي تتيح للمستخدمين مشاهدة لقطات فيديو في لحظات وبدأت صحيفة (نيويورك تايمز) على الويب في تقديم الفيديو المتدفق في أثناء وفاة الأميرة ديان في عام 1998 م وذلك من خلال اشتراكها في خدمة (APTV) ⁽²⁾.

رابعاً: النص الفائق (Hyper Text)

هو ميزة لشبكة الانترنت، وهو يمكن مصممي ومخرجي صفحات الانترنت من تزويد الصفحة باختصارات عند الانتقال من صفحة إلى أخرى أو من موقع إلى آخر، ولاهم من ذلك هو إنه يوفر الوقت، إذ من دون النص التشعبي سيكون على المتصفح كتابة العنوان (URL) * كاملاً لكل مكان يريد زيارته.

(1) مركز لتعريب والترجمة، تصميم صفحات الانترنت، (بيروت، الدار العربية للعلوم، 2004)، ص

* APTV وهي فرع من وكالة سوشيتيديمس، يوظف صحفيين لالتقاط الإحداثيات بالصور الفيديو حول العالم

(2) د. شريف درويش اللبان، الصحافة الالكترونية، م.س. ص 139.

* URL وهو اختصار لعنوان موقع الانترنت؛ إشارة إلى عبارة (uniform Resources Locator)

ويمكن التعرف على النص الفائق لأنه يظهر ككلمة أو جملة معروضة بلون مختلف عن بقية النص. وعند وضع المؤشر فوق ذلك البند يتحول إلى يد، ويكون النص الفائق على شكل يقوتات أو رسوم أو كلمات مفتاحية وهو ما يسمى عادة ارتباطاً تشعيبياً⁽¹⁾. وإن النص الفائق أو المتربط أو التشعب هو الذي يسهل عملية الوصول إلى مختلف أنواع المعلومات عبر التنقل بين لصفحات والملفات المخزنة في مختلف أنواع المواقع وفق نظم يسهل على الباحث تشعب من خلال عدد من العبارات المفتاحية المترابطة بشكل عنكبوتي ويسميه البعض الوصلات أو النقاط الساخنة (Hot Points) والتي يمكن تمييزها عن بقية النصوص والعبارات⁽²⁾. وبذلك أضاف النص الفائق للإخراج الإلكتروني اللامحدودية في المساحة من زاوية، واللامحدودية في مسارات المستخدم من زاوية أخرى، وأضفت الوسائط الفاتقة (Hyper media) للصحيفة مساحات لانهائية يمكن أن تملأها بالمضمون، وفي ذات الوقت قدمت للقارئ مسارات لانهائية يمكن أن يسلكها في أثناء تعرضه للمضمون الإعلامي⁽³⁾.

فالنص الفائق هو نظام استرجاع لنص يعتمد على الحاسوب ومنشور على الشبكة يمكن المستخدم أن يوفر له استخدام معلومات خاصة بنص معين أو الدخول إلى النص.

* الارتباط تشعبي (Hyper Link) هو وصلة بين عنصر (HTML) كنص أو صورة أو شيء آخر على الصفحة وبين مورد آخر

(1) مركز التعريب والبرمجة، م.س، ص 17.

(2) د. عامر إبراهيم قنديلجي وآخرون، مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، (الأردن، دار ليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2009)، ص ص 601 - 602.

(3) د. حلمي محسب، م.س، ص 8.

يكون النص الفائق على شكلين هما:

أ- العقد أو الكتل (Nodes): وهي تطلق على الوحدة الأساسية للمعلومات في وثيقة النص الفائق، ويمكن للعقد أو الكتل أن تحتوي على كلمة واحدة أو صورة أو مقطع موسيقي أو لقطات فيديو أو صفحة كاملة⁽¹⁾

ب- الوصلات - الروابط (Links): تتيح شبكة الانترنت للمستخدم إمكانية ربط عناصر وأشكال مختلفة من المعلومات بعضها ببعض لأخر حيث يستطيع المستخدم متابعة معلومة ما في صفحة ما، إلى صفحة أخرى مختلفة، مع ذلك هناك بعض المشكلات التي قد تواجه فاعلية وكفاءة استخدام الربط بين المعلومات بشكل إلكتروني، مثل وجود وصلات غير فعالة، والربط الخاطئ أحياناً بين المعلومات والمواد وبعضها البعض مما يحدث ارتباك لدى المستخدم لذا على المخرج الصحفي الذي يتعامل مع الصحافة الإلكترونية، التفكير في أساليب وآليات الربط وكيفية استخدامها، ومدى فاعليتها⁽²⁾. ولوصلات والروابط تكون على أشكال وهي كالآتي:

1. الإيقونات (Icons) تعد إحدى المكونات الشكلية واللونية للصفحة، فهي ترتبط بالجانب الجمالي، فضلاً عن الجانب الوظيفي وهي تشار بكونها شكلاً تفاعلياً، سواء أكانت تفاعلية لونية أو حركية لكي تؤدي دورها، وتعد الإيقونات من الخيارات المهمة والأجهزة التي يلجأ المصممون والمخرجون لتزويد مواقع الانترنت بحملة من الخدمات المضافة والمساعدة على وظائف وخدمات الصحيفة الأساسية: ومن الخدمات التي تقدمها بعض الصحف

(1) د. و. ن. مختار إسماعيل: مصادر المعلومات، (عمان: دار المسيرة، 2010)، ص 293

(2) د. حسين شفيق، الإعلام التفاعلي، م.س، ص 102 - 103

المراسلة وطباعة الصحيفة وإرسال إلى صديق..... الخ، وإن هذه لإيقونات متفارقة في بنيتها الشكلية ودرجتها اللونية⁽¹⁾.

2. صورة (Image) تستخدم المصحف الإلكتروني والمواقع في أكثر الأحيان الصور كروابط وصلات لموضوع معين، وقد يكون الموضوع مادة الصور نفسها إني ذات الخبر الذي تعبر عنه الصورة، أو صور تعارف على ستخدمها المصممون والمخرجون وتعود عليها المتصفّحون كرسوم تدل على معنى ما.

3. الكلمات المفتاحية إذا يتم إبراز (high light) معظم نصوص الربط باستخدام الألوان، أو عند وضع المؤشر على كلمة معينة ويتحول إلى يد فهذا يدل على أن الشيء المشار إليه رابط، ويمكن النقر عليه لكي تنتقل إلى صفحة أخرى مرتبطة به⁽²⁾.

عموماً للوصلات فوائد عديدة منها⁽³⁾:

- أ- تمثل مفاهيم بصرية ومكانية مثل (شكل، لون، موقع، حجم)
- ب- تساعد في سرعة البحث وسهولة الوصول للمعلومات ولاسيما في الصفحات المزدحمة بالمعلومات.
- ج- تساعد على استدعاء معلومات خلفية لموضوع ما يرغب المستخدم في الحصول عليه.

(1) نجاة عباس خضر، م. م.، ص 105.

(2) تشرل فولد ترجمة عبد المجيد بو عزّة، م. م.، ص 47.

(3) د. حسن البائع محمد عبد انعطاي، م. م.، ص 296.

الفصل الثالث

مواقع الصحافة الإلكترونية

المبحث الأول : التحول التكنولوجي والصحافة

المبحث الثاني : المواقع الإلكترونية

المبحث الثالث : الصحافة الإلكترونية

المبحث الأول

التحول التكنولوجي والصحافة

ممدخل

أتاحت ثورة الاتصالات التي حدثت بعد منتصف القرن العشرين، والتطورات الحاصلة في تكنولوجيا الاتصال والحاسبات الرقمية الفرصة لوسائل الاتصال الجماهيري، كي تنتقل نقلة واسعة ونوعية من خلال العديد من وسائل الاتصال الحديثة، مثل استخدام هندسة الطباعة الحديثة، وطبع ونقل الصور بالفاكسميل والماسح لضوئي، ولتحكم في التوزيع بوساطة الكمبيوتر والأقمار الصناعية، إذ وفرت هذه تكنولوجيا ويشكل خاص تكنولوجيا الحاسب الرقمية لصناعة الصحف إمكانات كبيرة، فمثلاً نجد أن تحرير بث يجمع المعلومات والإخبار ويجريها ويرسلها ويستقبلها عبر الحاسب، و لمخرج كذلك استفاد من استخدام الحاسب في عملية إصدار الصفحات وتوضيها وإخراجها بصورة أدق وأسرع من السابق، إي قبل دخول الحاسب للعمل لصحفي، إذ أصبح عمل لصحيفة يتم بصورة إلكترونية. كما أدى استخدام الحاسبات الرقمية في مجال لاتصل الفرصة أمام الصحف لتوسيع نطاق تغطيتها الجغرافية (الجماهيرية)، وذلك عبر إصدار طبعات إلكترونية من إصداراتها اليومية، لبث إلى المشتركين في منازلهم عبر شبكات حاسوبية خاصة، توفر لهم هذه الخدمة الإطلاع على المواد لصحفية المنشورة باستخدام العرض الخاص بحاسباتهم الشخصية في حال بث هذه المواد كاملة عن الصحف المصدرة لها، أو عن طريق طلب المشتركين الإطلاع على كامل محتويات أو بعض المواد التي قد يستقبلون عناوينها فقط، ويعتمد ذلك على النمط الاتصالي المتاح للمشارك مع الشبكات البائة لهذه الصحف، مع إمكانية إتاحة النظم المستخدمة في الصحف الإلكترونية الفرصة أمام المشتركين للحصول على نسخ من الصحف المبثولة

لهم عبر الحسبات الرقمية عبر احتفاظهم بآلات طباعة صغيرة تقوم بطباعة الصفحات المختارة من هذه الصحف الإلكترونية⁽¹⁾.

ويشير إلى أن دخول الكمبيوتر عالم الصحافة تم عبر ثلاث مراحل متداخلة، لمرحلة الأولى كانت دخول الكمبيوتر المرحلة التجارية من العمل الصحفي حيث ستخدم بشكن رئيس في أعمال المحاسبة والتوزيع، والمرحلة الثانية كانت في منتصف الستينيات دخل الكمبيوتر غرفة الأخبار واستخدم بوظائف متعددة تتراوح بين أنظمة المراقبة وسبك التحرير الصحفي، والمرحلة الثالثة في بداية السبعينيات بدأت الصحف الورقية في استخدام الكمبيوتر لإنتاج الصحف⁽²⁾.

إذاً يتضح لنا أن الصحافة اليومية لم تكن بعيدة عن مجال الكمبيوتر إذ استفادت منه في تحرير المقالات الصحفية باستخدامها جهازاً يضغط عليه أسمسم لمحرر الإلكتروني (Electronic Editor) وهو عبارة عن شاشة فيديو متصلة بالكمبيوتر يتم عبرها إعداد المقالات والمواد الإخبارية في الصحيفة في شكلها النهائي وفي الواقع إن هذه الأجهزة الحديثة أخذت تلعب دوراً بارزاً في عملية تحسين نوعية التحرير، وذلك عبر التغير والإضافة والحذف لبعض الكلمات والمقالات بجهد أقل ووقت أسرع بل الحصول على نسخة نظيفة ومقروءة وخالية من الأخطاء⁽³⁾.

(1) نهد عبد العزيز العسكر، التقنيات الصحفية الحديثة وأثرها على الأداء المهني للصحف المعاصرة، (لربط، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، 1998)، ص 13.

(2) رعد منير نشيرات، دليل توظيف الكمبيوتر والانترنت في العمل الصحفي، (الأردن، النشر ISAID الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، 2010)، ص 3.

(3) حمزة بيت المان وآخرون. الإعلام والكمبيوتر، الواقع والاستخدامات والتطبيق، مجلة الدراسات لإعلامية، (قاهرة، العدد 61، تشرين الثاني 1990)، ص 24 نقلاً عن جليمة عبد الله، لوظيفة إخبارية للبوابات الإلكترونية، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة لكلية الإعلام جامعة بغداد، 2008، ص ص 170 - 171.

مراحل استخدام التقنيات الالكترونية في الصحافة

بعد أن انطلقت ثورة المعلومات أواسط القرن العشرين بدأت ثورة الكمبيوتر بالدخول إلى لصحافة وكان ذلك في حقبة الستينيات من القرن العشرين⁽¹⁾، إذ بدأت الصحافة في الستينيات في استخدام أنظمة الجمع الالكتروني وكان ذلك بداية تحول الصحف إلى استخدام الأنظمة الرقمية وقد شمل ذلك أساليب جمع وإعداد المواد التحريرية والتصوير الميكانيكي والطباعة وفصل الألوان، وقد مرت الصحافة بمرحلتين من جمع هما (جمع الساخن اليدوي)* و(الجمع البارد التصويري)** عبر لكمبيوتر، ويفضل الأخير، الذي يستخدم (الألياف الزجاجية)*** فإن كمية الإنتاج تضاعفت

(1) د. شريف درويش اللبان، تكنولوجيا النشر الصحفي الاتجاهات الحديثة، ط2، (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2007)، ص138.

* الجمع اليدوي الساخن : وهو أقدم طرق جمع الحروف الطباعية، ويعتمد هذا العمل على عامل الجمع الذي يقوم بجمع الأحرف يدوياً من داخل صناديق خشبية أو معدنية معدة لهذا الغرض وبها فتحات توجد بداخلها الأحرف المعدنية المنفرقة من أحجام مختلفة مستخدماً الرصص المصهور لأجل لذلك. د. شريف درويش اللبان، تكنولوجيا النشر الصحفي، م.س، ص88.

** الجمع البارد التصويري : ويتم فيه الاستغناء عن الرصاص المصهور، ويعتمد على أجهزة الكمبيوتر وتستخدم معظم الصحف الصادرة في الوقت الحاضر، ويعتمد بدلاً من الحروف المعدنية على صور هذه الحروف والتي تصور على الأفلام الحساسة. د. شريف درويش اللبان، م.س، ص88.

*** الألياف الزجاجية :- عبارة عن خيوط دقيقة من الزجاج النقي لا يزيد عرضها عن شعرة رأس الإنسان والتي بإمكانها نقل المكالمات الهاتفية أو البيانات المرقمة على شكل سبيل سريع جداً من نبضات انضغاطية إذ بالامكان لف العديد من هذه الخيوط مع بعضها على شكل كابل سلكي يكون في العادة حوالي ثلث حجم الكابل النحاسي التقليدي وينقل الضوء في هذه الخيوط ويتم تحريكه مرة أخرى عند الطرف الآخر إلى صوت أو إلى أي شيء آخر. وفاق حائط برقع، رسائل الاتصال الالكترونية ووظيفتها في نشر المعرفة ما بين الجمهور، أطروحة دكتوراه كلية لعلام جامعة بغداد 2006.

مرت عديدة مع تنوع استخدام أنواع الحروف والإحجام إذ كانت السرعة القصوى عند الجمع الساخن لا تتجاوز ثلاثة أسطر في الدقيقة وأصبحت تصل عبر الجمع البارد التصويري الى 2000 سطر في الدقيقة فضلاً عن كفاءة التخزين⁽¹⁾.

أما في حقبة السبعينيات من القرن العشرين فقد جرت محاولات للتخلص من قيود النمط التقليدي في إنتاج الصحف حيث جرت الأبحاث لتوسيع استخدام الأنظمة الرقمية في الإنتاج الصحفي، حيث طورت صحيفة الايكونومست وناشرو الصحف الأسبوعية في منطقة شيكاغو، ومؤسسة كومبيوجرافيك نظاماً لتصميم الصفحات بالكمبيوتر وكان هذا النظام مؤهلاً فقط لتصميم صفحات الإعلانات المبرية واستخدام لهذا النظام كمبيوتر (IBM)⁽²⁾، فبدخول التكنولوجيا الرقمية في مجال صف المعلومات الصحفية ساهمت في زيادة الكفاءة و السرعة في حجم الإنتاج الصحفي و المعلوماتي.

ويرجع (سيمون بايز) ظهور الصحافة الالكترونية كنتيجة لثمرة التعاون مابين مؤسستي (BBC) لإخبارية و(أندبندنت برودكاستينغ أوثوريتي) عام 1976 ضمن خدمة التاتيكست، فالنظام الخاص بالمؤسسة الأولى ((BBC)، ظهر تحت أسم سيفاكس (ceefax)، بينما عرف نظام المؤسسة الثانية الـ (IMB) باسم أوراكل (Oracle)، وفي 1976 م ظهرت في بريطانيا خدمة ثانية أكثر تفاعلية عرفت باسم خدمة (لفيديو تكست)* مع نظام بريستل (prestel) قدمتها مؤسسة بريتيش تلفون أوثوريتي (BIA)⁽³⁾.

(1) د عبد الأمير لفصل، الصحافة الالكترونية في الوطن العربي، (عمان، دار الشروق لنشر والتوزيع، 2006)، ص 60.

(2) د. شريف درويش اللبان، المصدر السابق، ص 139.

* الفيديو تكست - وهو عبارة عن وسيلة تفاعلية لتسهيل استرجاع المعلومات، وتقدم هذه الوسيلة خدمات تندرج تحت حاجات بشرية ملحة كما تقدم عدة خدمات بطرق جديدة وفعالة لإدارة الأعمال وخدمات لبسوك وصناعة النشر، وتؤدي هذه التكنولوجيا الى تحويل جهاز الاستقبال لتفزيوني الى آلة فعالة لنقل المعلومات من خلال الربط بالحاسب الالكتروني عن طريق خطوط هاتف أو كابلات ثنائي الانحاء، ويوجد نوعان أساسيان من هذا النظام هما الفيديو تكست السلبي wired videotex

إذ اتخذت الصحف آنذاك شكل النصوص المتلفزة (Televised texts) وهي إحدى أشكال النشر الإلكتروني الذي يهدف إلى إحلال المادة التي تنتج إلكترونياً وتعرض على الشاشة محل المادة المطبوعة ويعد هذا الشكل أعلى مراحل صناعة النشر لصحفي في نهاية السبعينيات وبداية الثمانينيات.⁽¹⁾

وفي حقبة الثمانينيات بدأت ثورة النشر المكتبي (الورقي) وذلك حينما بدأت شركات في استخدام الكمبيوتر بشكل مكثف في عمليات الإنتاج، وكنت لصحف أول من بدأ في ذلك من خلال استخدام برامج معالجة الكلمات (* word processing) كبديل للألات الطابعة التقليدية، مما جعل عملية كتابة الإخبار والمقالات ومراجعتها وتصميمها أكثر عملية وسهولة، وأخذ يتم إرسالها بصورة رقمية إلى غرفة لإنتاج⁽²⁾ وفي عام 1984م قامت ثلاث شركات بأحداث تغييرات هائلة في صناعة الكمبيوتر وهذه الشركات هي "مؤسسة أبل للكمبيوتر" و"الدوس" و"أدوب"، فقد طورت أبل كمبيوتر (Macintosh) وهو كمبيوتر شخصي للنشر المكتبي يصلح للمستخدم الذي يريد معالجة

والفيديو تيكس الإذاعي Broadcast videotex أو ما يعرف بالتليتكست Teletext فالنوع الأول يتيح نقل المعلومات في اتجاهين بطريقة تفاعلية أما التليتكست فيسمح بنقل معلومات في اتجاه واحد فقط. د. شريف درويش اللبان، تكنولوجيا النشر الصحفي، مصدر سابق.

(3) د. نبيل أبو عيشة، الإعلام الإلكتروني، (عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010)، ص 104
(1) د. محمد علم الدين الصحافة في عصر المعلومات الأساسية والمستحدثات، (لقدوة، دار العربي للنشر والتوزيع، 2000)، ص 257.

* (word processing) : هو برنامج يسمح لمستخدم الحاسوب من تحديد أشكال لطباعة والتحرير وتصرف والإبداع في مجال طباعة النصوص والصور... الخ فصلاً عن تخزينها واسترجاعها إذ يوفر القدرة على خلق وترتيب نصوص مقروءة آلياً يمكن تشكيلها على صفة صفحات مفصلة أو متداخلة وبالإمكان التحكم في أكثر من ملف مع التدقيق الإملائي وغيرها من عمليات التنسيق الأخرى.

(2) د. فهمي العدوي، إدارة الإعلام، (عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010)، ص 200

عنصر حرافيكية في مستنداته كما أنتجت الدوس 'بيج ميكر' وهو برنامج رخيص الثمن سهل الاستخدام ويتوافق مع كمبيوتر ماكنتوش ويتيح للمستخدم تصميم الصفحات وإخراجها وطباعتها بجودة تشابه طباعتها بالطرائق التقليدية وقدمت 'أدوب' (بوست سكريبت) وهي لغة طباعية لوصف الصفحات تفهمها طابعات الليزر لإنتاج أشكال لحروف لمختلفة والنصوص والعناصر الجرافيكية⁽¹⁾ وفي عام 1987م ضمنت شركة أبل أجهزتها نظاماً كمبيوترياً اسمه 'هايركادر' هو النظام الوصول التشعبي، وهو لنظم الذي ستخدم فيما بعد كأساس لربط الوثائق في شبكة الويب وجعل منها مكاناً عاماً لمعلومات⁽²⁾.

أما حقبة التسعينيات من القرن العشرين، أطلقت شركة مايكرو سولت عام 1990م إصدارها الثالث من برنامجها 'ويندوز' وبعد ذلك أصدرت ويندوز 95 مما جعلها تنافس شركة 'إبر' و IBM على زعامة سوق الكمبيوتر الشخصي وذلك لانتاجها برنامج ويندوز 95 الذي يعد نظاماً للتشغيل يتميز بالسرعة والقوة وسهولة الاستخدام، وبذلك لم يعد النشر المكتبي أمراً محصوراً على حاسبات ماكنتوش، بل متاح إلى جميع الحاسبات⁽³⁾، وتعد صحيفة واشنطن بوست أول صحيفة أمريكية تنفذ مشروعاً كلفها ملايين الدولارات يتضمن إصدار نشرة إلكترونية تعدها الصحيفة، ويعاد صياغتها في كل مرة تتغير فيها الأحداث، مع مراجع وثائقية وإعلانات مبنية واطلق على هذا المشروع اسم (الخبر الرقمي)⁴ والذي كان فاتحاً لظهور جيل جديد من الصحف، وهي الصحف

(1) د. سعيد لغريب النجار، تكنولوجيا الصحافة في عصر التقنية الرقمية، ط2، (لقاهرة الدار المصرية لبنانية، 2009)، ص 234.

(2) د. نوي نخيس، الإعلام الصحفي، (عمان، دار أسامة، 2010)، ص 180.

(3) د. شريف هرويش اللبان، تكنولوجيا النشر الصحفي، م.س. د، ص 177.

4 الخبر الرقمي : تسمية تشير إلى استخدام التقنية الرقمية للحاسوب كبديل للورق والخبر التي تمس أساس تقنية الصحافة التقليدية المطبوعة.

الالكترونية التي تخلت للمرة الأولى في تاريخها عن الورق والأحبار، والنظام بتقنيته
للتحرير، والقراءة لتستخدم جهاز الحاسوب وإمكانياته الواسعة⁽¹⁾ في سنة 1993م
أصدرت مجلة نيوزويك الأمريكية الأسبوعية أول طبعة لها على أسطوانة مدمجة CD
ROM تعرض إلى جانب النصوص المكتوبة والصوتية والصور والرسوم المتحركة التي
يمكن عرضها على شاشة التلفاز أو الحاسوب⁽²⁾ وفي ذات الحقبة الزمنية ظهرت شبكة
الانترنت للاستخدام الجماهيري بعد أن كانت حكراً على الجهات العسكرية والبحثية

النشر الصحفي الإلكتروني

وينطوي مفهوم النشر الإلكتروني على استخدام إمكانات الكمبيوتر كافة (سواء
أكانت أجهزة وملحقاتها أو برمجياتها) في تحويل المحتوى المنشور بطريقة تقليدية، إلى
محتوى منشور بطريقة إلكترونية، حيث يتم نشره على أقراص ليزر (DVD-CDROM)
VDC) أو من خلال شبكة الانترنت⁽³⁾.

حيث أصبح بمقدور الأفراد وهم جالسون في أماكنهم، من تأدية ما تقوم به
المؤسسات ومن البرامج المستخدمة في حقل النشر الإلكتروني منها برامج معالجة
لكلمات والنصوص وبرامج المعالجة الرقمية للصور الصحفية "Image Editors" وبرامج
تصميم لصفحات "pag make up programs" وبرامج الاتصالات communication
programs وبرامج التلوين والدهان paint programs وبرامج الرسوم لتوضيحية "
Illustration programs" وبرامج الخرائط "map program" وغيرها من البرامج
التشغيلية الخاصة بكل من مكونات نظام النشر الإلكتروني المتكامل⁽⁴⁾. ويعرف النشر

(1) د. فيصل أبو عيشة، م.س.ذ. ص 105.

(2) د. محمد علم الدين، الصحافة في عصر المعلومات، م.س.ذ. ص 266 267

(3) د. عادل محمد أحمد حليقة، التحول إلى النشر الإلكتروني حلول وإفعية. بحث منشور على الانترنت
متاح على الموقع WWW.arab.paiorg.com.

(4) د. سعيد العريب السجار، تكنولوجيا الصحافة في عصر التقنية الرقمية ط 2، م.س.ذ. ص 247

الإلكتروني بأنه 'الاختزان الرقمي للمعلومات مع تطويعها وبثها وتوصيلها وعرضها رقمياً عبر شبكات الاتصال، هذه المعلومات قد تكون في شكل نصوص أو رسومات يتم معالجتها آلياً' (1).

ويعرف د. محمد جاسم فلحي 'النشر الإلكتروني' هو العملية التي يتم من خلالها تقديم المواد المطبوعة بصيغة يمكن استقبالتها وقراءتها عبر شبكة الانترنت أو الحاسب الآلي، وتسم هذه الصيغة بأنها مضغوطة بوسائط متعددة كالأصوات والرسومات والصور الثابتة والمتحركة والارتباطات التشعبية التي توصل القارئ إلى المعلومات فرعية ومواقع على شبكة الانترنت (2). وفي هذا أورد أحد الباحثين تعريفاً للنشر الإلكتروني بأنه واحد من ثلاثة أشكال وهي: (3)

- 1- استخدام الحاسب الآلي لتسهيل إنتاج المواد التقليدية.
 - 2- استخدام الحاسب الآلي ونظم الاتصالات لتوزيع المعلومات إلكترونياً عن بُعد.
 - 3- استخدام وسائط تخزين إلكترونية متنوعة لتوزيع المعلومات بناء على الطلب.
- ويمكن القول: إن النشر الإلكتروني يراء به نشر المعلومات التقليدية الورقية عبر تقنيات جديدة، تستخدم فيه الحاسبات وبرامج النشر الإلكتروني في طبع المعلومات، وتوزيعها ونشرها، وهناك من يذهب بمفهوم النشر الإلكتروني إلى مدى أوسع يتضمن كل أشكال أوعية المعلومات غير الورقية، فضلاً عن ذلك إصدار الدوريات والكتب وغيرها عبر الإنترنت أو على قرص ليزري (CD) وتوزيعها على المستفيدين، ويمثل هذا

(1) د أحمد أنور بدر، عالم المكتبات والمعلومات دراسات في النظرية والارتباطات، موضوعية، (القاهرة، دار الغريب، 1996)، ص 309.

(2) د محمد جاسم فلحي، اتجاهات إعلامية معاصرة محاضرة ألقاها في الأكاديمية العربية المفتوحة في لندنمركز متاحة على الموقع <http://www.aq-academy.org/viewarticle.php?id323> تاريخ الوصول 8\11\2010.

(3) حسن أبو خضرة، النشر الإلكتروني، رسالة المكتبة، مج 23، (عمان، أيلول 1988)، ص 32-34 نقلًا عن جيلة عبد الله، رسالة ماجستير، الوظيفة الإخبارية للبوابات الإلكترونية، م.س، ص 113.

لإجراء شكلاً من وسائل النشر الإلكتروني، وبذلك نلاحظ اتفاق الباحثين والكتّاب على أنّ النشر الإلكتروني هو استخدام الأوعية الرقمية في نقل ونشر المواد (نصوص، صور، فيديو،...) على مختلف أنواعها.

أنظمة النشر الإلكتروني الصحفي

يشير مفهوم النشر الإلكتروني في معناه العام إلى نظم النشر المكتبي (Desk top publishing) التي تستخدم أساساً في إنتاج الصحف وغيرها من المطبوعات لورقية، وسيتمثل دورها على ما عرف بتقنية التوضيب الإلكتروني على الشاشة (Electronic pagination)، ولتي تعد أحد أجزاء، أو إحدى حلقات نظم النشر المكتبي⁽¹⁾ وقد تتابعت التطورات من تقنية النشر المكتبي إلى تقنية النشر الإلكتروني من أنظمة نصوص متلفزة وتليكست والبيانات، الفيديو، ولأقرص المدججة وأنظمة البريد الإلكتروني ودوائر المعارف الإلكترونية التي طبعت على الأقراص وتقرأ من خلال الشاشة. وأنظمة النشر الإلكتروني هي:-

1. النشر المكتبي الورقي

إن أبسط توضيح للنشر المكتبي "Desktop Publishing" هو أنه يتكون من أجهزة يمكن وضعها على منضدة عادية، وهذه الأجهزة هي عبارة عن كمبيوتر صغير الحجم أو كمبيوتر شخصي "PC" وطابعة وجهاز مسح لإدخال الصور ورسوم وتؤلف جميعها نظاماً صغيراً يمكنه إنجاز ما تقوم به نظم النشر الإلكترونية الضخمة⁽²⁾، ويشير مصطلح النشر المكتبي (DTP) بصفة أساسية إلى تكنولوجيا حاسب رقمي Computer technology، والتي تسمح للفرد المستخدم بأن يكون لديه ملفات تتضمن نصوص والإطارات والصور والرسوم في مستند واحد (one-document

(1) سعيد العربي، تكنولوجيا الصحافة في عصر التقنية الرقمية، م.س ذ ص 234.

(2) د. محمد، برهيم خليل و د. شريف اللبان، اتجاهات حديثة في الإنتاج الصحفي ح 1، (القاهرة، العربي، 2000) ص 95.

approach) يتميز بجودة عالية⁽¹⁾. وينصرف مفهوم النشر المكتبي الورقي أو نشر سطح المكتب على توافر جميع الأدوات التي توجد في المكتب المخصص للنشر على شاشة الكمبيوتر من أقلام وفرش تلوين وماسحات ومبار وأدوات تحرير النصوص وتصحيح الأخطاء وأدوات التصميم انتهاءً بسلات المهملات وهي أدوات افتراضية ضمن برنامج كمبيوترية مختلفة تقوم بأداء الأعمال في المكتب، وتتطلب هذه الأدوات في لعدة أصحاب خبرة لإنجازها⁽²⁾ وإن الأجزاء الأساسية أو الرئيسية في نظام لنشر المكتبي الورقي هي الكمبيوتر وطابعة ليزر وجهازاً للمسح الضوئي scanner ومودم والفاكس ميملي الذي يرسل من خلاله المستندات عبر المودم وبرنامج النشر الإلكتروني المكتبي³. وينظر إلى النشر المكتبي الورقي من زاويتين مختلفتين، فهو يرتبط بالطباعة لتقليدية من جانب وبالحواسيب من جانب آخر⁽³⁾.

وأبسط تعريف للنشر المكتبي هو "استخدام أجهزة الحاسب الإلكتروني في إنتاج صفحات كاملة من الصحف مزودة بالعناوين والنصوص والرسوم ويتيح ذلك للمخرج الصحفي أن يعد نسخة للصفحة على شاشة المراقبة بالشكل الذي يريده مطبوعاً على الورق، كما يستطيع إجراء أية تعديلات على شكل الصفحة ومحتواها بسهولة وتسمى الصورة الناتجة على الشاشة wysiwyG * ومعناها أن الصورة التي تراها على الشاشة هي نفسها التي تحصل عليها على الورق المطبوع"⁽⁴⁾.

(1) د. ربحي عليان ود. أيمن فاضل السامرائي، النشر الإلكتروني، (عمان، دار صفاء لنشر والتوزيع، 2010)، ص 29.

(2) فريد مصطفى، تكنولوجيا الفن الصحفي، (عمان، دار أمامة للنشر والتوزيع، 2010)، ص 32.

* لنشر الإلكتروني المكتبي : يعد أول برنامج متعدد اللغات لمعالجة النصوص وتصحيح وتركيب صفحات الصحف والمجلات والمطبوعات الأخرى

(3) د. عامر، إبراهيم قنديلجي ود. أيمن فاضل السامرائي، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها، (عمان، دار الورق للنشر والتوزيع، 2009)، ص 358.

* وهي اختصار : WHAT YOU SEE IS WHAT YOU GET

و لنشر المكتبي يمثل تطبيقاً عملياً للحواسيب المايكروية المخصصة لتصميم وطباعة وثائق عالية الجودة بشكل كامل في المكتب ذاته دون إرسال أية معلومات أو أعمال طباعه إلى الخارج، و عند الانتهاء من إعداد الصورة الأصلية للوثائق فيمكن عندئذ إرسالها إلى شركة طباعه لإنتاج كميات عدة منها⁽¹⁾.

ويستمد من مضمون التعاريف السابقة أن النشر المكتبي الورقي ما هو إلا استخدام الحاسب الرقمي في توضيب وطباعة الصحف والوثائق، أي استبدال الإعمال اليدوية بالإعمال الحاسوبية، مما يؤدي إلى تخفيض الوقت والجهد بشرط إتقان استخدام الحاسب وتقنياته المستخدمة لهذه الأغراض.

2. النشر على وسائط الحفظ الالكترونية (الأقراص المدمجة والمتعددة الأغراض):

يطلق على النشر باستخدام وسائل حفظ المعلومات الإلكترونية مثل الأقراص المرنة (floppy disk) والصلبة (hard disk) والمضغوطة (compact disk) النشر خارج الخط (outline publishing) وهو يضم قائمة واسعة من الموضوعات ولبرامج لكمبيوترية⁽²⁾، ويحتاج النشر الإلكتروني عبر الأقراص المرنة أو المدمجة إلى ميزانية وخبرة ورسالة وجمهور، والتعامل مع الشركات والمؤسسات التي تشجع هذه الأسطوانات.

و غالباً ما ينشر على هذه الأقراص المواد المرجعية والموسوعات ومختلف المواد حيث أنها تستوعب إلى جانب النص المكتوب الصورة الثابتة والمتحركة ولقطات الفيديو مع إمكانية لطباعة منها على الورق ويمتاز النشر على الأقراص بأنه أقل كلفة، ولا يحتاج

(4) د. حسن عماد مكاوي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، ط5، (القاهرة اسناد المصرية اللبنانية، 2009)، ص72.

(1) شوقي سالم، صناعة المعلومات: دراسة لمظاهر تقنية المعلومات المتطورة وآثارها على المنطقة العربية، (لكرنت، شركة المكتبات الكويتية 1990م)، ص ص 227-229.

(2) محمد فتحي عبد الهادي وآخران، مراكز المعلومات الصحفية، (القاهرة، الدار المصرية اسبانية، 1996)، ص317.

إلى ربط مع الشبكة وأيضا تمتاز بصغر حجمها وسهولة نقلها وخرنها، أما الأقراص المتعددة الأغراض (DVD) * فهي لديها القدرة على تخزين كميات كبيرة وهائلة من المعلومات التي يمكن الوصول إليها بسهولة وسرعة، وإن سعة هذه الأقراص واسعة، فهي تخزن بين 2 و 4.5 جيجابايت أي ما يزيد عن 6 أقراص ليزرية مدمجة أو ما يزيد عن 200 قرص مرن ومن مميزات السرعة الفائقة في تخزين المعلومات⁽¹⁾. وإن النشر بواسطة (CD-ROM, DVD) يزيد بشكل واضح في الأسواق حيث يرى الباحثون أنهم تعد وسيلة جيدة لتحميل المعلوماتي الإلكتروني وهي تستخدم بكفاءة عالية⁽²⁾. وقد وفرت تقنية (DVD) نوعين من الأقراص:⁽³⁾

1. أقراص (DVD) الفيديو التي تعمل بواسطة مشغلات (player) وتستخدم مع التلفزيونات المنزلية.
2. أقراص (CD-ROM) والتي تعمل مع الحاسوب الشخصي، ويتم تشغيلها بواسطة مراقات (DVD - ROM) والتي يمكن تشغيلها بمشغلات DVD PLAYER ويؤخذ عليها في إمكانية نسخها وتوزيعها بصورة غير شرعية نتيجة أعمال القرصنة. ولكن مع ظهور أقراص تحتوي على نظام أمني أصبح من لصعوبة نسخها، وتسمى طريقة التشفير مع هذه الأقراص (CSS) وهي

* DVD : وتعني اختصار أقراص الفيديو الرقمي في بداية ظهوره لتحويل هذه التسمية، فيما بعد لثمنى القرص الرقمي متعدد الوظائف (Digital Versatile Disk).

(1) د. ربحي مصطفى عليان و د. إيمان السامرائي، م.س.ذ، ص 76-77.

(2) د. نادية لقاضي، التوثيق الإعلامي - النشر الإلكتروني وخدمة المعلومات، بحث منشور على الانترنت متاح على الموقع

<http://v3.shahab-gam3a.com/t40.htm> تاريخ الوصول 9\11\2010

(3) د. خالد عبده الصرايرة، النشر الإلكتروني وأثره على المكتبات ومراكز المعلومات، (عمان، د ر كنوز المعرفة، 2008)، ص 53.

اختصار الجملة (Content Scrambling System) والتي تجعل قراءة لأقراص مستحيلاً دون مفتاح أو شفرة خاصة به.

3. النشر الشبكي الرقمي

إن الهدف الرئيس من النشر الإلكتروني كان في بداية ظهوره ينصرف إلى معرفة مدى قدرة الشبكات على نقل الملفات النصية لخدمة الأغراض العسكرية ثم تحول هذا تدريجياً ليخدم الجانب الأكاديمي، حيث استخدمته معظم الجامعات والمعاهد ثم استفاد منه اندثرون التجاريون بعد ذلك⁽¹⁾، من هذا نفهم أن المكون الأساس لنشر الرقمي هي شبكة الانترنت التي تعد منظومة متكاملة من المعلومات والتقنيات والأنشطة والبرمجيات.

إذا فتحميل الصحف على الانترنت بدأ في مطلع التسعينيات ومع الألفية الجديدة بدأت المؤسسات الصحفية في السعي لنشر المحتوى الإعلامي الخبري والإعلاني لها على شبكة الانترنت وبدأت المؤسسات الصحفية في الاستعانة بالشركات المصممة لمواقع الويب على شبكة الانترنت وبدأت أيضاً في حجز مساحات لها على لشبكة متعددة لاستضافة مواقعها عليها إذ ظهرت شركات توفير الخدمات على الانترنت Isp's وتخصص هذه الشركات في تصميم مواقع وصفحات وتحميلها على الشبكة⁽²⁾. وهناك نوعان من نشر الرقمي الصحفي على الشبكة وهما:-⁽³⁾

أ- النشر الرقمي الموازي: - وفيه يكون النشر الإلكتروني مأخوذاً عن النصوص المطبوعة والمنشورة وموازياً لها، أي أنه ينتج نقلاً عنها ويوجد إلى جنبها.

(1) د. ربحي عليان ود. إيمان السامرائي: النشر الإلكتروني، م.م، ص 48

(2) مروة محمد كمال الدين، مستقبل طباعة الصحف العربية رقمياً، (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2007)، ص 200

(3) النشر عبر تكنولوجيا المعلومات، مشاح على الموقع، <http://www.wata.cc/forums> تاريخ الوصول 2010\11\8.

ب- النشر الرقمي الخالص:- وفيه لا يكون النشر من نصوص مطبوعة بل يكون إلكترونياً صرفاً ولا يوجد إلا بالشكل الإلكتروني.

ومن الصحف التي لها السبق في النشر الشبكي الرقمي هي صحيفة (هيلز نيوز د.جبلاد) السويدية باعتبارها الصحيفة الأولى في العالم التي نشرت إلكترونياً بالكامل على شبكة الانترنت عام 1990م⁽¹⁾، ونشرت صحيفة (شيكاغو تريبيون) طبعتها على شبكة الانترنت بعنوان (Chicago online) عام 1992م وبحسب (كاواموتو) إن أول موقع للصحافة الإلكترونية على الشبكة أنطلق عام 1993م في كلية الصحافة و لاتصل لجماهير في جامعة فلوريدا، وهو موقع (باتو ألتون أونلاين)، وفي العام نفسه 1993م أعلنت مجلة (Time) الأمريكية إنها ستكون متاحة لعملاء شبكة أمريكا أون لاين. لتفي تقدم لإخبار والمعلومات المختلفة فضلاً عن ذلك إمكانية قراءة المجلة قبل يوم من ظهورها في نوافذ البيع، وأنه سيكون بمقدور العملاء محادثة المحررين في المجلة، وكذلك في الخدمة الإخبارية عن طريق استعمال ألوح نشرات أجهزة الكمبيوتر المستعملة في الخدمة⁽²⁾، وألحق بموقع " بالو ألتون أون لاين" موقع آخر في عام 1994م وهو (ألتون بالو ويكلي) لتصبح الصحيفة الأولى التي تنشر بانتظام على الشبكة⁽³⁾.

أما في عام 1994م أصدرت مؤسسة (Digital Ink co) منتجاً إخبارياً و معلوماتياً، وزع على نطاق واسع وكان أول منتجاتها نسخة كمبيوترية لصحيفة (واشنطن بوست) وكانت تضم نصراً ورسومات وصوراً ولقطات فيديو وموسيقى ووسائل سمعية وتم تصميمها لاستخدامها في أجهزة الكمبيوتر والكابل التلفزيوني والخدمات نلأسلكية وقدمت (الواشنطن بوست) أكثر مما تقدم الصحيفة الورقية حيث وفرت الأخبار باستخدام الوسائط المتعددة إذ قدمت النصوص الكاملة للأحداث

(1) د. عبد الأمير مويث الفيصل، الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي، م. س، ص 93.

(2) د. محمود عبد ندين، الصحافة في عصر المعلومات، م. س، ص 266 - 267.

(3) د. فيصل أبو عيشة، م. س، ص 105.

وطورت هذه الصحيفة نفسها لكي تتفاعل مع القراء مستفيدة من تطور تقنيات أجهزة الاتصال الإلكتروني⁽¹⁾.

شبكة الانترنت

إن ظهور شبكة الانترنت وانتشارها قد أتاح استخدامها من قبل الجميع، وإغرض تجارية قد ساعد بشكل كبير على ظهور الصحافة المباشرة online (journalism) أو ما تسمى بـصحافة الانترنت، كان بعضها عبارة عن نسخ إلكترونية من إصدار مطبوع و الأخرى صحف إلكترونية خالصة وصاحب ذلك ظهور مواقع إلكترونية لمؤسسات والشركات، وللنضائيات وهذا كله يرجع الفضل فيه إلى ظهور شبكة الانترنت العالمية.

إن موقع الصحافة الإلكترونية أصبحت واقعاً ملموساً عالمياً ومحبباً مع بداية الألفية لثالثة، نتيجة للتطور الهائل الذي شهده تكنولوجيا الحاسب الرقمي وشبكة الانترنت، وإذا أردنا الحديث عن ماهية المواقع الإلكترونية و الصحافة الإلكترونية فلا بد لنا أولاً من معرفة ما هي شبكة الانترنت، ومتى بدأ العمل بها كوسيلة للنشر الصحفي الإلكتروني.

إن المفهوم العام لشبكة الانترنت هي شبكة إلكترونية تربط بين ملايين الحواسيب في لعالم بعضها ببعض. ولذا أطلق على هذه الشبكة الاتصالية بـ طريق المعلومات السريعة (information super-highway)⁽²⁾. إن شبكة الانترنت نتجت عبر ربط لشبكات المحلية (LAN) ببعضها البعض لتتكون الشبكات الواسعة (WAN) ويربط الشبكات الواسعة مع بعضها تم تغطية العالم بأكمله لتتكون أكبر شبكة اتصالات حول

(1) د. عبد الأمير الفيصل، م.س، ص 94-95.

(2) د. عصام سليمان الرمي، المدخل في الاتصال الجماهيري، ط9: (عمان، إثراء للنشر و توزيع، 2009)، ص 56.

لعالم وهي شبكة الانترنت⁽¹⁾، وتعود الفكرة الأولى للإنترنت إلى عام 1945م عندما طرح ديفاربوش (VONNEVAR BASH) آلة أطلق عليها (ميمكس ماشين) لتنظيم المعارف الإنسانية، والربط فيما بينها وتمكين الباحثين من استعادة المعلومات بطريقة رقمية وإوصول إلى المعلومات المرتبطة بها، وفي عام 1947م طورت شركة (AT&T*) الأمريكية المتخصصة في مجال الاتصالات جهاز الترانزستور الذي أصبح أحد أهم أنواع التكنولوجيا التي تعتمد عليها شبكة الانترنت وفي عام 1962م قدم (تيد نيسون) فكرة النص الفائق التي تمكن الأشخاص من إرسال واستقبال المعلومات والربط بين رسائل ووثائق والانتقال فيما بينها⁽²⁾، وقام ثم بيرنيز بتطوير لغة تخزين معلومات النصوص (HTML) وهو نظام الإسناد المزروع داخل كل وثيقة على الانترنت وكانت هذه اللغة فضلاً عن برامج تصفح الانترنت هي التي أعطت مزاياها وقوتها وانتشارها الذي نشاهده اليوم.⁽³⁾

وبعد عام 1969م التاريخ الحقيقي عملياً لولادة شبكة الانترنت، فقد بدأت كشبكة لوكالة مشاريع الأبحاث المتقدمة (Advance Research Agency) التي كانت إحدى لوكالات المدعومة رسمياً من قبل وزارة الدفاع الأمريكية وقد أطلق على الشبكة تسمية شبكة أربانيت (Arpanet) وقد بدأت هذه الشبكة عملها في شهر أيلول من العام نفسه⁽⁴⁾، واستمرت المحاولات عبر العديد من المبادرات والاقتراحات إلى أن تمكن كل

(1) هالغ محمد سعادة وآخرون، مقدمة إلى الانترنت، (عمان، مكتبة المجتمع العربي لنشر والتوزيع، 2010)، ص 9

* AT&T : وهي اختصار هيئة التليفون والتلغراف الأمريكية

(2) د. فؤاد أحمد ساري، وسائل الإعلام النشأة والتطور، (عمان: دار أسامة لنشر والتوزيع، 2011)، ص 368.

(3) د. فؤاد عبد المنعم البكري، الإعلام الدولي، (القاهرة، عالم الكتب، 2011)، ص 156.

(4) RALPH E. Hanson, Mass Communication Living in a media Word, (West Virginia University Morgantown, McGraw-Hill online Recourse, 2005), P.268

من "فينت سيرف" وصديقه "بوب كيهن" من كتابة برنامج (TCP/IP) وقد تولت لتحسينات وبعد هذا البرنامج الأساس لشبكة (Arpanet) إلى أن أصبحت الشبكة التي عرفها العالم باسم الانترنت فيما بعد والتي تعتمد كلياً على برنامج (TCP/IP). وهكذا، أصبح "فينت سيرف وبوب كيهن" عملاقين في تاريخ العالم حيث يعدا مخترعي الانترنت بحق⁽¹⁾ ونستخدم شبكة الانترنت بروتوكول الاتصالات (TCP/IP) لتبادل المعلومات، حيث يقوم الجزء IP (INTERNET PROTOCOL) بتقسيم الرسائل إلى رزم صغيرة ويساعد على اختيار المسار الأنسب لتوصيل هذه الرزم إلى الحاسب المقصود من خلال موجهات المرور (Routers) الموجودة على الشبكة، بينما يقوم الجزء 'TCP' (Transmission Control Protocol) بتزويد كل رزمة برمز خاص، وترقيم الرزمة المرسل من حاسب لآخر والتأكد من عدم ضياع أي رزمة من الرسالة ثم ستقبل هذه الرزم وجمعها، كما توجد أجهزة أخرى تدعى بوابات العبور (Gateway) وظيفتها ترجمة اللغات المتداولة إلى لغة أو شفرة (TCP/IP) والعكس بالعكس، مما تسمح للأنواع المختلفة من الشبكات بمخاطبة الانترنت عبر (TCP/IP)⁽²⁾. وفي الثمانينيات نص الجزء العسكري من الشبكة ليطلق عليه اسم (Milnet) ملنت وبقي الاسم القديم "أربانيت" يطبق على الشبكة المدنية التي تربط الجامعات والمؤسسات البحثية الأمريكية الأخرى، وفي تطور آخر أدى إلى التوسع في استخدام شبكة الانترنت في بداية التسعينيات قامت جامعة (مينوسوتا) الأمريكية بإيجاد برنامج جديد يمثل تسهيلات جديدة في الوصول إلى المعلومات المخزونة في الشبكة أطلق عليه اسم غوفر 'Gopher' وعلى أثر ذلك طرحت

(1) د. فؤاد عبد النعم البكري، م. س، ص 157.

(2) د. أسد حسين حنا، تكنولوجيا الاتصال الإعلامي الشاعلي في عصر الفضاء الإلكتروني المعلومات و الرقمي، (القاهرة، الدار العربية للنشر والتوزيع، 2005)، ص ص 74-75.

مؤسسة بسم (سيرن) مشروع الشبكة العنكبوتية عبر العالم والتي أصبحت من الأدوات والخدمات لواسعة والمهمة في مسيرة الانترنت في التاريخ⁽¹⁾.

ويُعَدُّ تيم بيرنرز الذي عمل مع مؤسسة سيرن أول من كتب مزوداً للويب (world wide web) ووضع أسس أول برنامج مستقل لتصفح الانترنت وكان برنامج (www) في الأول متاحاً من خلال معهد سيرن⁽²⁾. وبرغم النجاح الباهر الذي أحرزته لشبكات فإنها لم تصل إلى الجمهور الكبير إلا بعد اختراع العملاق الثالث وهو لعالم تيم بيرنرزلي "Tim Berners lee" الشبكة العنكبوتية العالمية عام 1993م. المعروفة بـ (www) التي تتصدر المواقع على الانترنت ثم توالى الإضافات والتحسينات⁽³⁾ وبأن شرفك على مطلع التسعينيات حتى أضحت الاتصال عبر الانترنت متاحاً ومتشعراً في سائر المجتمعات بنسب متفاوتة، ومع نهاية القرن أصبح الانترنت ضرورة حياتية ومجتمعية لملايين الأفراد والمؤسسات التي أمسى استعمالها لهُ أمراً لا مناص منه لمواكبة الأحداث العالمية ولسير في ركاب التقدم العلمي، وهكذا بات الانترنت يقدم لمستخدميه خدمات دولية لا حصر لها في جميع المناحي ولأسبينا في مجال خدمة المعلومات ونقل الرسائل لاتصالية والمجموعات الإخبارية، ويقوم الانترنت بهذه الخدمات بسرعة مذهلة وبحرية تامة، حيث بإمكانه إرسال الصور والنصوص ولقطات الفيديو... الخ إلى أي مكان في لعالم مرتبط بالشبكة⁽⁴⁾.

(1) د. عامر إبراهيم قديليجي، إنترنت الشبكة العالمية للمعلومات الحوسبة وإمكانات استثمار خدماتها، مجلة الموقف الثقافي، ع13، (بغداد، دار الشؤون الثقافية، 1998)، ص 51.

(2) فيصل أبو عيشة م.س.، ص 57.

(3) د. نؤاد عبد انعم البكري، م.س.، ص 157.

(4) د. حلمي خضر ساري، ثقافة الانترنت دراسة في التواصل الاجتماعي، (عمان، دار مجدلاوي، 2005)، ص 21.

وشبكة الانترنت هي مصدر مهم من مصادر الإخبار والمعلومات والعلم والمعرفة بالنسبة لصحافة، ومن خلال الشبكة يستطيع الصحفي الدخول في اتصال مع مجموعات المناقشات وغيرهم من مستخدمي الشبكة للحصول على معلومات أو معطيات علمية أو بيانات أو غير ذلك ومعني أن القائم بالاتصال أصبح في متناوله بشكل من المعلومات وملايين الأشخاص عبر العالم بإمكانه أن يأخذ منهم ويعطيهم⁽¹⁾

وفي الوطن العربي كما نعلم أن توظيف أو استخدام الانترنت فهو لتقنية الأسرع التي تم استقبالها وتوظيفها واستخدامها مقارنة بالتقنيات الأخرى من قبل المؤسسات والمواطنين، مع ذلك تعاني البلدان العربي من ضعف توظيف التقنيات الرقمية، ويعزى سبب تراجع مؤشرات توظيف التقنية في البلدان العربية إلى العديد من الأسباب من أهمها، ضعف أو عدم وجود خطط واستراتيجيات وطنية لنشر التقنية، و ضعف البنية الأساسية لشبكة الاتصالات، وارتفاع نسبة أمية التعليم العام، والامية التقنية فضلاً عن تواضع مستوى دخل الفرد العربي.

وبالرغم من عدم الاستفادة الكاملة من خدمات الانترنت عربياً وبالشكل الذي يوازي الاهتمام العالمي به، إلا أن التطور الذي أحدثه الانترنت في العالم العربي يكمن تأثيره في⁽²⁾:

1. انضاعف الالاف في أعداد المواقع الالكترونية العربية
2. لانخفاض الهائل في أسعار الاشتراك بالانترنت، وقد ظهر الانترنت لجانبي في عدد من البلدان العربية.
3. الازدهار في متديات الويب العربية.
4. ظهور مواقع التجارة الالكترونية العربية.

(1) د. عبد. الأمير افيفصل، الصحافة الالكترونية في الوطن العربي، م.م، ص 40.

(2) د. انتصار يبراهيم عبد الرزاق و د. صفد حمام الساموك، الإعلام الجديد تطور الأدء والوسيلة واطبيعة، (بغداد، جامعة بغداد، 2011)، ص 26.

5. تعزيز استخدام الانترنت للعمل الصحفي.
6. ازدياد أعداد المواقع الصحفية على شبكة الانترنت.

مستويات فائدة الصحافة من الانترنت

- استفادت الصحافة من الانترنت على عدة مستويات وهي على النحو الآتي⁽¹⁾
- المستوى الأول: اعتماده كمصدر للمعلومات وذلك من خلال:
استخدامه كأداة مساعدة للتغطية الإخبارية أو كمصدر من المصادر الأساسية لتغطية الأحداث العاجلة وذلك من خلال المواقع الإخبارية و أيضاً كمصدر لاستكمال المعلومات والتفاصيل والخلفيات عن الأحداث.
 - المستوى الثاني: أصبح الانترنت وسيلة اتصال وذلك من خلال:
عدة وسيلة اتصال خارجية بالمندوبين والمراسلين عبر البريد الإلكتروني وكذلك وسيلة اتصال بالمصادر وعقد الاجتماعات التحريرية مع المراسلين الآخرين ورؤسائهم.
 - المستوى الثالث: الاستفادة منها كوسيلة للاتصال التفاعلي مع الجمهور وتوسع فرص المشاركة للجمهور.
 - المستوى الرابع: الاستفادة من الانترنت كوسيلة للنشر الصحفي من خلال إصدار نسخ الكترونية من الصحف وقد تكون الصحف بأكملها أو مديناً منها وقد تكون نصاً ثابتاً أو متحركاً.
 - المستوى الخامس: الاستفادة من الانترنت كوسيط إعلاني يضيف دخلاً جديداً إلى المؤسسة من خلال نشر إعلانات على الموقع.

(1) أنظر كلاً من :-

• د عمود علم الدين، الصحافة في عصر المعلومات الأساسية والمستحدثات، م.س، ص 265-266.

• د عبد الأمير الفيصل، الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي، م.س، ص 41-42.

المستوى السادس: الاستفادة من الانترنت كأداة لتسويق خدمات المؤسسات الصحفية وذلك من خلال إنشاء موقع أو أكثر يقدم معلومات أساسية عن تطورها وإنجازاتها ويحدثها بشكل مستمر.

- المستوى السابع: الاستفادة من الانترنت في تقديم خدمات معلوماتية من خلال تحوّل المؤسسة الصحفية إلى مزود بالخدمات للمشتركين وتقديم خدمات تصميم وإصدار الصحف والنشرات لحساب الغير.

المبحث الثاني

المواقع الالكترونية

مداخل

توافر لمواقع الالكترونية وسائل عديدة للمعرفة والحصول على المعلومات كميات هائلة؛ ومن مصادر متنوعة ومتعددة، فضلاً عن تخصص مضمونها بما يتوافق مع اختيارات واحتياجات المستخدمين، دون فرض أنواع معينة من المضمون عليهم، إلا أن كثافة الكم المعلوماتي والمعرفي لذلك كان لابد للمواقع توفر تصاميم إخراجية تتلاءم مع ما تقدمه من موضوعات ويتأثر شكل الموقع بنوع الموقع وتنوع المواقع أدى إلى التنوع في الإخراج لصحفيها، وتضمن هذا المبحث التعريف بالمواقع الالكترونية، مراحل تطورها، أنواعها، وكذلك المواقع الالكترونية الحرة.

المواقع على شبكة الانترنت؛

تختلف شبكة الويب عن الانترنت فإذا كانت شبكة الانترنت هي شبكة للأجهزة مادية من معدات عملاقة إلى أجهزة اتصال ونظم وتوزيع ثم أجهزة كمبيوتر، أما شبكة الويب¹ هي مجموعة هائلة من وثائق النص التشعبي الموصولة ببعضها تعمل داخل لانترنت² ويطلق عليها بـ (www) أو الشبكة العنكبوتية الدولية التي ترتبط ببعضها، وفي العدة تضم الويب مواقع التي هي في الحقيقة مواقع (websites) يتم الوصول إليها عبر محدد موقع المصدر (Uniform Resource Locator -URL) أو عنوان الموقع الذي سيطلبه مستعرض الويب (web browser)³، وشبكة الويب هي مجموعة من ملايين المواقع ولبوابات بعضها يصل إلى ملايين الصفحات وبعضها عبارة عن صفحة واحدة،

(1) د عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، (عمان، دار لشروق للنشر وتوزيع، 2008)، ص 91.

أما موقع الويب⁽¹⁾ هو مجموعة من الوثائق المتصلة ببعضها بنظام النص التشعبي مخزنة في منقعات الويب وهو ملف يوجد في قرص الكمبيوتر الصلب موصل بالإنترنت بعنوانه الخاص وعندما يفتح أحدهم العنوان على مستعرضه تقوم شبكة الإنترنت بتوصيله إلى هذا الملف وكل موقع له صفحة بدأ يتم إرسالها أولاً ويقرؤها المستعرض عندما يتم طلب الموقع⁽²⁾.

تعد صفحات الويب مستندات أساسية على الويب ويتم كتابتها بلغة توصيف النص التشعبي (HTML)، ويمكن أن تكون صفحات الويب جزءاً من موقع أو جزءاً مستقلاً بذاته⁽³⁾، وعموماً فإن شبكة الويب هي مجموعة من المواقع الإلكترونية المتنوعة في الموضوعات والخدمات والأهداف والمعلومات، ويشير مصطلح الموقع الإلكتروني إلى أنه مجموعة متصلة بعضها ببعض من مستندات (http) وملفات ونصوص وقواعد البيانات التي يقوم على خدماتها الحاسب الخادم وهناك موقع قد يخدم مجالاً موضوعياً واحداً أو عدة مجالات موضوعية وهذه المجالات مرتبطة ارتباطاً تشعبياً (hyper link) فيما بينها، ومعظم مواقع الويب لها صفحة رئيسية ونقطة بداية للوصول إلى معلوماته فهي تعمل كقائمة محتويات للموقع⁽⁴⁾، وبحسب تعريف دليل أسوشيندبرس الموقع الإلكتروني هو مجموعة من صفحات الويب، عادة تكون مرتبطة ببعضها بعنوان رئيس محدد (Domain name) أو عنوان فرعي للموقع (Sub domain) في شبكة الويب على الإنترنت، و صفحة الويب هي وثيقة مبنية بلغتي (HTML, XHTML) ويمكن النفاذ إليها عبر ما يطلق عليه بروتوكول نقل النص المتشعب (HTTP)⁽⁵⁾.

(1) نفس المصدر السابق، ص 92.

(2) د. هشام حمود لشبلي، تصميم مواقع الويب والنشر على الإنترنت، (عمان، در صفاء منشور ولتوزيع، 2009)، ص 41.

(3) د. فؤاد عبد المنعم البكري، م. س، ص 155.

(4) د. عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد، م. س، ص 95.

يدُ الموقع الإلكتروني هو مجموعة من الوثائق و المستندات والملفات والنصوص، وأحياناً يكون عبارة عن صفحة أو وثيقة واحدة تكتب بإحدى لغات البرمجيات المستخدمة في الأنترنت، وتتوزع المواقع الإلكترونية بحسب اهتماماتها ووظائفها والخدمات التي تقدمها للمتصفح، ويطلق على مجموعة المواقع الإلكترونية ذات الاهتمامات المتعددة بـ موقع الويب (World Wide Web (WWW).

مراحل تطور المواقع الإلكترونية:

في إطار استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العمل الصحفي، وفي ظل لاتجاه لتزايد نحو استخدام شبكة الأنترنت كوسيلة للحصول على الإخبار ونشرها، ومتبعة ما يجري عالمياً، كان من المتعين على الصحف المطبوعة أن تنشئ لنفسها مواقع إلكترونية تخاطب بها جمهور الأنترنت الذي يتزايد بصورة كبيرة عالمياً ولاسيماً بعد ظهور مجتمع المعلومات وإرساء قواعدهُ، وتحسين البنية الأساسية للاتصالات وزيادة عدد الحواسيب مقارنة بعدد السكان، وعادةً ما تستخدم الصحف هذه المواقع الإلكترونية التي تطلقها على لشبكة لغرض امتصاص واستيعاب المنافسة الناشئة عن قسحام الأنترنت لجمال العمل الصحفي، والسبب الآخر هو لزيادة عدد قرائها على مستوى العالم وللترويج للصحيفة المطبوعة.

تضمن مواقع الصحف الإلكترونية عبر شبكة الأنترنت من إمكانيات الوسيلة (الأنترنت)، من توفير إمكانية الإبحار في الموقع وتوفير خدمات تفاعلية جاذبة للمستخدم (Complexity of choice available) فضلاً عن توفير قاعدة بيانات قابلة للبحث من خلالها، وتعد من العناصر المهمة لنجاح مواقع الصحف الإلكترونية عبر شبكة الأنترنت

والتي تساعد بالنتيجة الموقع على أن يكتسب أهمية متزايدة في عالم الصحافة لرقمية (Digital journalism) ويصبح أكثر جاذبية للمعلنين⁽¹⁾.

إنّ المواقع الالكترونية بصورة عامة وعلى مختلف أنواعها مرت بمراحل تطور متعددة لتظهر كما هي عليه اليوم وهذه المراحل تتمثل بثلاثة أجيال وهي:⁽²⁾

- الجيل الأول: المواقع ذات المحتوى الثابت (static contents web sites)

وتعتمد هذه المواقع على صفحات ثابتة المحتوى مصممة باستخدام لغة كتابة النصوص الترابطية "HTML" بالاعتماد على بروتوكول نقل النصوص الترابطية "HTTP" الذي يضبط عملية نقل وتصفح الـ "HTML" ثابتة المحتوى من الخادم إلى مستخدم الموقع "web client".

- الجيل الثاني: المواقع ذات المحتوى المتغير (Dynamic Contents Web Sites) :

حين يصدر مستخدم طلباً لصفحة من صفحات الانترنت عبر المتصفح فيقوم برنامج عام يشكل الواجهة العامة بين المستخدم والخادم للموقع يعرف باسم (CGI) (Common Gateway Interface) وباستخدام ما يسمى (API) "Application Programming Interface" حيث يقوم هذا الأخير بتفيل صورة لبرنامج استدعاء صفحات الـ (HTML) مضافاً إليها معلومات إضافية كرسالة شكر للمستخدم على زيارته للموقع أو تنبيهه بان الاستخدام لصفحة طلب المعلومات كان خطأ أو ما شابه ذلك.

- الجيل الثالث: مواقع التطبيقات البرمجية (Web Based Applications):

(1) د. أسد محمد خطاب، تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في تطوير الأداء الصحفي، (لغة هرة، دار العالم العربي، 2010)، ص 141-142.

(2) د. سعود عمر سعيد نصرو، إنشاء وتطوير وإدارة مواقع الانترنت ط2، (عمان، دار صفاء لنشر والتوزيع، 2010)، ص 17-18.

وهي المواقع التي ترتبط بخدمات متعددة تتيح للمستخدم أن يتصفح وظائف تلك الخدمات باستخدام أزرار متخصصة، وعند طلب خدمة ما فإن الموقع يعالج الطلب من خلال برمجيات صورية تعرف باسم (scripts) تعالج بيانات الطلب وتنقلها إلى خادم الموقع حيث قوعد البيانات أو إلى خادم وظائف الموقع لنوع التطبيق المستخدم في ذلك الموقع.

أم بالنسبة لمواقع الصحف الإلكترونية فقد تطورت عبر عدة مراحل باستخدام التكنولوجيا الحديثة: (1)

- المرحلة الأولى: كان يتم وضع بعض محتويات الصحيفة الورقية على موقع

الويب باستخدام تكنولوجيا الجرافيك التبادلي (الصورة) "GIF" التي تتيح نقل صورة شكلية من بعض نصوص الصحيفة الورقية إلى موقع الويب.

- المرحلة الثانية: استخدمت تكنولوجيا النص المحمول pdf الذي يعمل من خلال برنامج (ادوب اكروبات) و يتيح نقل النصوص والصور والإشكال والرسوم لصفحات كاملة من الصحيفة المطبوعة ورقياً إلى موقعها على الويب بشكل مطابق للنسخة الورقية تماماً.

- المرحلة الثالثة: تمثلت في التخلص من عملية الغلق الذي كان يشكل عقبة في وجه الصحيفة الورقية، وأصبحت إمكانية متاحة عملياً لإضافة ما يستخدم من معلومات على الصحيفة الإلكترونية بصورة مستمرة وهذا ما كان لا يتيح كل من تكنولوجيا (GIF & PDF)

- المرحلة الرابعة: هذه المرحلة امتازت في استخدام الوسائط المتعددة والتفاعلية التي يسمح بها الانترنت للمستخدمين والتي أصبحت ميزة أساسية بالنسبة للصحافة، وذلك مع التحول التكنولوجي باستخدام النص الفائق وهو النمط

(1) د. أمل محمد خطاب، م.س، ص 143.

الذي يتيح وضع الصحيفة الالكترونية بشكل مستقل عن النصوص الصحيفة لورقية مع الاستفادة من إمكانيات الانترنت المتعددة.

من لتطور التقني الذي مرت به مواقع الصحف الالكترونية منذ ظهوره على شبكة الانترنت ساعد على ظهور عناصر تفاعلية على صدر صفحات الموقع وزاد التطور التقني من سرعة تصفح الموقع والتجوال داخل الموقع إذ زاد هذا التطور في مرونة المواقع وخلق نوع من التنافس مابين المواقع للظهور بشكل جذاب لجذب المستخدمين والمعلنين.

كيفية الوصول إلى الموقع الإلكتروني :

عندما يقوم المستخدم بزيارة أحد المواقع الالكترونية فإنه يذهب إلى مواقع يعرفها جيداً وذلك لأن هناك بعض المعلومات الموجودة على أجهزة الكمبيوتر لا يمكن الوصول إليها إلا عن طريق طلبها فقط بالتحديد وتسمى هذه بشبكة الويب العميقة (Deep web) أو يستخدم إحدى آليات البحث في محركات البحث المتوافرة على شبكة الانترنت، فضلاً عن ذلك يقوم باستخدام المعلومات ووجهات النظر الخاصة بمستخدمي الانترنت الآخرين كما يستخدم نصوص الإحالة من موقع إلى آخر⁽¹⁾، وإن مستخدم الموقع الإلكتروني عند بحثه عن الموضوع فإنه سيجد وصلات لمواقع إلكترونية أخرى لها علاقة بذات الموضوع الذي يبحث عنه لكن بطرائق وأساليب ووجهات نظر مختلفة.

عندما يقوم متصفح الويب بطلب معلومات على الويب فإن هذا الطلب يجب أن يتضمن اسم الخادم مثل (www.alittihad.com) مضافاً إليه اسم صفحة الويب أو الملف المحدد الذي يرغب في تصفحه مثل (index.html) وفور تسليم الطلب يقوم خادم الويب بالبحث عن الصفحة المطلوبة ثم إرسالها إلى المتصفح (web Browser) وهو

(1) ديفيد فيليبس، العلاقات العامة عبر الانترنت، ترجمة تويب لخدمات التعريب و لترجمة، (القاهرة، دار الغاروق للنشر والتوزيع، 2003)، ص 13.

برنامج يمكن المستخدم من مشاهدة صفحة الشبكة العنكبوتية (web page) وكذلك لتحرك من صفحة إلى أخرى. ومن هذه البرامج برنامج موزايك (mosaic) وهو أول برنامج ويب يتم استخدامه، وقد دخل حيز الاستخدام الجماهيري في عام 1993 وقد أصدره المركز الوطني لبرامج الكمبيوتر في جامعة (إلينوز) الأمريكية، ويسيطر الآن على سوق متصفحات الويب برنامجين هما من أشهر برامج المتصفحات وهما من البرامج جرافيكية التي لها القدرة على عرض الرسوم والصور فضلاً عن النصوص والملفات الصوتية وملفات الفيديو⁽¹⁾، الأول هو برنامج انترنت أكسبلورر Microsoft Internet Explorer) الذي تزرعه شركة مايكروسوفت ويستخدمه غالبية مستخدمي الانترنت والثاني برنامج نيتسكيب نافيجاتور (Netscape Navigator) الذي تزرعه شركة نيتسكيب⁽²⁾، وكذلك فإن قراءة بعض الصفحات تتطلب إضافة برامج خاصة للتعرف على الصوتيات أو مواد الفيديو، مثل برنامجي ريل بلاير (Real Player) أو ميديا بلاير ((Media Player من مايكروسوفت، كما تتطلب بعض الصفحات القراءة بوساطة برنامج فلاش Flash وهي في الأساس مصممة لهذا البرنامج المخصص للرسوم المتحركة أو برنامج دريم ويفر الذي يجعل المزايًا نفسها⁽³⁾.

(1) راجع

• د. حسني محمد نصر، الانترنت والإعلام - الصحافة الالكترونية، (الكويت، مكتبة الفلاح، 2003)، ص 30 - 31.

• د. عامر إبراهيم قنديلجي، المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات والانترنت، (عمان، دار لمسة للنشر والتوزيع، 2010)، ص 561.

(2) RALPH E. Hanson , OPCIT, P 277.

(3). د. عباس مصطفى صادق، الانترنت والبحث العلمي، أبو ظبي، (مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2007)، ص 26.

أنواع المواقع الإلكترونية:

يستطيع أي شخص، أو أية مؤسسة، في أي مكان من العالم عندما يكون مرتبطاً بالانترنت من أن يقيم موقعاً على الشبكة العالمية وفق الشكل الذي يراه مناسباً وأن يضمن هذا الموقع بالمعلومات التي تكون مناسبة أو المعلومات التي يرغب في الترويج لها ولا يمكن حصر أنواع مواقع الويب ففي كل يوم نشهد تطبيقاً جديداً للشبكة يضاف إلى ما سبق إنتاجه وعلى هذا الأساس فإن هنالك مئات الآلاف من مواقع الويب، لذلك هنالك العديد من المواقع بمختلف الموضوعات والتخصصات وسنذكر بعضاً منها على سبيل المثال لا الحصر. وبشكل عام يوجد نوعان من أنواع المواقع هما⁽¹⁾:

1. المواقع الساكنة (Static Web Sites): هي تلك المواقع التي تحتوي على محتوى لا يتغير كثيراً لا يدوياً ولا آلياً، ويظل كما هو وقتاً طويلاً، وفي العادة يتم تغير محتواه إذا ما تم يدوياً بواسطة برامج تصميم وتحرير مواقع الويب مثل برامج تحرير النصوص (Text Editors) التي تشمل نوت باد (Notepad) وتيكست أديت (Text Edit) وبرامج الواجهة الجرافيكية (GUI) وبرامج فترنت بيج مايكروسوفت ومايكروميديا دريم ويفر.
2. المواقع المتحركة (Dynamic Web Sites) هي تلك المواقع التي تغير محتواها على الدوام وهي القادرة والمهيأة للتفاعل مع الزائر بأساليب مختلفة مثل ما يطلق عليه (HTTP COOKIES) أو بواسطة المتغيرات مثل متغيرات قاعدة البيانات ومتغيرات الملفم وغيرها.

(1) د. عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد، م.س، ص 98.

وهناك تصنيف آخر للمواقع الالكترونية وفقاً للجمهور المستهدف حيث تقسم المواقع إلى⁽¹⁾:

- مواقع تستهدف جمهوراً متخصصاً محترفاً: - تستهدف هذه المواقع جمهوراً في تخصص علمي أو اجتماعي أو ثقافي وغير ذلك من التخصصات، فيتوجه الموقع بمحتواه إلى جمهور المهندسين أو الأطباء و الإعلاميين.... وهو لا يهتم بالجمهور العام، حتى إنه يقدم إعلاناته إلى الفئة المتخصصة دون غيرها.
- مواقع تستهدف جمهور عام متنوع: - وتعرض هذه المواقع مادة متنوعة، تستهدف عموم الجمهور الذي يزور شبكة الانترنت وبذلك تسعى هذه المواقع لدراسة شرائح زوار الانترنت بشكل عام وطبيعة المناطق الجغرافية التي تغطيها وذلك في محاولة للوصول إلى أكبر عدد ممكن من قطاعات الجمهور المتنوعة.
- مواقع تستهدف جمهوراً نوعياً: - وغالباً ما تتخصص هذه المواقع في مخاطبة جمهور نوعي داخل المجتمع، مثل الشباب أو النساء أو الأطفال....، وبذلك تعكف هذه المواقع على دراسة احتياجات وطبيعة الشريحة المنتقاة لتقديم المادة المناسبة لها وتقديمها بشكل عرض ملائم لطبيعتها.

وكذلك تصنف المواقع من حيث المحتوى والمضمون إلى:⁽²⁾

1. مواقع تجارية وتميزية:

- أ. التعريف بالمنتج الذي تصنعه أو تبيعه الشركة التي تروج الموقع.

(1) عادل الأنصاري، الصحافة الالكترونية، فنون التحرير الصحفي على الانترنت، (طنطا، دار الشير للنشر والتوزيع، 2008)، ص 42 - 43. نقلاً عن نجاح حسن عباس العلي، التفاعلية في المواقع الالكترونية لصحف العراقية اليومية، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة لكلية الإعلام جامعة بغداد، 2009، ص 97

(2) د. لؤي خليل، الإعلام الصحفي، م.س، ص 277 - 278.

ب المساعدة على بيع المنتج للشركة صاحبة العلاقة من خلال التسويق الشبكي، ونلاحظ أن المواقع التجارية لا تحتوي على مواد صحفية سواء أكانت إخبارية أو معلوماتية إذ غالباً ما تدخل في مجال تخصص الشركة لتجاري ولا يوجد في المواقع التجارية أي خبرات صحفية أو إعلامية متخصصة ويلجأ البعض إلى خبراء في الإعلان والدعاية ولا سيما في مواقع المملوكة لكبرى المؤسسات التجارية، والتجارة الإلكترونية هي عبارة عن عمليات البيع والشراء للبضائع عبر الانترنت حيث تتم تنفيذ نشاطات تجارية بوساطة البحث بالاتصال المباشر online.

2. مواقع تفاعلية: وتعتمد على التفاعل مع الزوار من خلال المنتديات والمحادثات المكتوبة وغرف الدردشة والمجموعات البريدية والمحادثات الصوتية، و تقتصر في الغالب على عملية المتابعة والمراقبة من خلال مشرفي المجموعات البريدية ولا تشترط هذه المواقع كفاءة أو خبرة فنية إعلامية أو صحفية للمشاركين المسجلين.

3. مواقع تعريفية. تعمل هذه المواقع على التعريف بأنشطة وفعاليات المؤسسات، وعموماً تكتفي بنشر الفعاليات الخاصة بالمؤسسة دون الاهتمام بالتغطيات الصحفية والإعلامية أو حتى الاستعانة بمختصين لتغطية فعالياتها.

4. مواقع إعلامية تكميلية: هذه المواقع تتكامل مع المواقع في المؤسسات الإعلامية سواء أكانت صحفية أو إذاعية أو فضائية مثال مواقع الصحف الورقية، مواقع قناة الجزيرة والعربية، وموقع (CNN, BBC)، وعموماً هذه تتسم بالترويج للمؤسسة الإعلامية التي تتكامل معها وتدعم دورها إعلامي ولا تنتج مادة إعلامية أو صحفية غير منتجة في المؤسسة الأصلية إلا في نطاق ضيق وربما تتم إعادة إنتاج المواد المتوافرة بما يتناسب مع طبيعة الانترنت.

5. **مواقع صحفية:** وتعد هذه المواقع صحفية بحتة فهي لم تنشأ من خلال مؤسسة تجارية ولم تنشأ كمكاملة لمؤسسة إعلامية ولكنها تأسست لتقوم بدور صحفي منذ البداية فهي تعتمد على هياكل إدارية منتظمة وتركز على تقديم مواد صحفية في قوالب صحفية تعد غالباً من قبل محترفين.
- وهناك تقسيم آخر للمواقع من حيث المجالات التي تتناولها ويخصص بها المواقع ومن حيث طبيعة محتواها وتصنف ضمن أكثر من نوع كالآتي⁽¹⁾:-
- (1) **مواقع الأعمال:** تستخدم لترويج الأعمال والخدمات التجارية بـ لإعلان المباشر وبغيره.
 - (2) **مواقع الأرشيفية:** تستخدم لحفظ المحتوى الإلكتروني، ومثال ذلك موقع أرشيف الإنترنت (Internet Archive)، الذي حفظ مليارات الوثائق منذ عام 1996.
 - (3) **مواقع البوابات:** ويطلق على البوابات بـ المرافى أيضاً، وهي تمثل نقطة بداية للمصادر الأخرى على الإنترنت، وتكون البوابة عبارة عن واجهة تحتوي العديد من المواقع بداخلها.
 - (4) **مواقع الخدمات العامة:** وهي تقدم مجموعة لا حصر لها من الخدمات، مثلاً في مجال السياحة ويمكن من خلالها حجز رحلات الطيران والفنادق

(1) راجع كل من :-

- د. عبّاس مصطفى صادق، الإنترنت والبحث العلمي، م.س، ص ص 27-28.
- د. عامر إبراهيم قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، (عمان، أيازوري، 2008)، ص ص 389-390.
- د. عامر إبراهيم قنديلجي، المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات والإنترنت، م.س، ص 221.
- شريف رحمة الله سليمان، دور الاتصال والعلاقات العامة في الحكومات الإلكترونية "دراسة حالة على إمارة دبي" (أبو ظبي مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2009)، ص ص 52-53.

وخدمات الترجمة الآلية وخدمات البحث عن الأشخاص و لصفحات
والخدمات الحكومية....

(5) المواقع المتخصصة في مجال الاتصالات بعيدة المدى: هناك العديد من مواقع
التي تتعامل مع الاتصالات بعيدة المدى وتكنولوجيا الاتصال مثل
ذلك: (<http://www.telecoms.mag.com>)

(6) موقع متخصصة في الأدب: تقدم هذه المواقع المختصة بالأدب مختلف
النصوص الأدبية في الحقول العامة والتي يمكن تفريقها إلى حاسوب لبحث
لستفيد عن طريق بروتوكول نقل الملفات (FTP) وأهم مواقع الأدب
<http://promo.net/pg> ويسمى مشروع (كوتنبرغ) والذي يقسم إلى ثلاثة
أنواع من الأدب: الأدب الخفيف (light literature) والأدب الثقيل
(heavy literature)، و الأعمال المرجعية (reference works).

(7) مواقع ترويج الأفكار: يطلق عليها مواقع الدعم والتأييد، وهي تروج أم
للأشخاص أو المنظمات التي وضعتها، وغالباً ينشئ الناشطون والمنظمات
والجهات الدينية والسياسية هذه المواقع، أو تقوم بالترويج لمنتجات الأعمال
لإلكترونية وخدماتها.

(8) المواقع الشخصية: تدار من قبل فرد واحد أو عائلة صغيرة، وتحتوي على
معلومات شخصية يمكن أن تضم السير الذاتية أو أي محتوى يرغب صاحب
الموقع في تضمينه ومن أشهر هذه المواقع المدونات.

(9) مواقع تحميل المعلومات: وهي تستخدم لنقل المحتوى الإلكتروني من موقع
إلى آخر من البرامج و الصور والألعاب وغيرها

(10) مواقع الترفيه والترويج: تضم شبكة الانترنت عدداً كبيراً من مواقع الترفيه
ولترويج والألعاب، مع توافر خدمة تحميل البرامج في هذه المواقع إلى
حسبة المستخدم بشكل مجاني أو مقابل مبلغ معين، وتسمح المواقع بتدعيل
المستخدم مع الموقع من خلال الألعاب التي بإمكانه إن يلعبها دون تحميلها

على حاسوبية الشخصي، وكذلك غرف الدردشة التي يتوافر عبرها خاصية التفاعلية بين المستخدمين وتكون على شكلين الأول من خلال الكتابة وإرسال الرسائل إلى المستخدم الآخر والثانية عن طريق الكلام فقط أو من خلال رؤية الشخص عبر كاميرا الويب أيضا أو مجتمعة.

(11) **مواقع التسويق الإلكتروني:** ومن التطبيقات السريعة النمو والانتشار عبر شبكة الانترنت، قيامتطاعة المستفيد زيارة مخازن محددة والتسوق منها عبر الانترنت والتي يطلق عليها (Cybermall) وبإستطاعة المستخدم التبحر ولإطلاع على آخر الموديلات (Window Shop) وكذلك التفاوض والحصول على السعر الأفضل والشراء ويكون الدفع عبر بطاقات الائتمان أو ما يسمى بالنقد الإلكتروني (E-cash) ومثال ذلك منافذ بيع الكتب عبر الانترنت مثل مكتبة النيل والفراة.

(12) **مواقع النقاش والحوار:** تمثل منبراً مفتوحاً خلال الساعات وعبر المسافات للدخول في الحوار والنقاش، مع من يشتركون مع بعضهم في لاهتمام بنقضية نفسها أو الموضوع، وتتيح هذه المواقع التفاعلية مابين المستخدمين المسجلين في الموقع من خلال عملية الحوار والنقاش الدائر فيما بينهم حول موضوع يطرح للنقاش ويكون مفتوحاً ومرتباً أمام جميع المشتركين وكس واحد منهم يستطيع إبداء رآية.

(13) **المواقع الجامعية والتعليمية:** تستخدم بعض الهيئات العلمية والمؤسسات لتعليمية الانترنت لخدمة نشاطها العلمي، وذلك من خلال إنشاء مواقع إلكترونية لها على شبكة الانترنت فيقوم المعهد أو الجامعة بإعداد نشرة إلكترونية خاصة بهم على الموقع تتضمن معلومات عن المعهد أو الجامعة وعن كيفية الالتحاق بها وكيفية الحصول على المحاضرات ودخول المكتبة الإلكترونية التابعة لتلك الجامعة أو المعهد على الموقع، وتؤمن للطلاب أن

يراسلوا الجامعة والأساتذة للاستفسار عن موضوع معين ضمن الاختصاص
أو لطرح الأسئلة

14) مواقع الحكومات الالكترونية: إن المفهوم العام للحكومة الالكترونية يقتضي
انزج الكامل بين إستراتيجية تنفيذ المهام والمسؤوليات القائمة على الحكومة
وإستراتيجية تكنولوجيا المعلومات واتجاهاتها العالمية الخالية والمستقبلية عند
وضع السياسات العامة للدولة، و الفائدة من الحكومة الالكترونية إذ تكون
لدوائر الحكومية قدرة على توفير أفضل الخدمات العامة وأكثرها فعالية
وكفاءة سواء أكان للإفراد أو الأعمال ويشمل ذلك استخدام الانترنت،
والحلول الالكترونية الأخرى بهدف إعادة صياغة مختلف المعاملات
والخدمات التي تقدمها الدوائر كافة⁽¹⁾. في حين أغفل الباحثين عن تصنيف
الموقع الإخباري ضمن أي تصنيف من التصنيفات التي ذكرت رغم
بالإمكان تصنيفه من حيث المجال الذي يغطيه أو من حيث المضمون الذي
يتناوله.

المواقع الإخبارية :

الموقع الإخباري هي المواقع التي تختص بنقل الخبر والحدث وتتناول الأحداث
اليومية بأقلام لصحفيين وتحليلاتهم، ومن خلال تحليلات وجهات نظر الكتاب، تمام
كما يحدث على صفحات الجرائد، والكثير من هذه المواقع هي مواقع منظمة من حيث
التصميم ولإنشاء وتخصيص الأبواب، من ثقافية وأدبية وسياسية وفنية، واجتماعية وم
إلى ذلك، وهناك مواقع بأبواب ثابتة وتصميم جذاب وأنيق تتضمن أبواباً ومحاوٍر منها م
تخصص السياسة، والاقتصاد، وصحة، والثقافة... وهذه المواقع التي هي من هذا النوع
تعد مواقع تزددي وظيفة صحفية كاملة وهي موجهة توجيهاً صحفياً سليماً لما يمكن

(1) د. ربحي مصطفى عليان، اقتصاد المعلومات، (عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2010)، ص 309

يقول إنها تحل محل الجريدة في حال عدم توافرها وقد تغنيها عن الجريدة والمجلة الخبرية، والموقع الإخباري هو مؤسسة صحفية له وظيفة إعلامية إخبارية، ويعمل فيها عدد من الصحفيين المختصين حسب الأبواب الموجودة في الموقع، مما يضفي عليه صفة الموقع ويؤدي مهمة صحافية كالتّي تؤديها الجريدة المطبوعة⁽¹⁾.

والموقع الإخباري هو الموقع الإلكتروني المملوك لإحدى الشركات أو المؤسسات الإعلامية، والذي يحتوي على مضامين إعلامية يتم تحديثها بصورة مستمرة⁽²⁾. وهناك موقع إخبارية لكل ذوق وفن وبعض المواقع الإخبارية تخضع للرقابة ومعظمها تتيح لمستخدميها حرية إساءة الرأي والتعليق على ما ينشر، لكن هناك مواقع إخبارية لا تسمح بذلك، وبعض المواقع لا تفصح عن الإخبار، إلا بعد دفع مبلغ معين نظير ذلك، وهناك مواقع إخبارية تزود المشتركين فيها عن طريق إرسالها بوساطة البريد الإلكتروني⁽³⁾.

وقد سعت جهات كثيرة ولاسيما المؤسسات الإعلامية إلى الاستفادة من خدمات الانترنت اقتصادياً وإعلامياً، فأصبح هناك الكثير من المواقع والصفحات الإلكترونية لعامة والمتخصصة تؤدي خدمات ومهام إعلامية متنوعة على وجه الخصوص خدمات إخبارية لمستخدمي الانترنت، وذلك من خلال الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية على الانترنت، والقوائم البريدية، ومجموعات الإخبار ومتديات أو ساحات الحوار.

أشارت دراسة لشبكة (MSNBC) الأمريكية إن أكثر من 20 مليون من مستخدمي الانترنت في الولايات المتحدة يمثلون نصف مستخدمي الشبكة، ويدخلون بانتظام إلى مواقع الصحف والإذاعات لقراءة الإخبار، ويجتذب بعض المواقع الشهيرة ما بين 100 إلى 200 ألف مستخدم يومياً، وتأتي في مقدمة المواقع الإخبارية الأكثر

(1) زيد منير سليمان، الصحافة الإلكترونية، (عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2009)، ص 33

(2) د. حاتم الصريدي، الصحف الإلكترونية البحرينية دراسة في تقييم واجهة الاستخدام والوصول إلى المعلومات؛

(البحرين، المؤتمر الدولي للإعلام الجديد تكنولوجيا جريدة لعالم جديد 2009)، ص 104.

(3) صالحي محمد سعادة وآخرون، م، ص، ص 27.

ستخداما على الشبكة موقع صحيفة (USA Today) والتي هي في الأساس نسخة إلكترونية مطبوعة للنسخة الورقية، والتي يدخل إلى موقعها يومياً نحو 920 ألف مستخدم يمثلون أكثر من نصف توزيع الصحيفة الورقية، ويرجع هذا الاستخدام لواسع المواقع لصحف و الإذاعات على الشبكة إلى كمية الإخبار العاجلة التي تنشر على المواقع قبل نشرها في لصحف و الإذاعات، مثل التقرير الذي نشره (Matt Drudge) عن مونیکا لوينسكي و رئيس كليتون. والواقع إنه في مقابل المواقع التي تلتزم بتقديم الأخبار العاجلة على مواقعها قبل نشرها في النسخة الورقية على سبيل المثال فإن صحيفة (The Chicago Tribune) الإلكترونية لديها فريقها الصحفي الخاص وصحفيها الذين يقدمون أخبارهم للنسخة الإلكترونية فقط، والتي يجري بثها قبل ساعات من نشرها في النسخة الورقية⁽¹⁾.

ومن عدداً غير ضئيل من كبريات الصحف في الولايات المتحدة وأوروبا قد فصل ما بين جريدة المطبوعة والنسخة الإلكترونية من حيث الإدارة والتحرير وطبيعة المحتوى ومصادر الدخل والإنفاق لكل منها على سبيل المثال صحف واشنطن بوست والنيويورك تايمز الأمريكية، و الفايينشال تايمز اللندنية؛ حيث أصبحت نسخها الإلكترونية بوابات إعلامية شاملة تجدد محتواها على مدار أربع وعشرين ساعة في أيام الأسبوع، وتسبق في كثير من الأحيان النسخ المطبوعة في نشر الأخبار مع ذلك هناك مواقع إخبارية إلكترونية نشأت في بيئة الانترنت فيما يعرف اليوم بالفضاء التفاعلي، وقد حققت نجاحاً باهراً إلى حد ما، وهذا قد دفع بها إلى الخوض في عالم النشر لتقليدي أيضاً أي ما يسمى بالمهجرة المعاكسة ومثال ذلك مجلة (Wired)⁽²⁾. ومواقع الإذاعات و تلفزيونات وكالات الأنباء التي أصبحت توفر خدمات إخبارية مسموعة وموثبة ومقروءة على مدار الساعة فضلاً عن خدماتها الأخرى، ومن أبرز هذه المواقع موقع

(1) د. حسني محمد نصر، الانترنت والإعلام: الصحافة الإلكترونية، م. س، ص 59-60

(2) د. أسما حسين حانظ، م. س، ص 115.

هيئة الإذاعة البريطانية (BBC) الناطقة باللغة الانكليزية والعربية وموقع شبكة (CNN) الإخبارية الأمريكية، وموقع وكالة رويترز وموقع وكالة اسوشيتدبرس فضلاً عن مواقع الشبكات التلفزيونية العملاقة على سبيل المثال (ABC و NBC)⁽¹⁾ وهناك العديد من المواقع التي تزود المستخدم بالإخبار والمعلومات، بل أن هناك مواقع تقوم بعملية سياسية حتى أصبح من الشائع مثلاً استخدام مصطلحات مثل لإسلام الألكترونية (E- ISLAM)، والجهاد الإلكتروني (E- JIHAD) كما أن هناك منظمات سياسية أخرى، رهابية ها مواقع على الشبكة تقوم كل منها بمهمة إعلامية تتراوح بين بث الدعاية لأفكارها، وبين نشر مشاهد ذبح الرهائن، فضلاً عن ذلك وجود مؤسسات حكومية تدرس الدعاية السياسية للأنظمة الحكومية.

إذاً لا أحد لأنواع المواقع الإخبارية الالكترونية التي يمكن أن تديرها مؤسسات كبيرة أو فرد واحد، وهي تهتم بموضوع محدد أو بجميع الإخبار، وبعضها يكون بالنص فقط وبعضها الآخر يستخدم الوسائط المتعددة. وتبل المواقع الإخبارية، لأكثر نجاحاً إلى تقديم مواد إعلامية تفاعلية مثل استطلاعات الرأي والبحث في الأرشيفات، لإخبارية لإيجاد التقارير الإخبارية ذات الصلة، بما يعرض سياقاً وتحليلاً تاريخياً لقصة إخبارية بعينها⁽²⁾.

المواقع العربية الالكترونية :

مع التوسعات والتطورات التي شهدتها الشبكة على المستوى العالمي، تطورت وتوسعت أيضاً شبكة الانترنت على المستوى العربي وشهد عام 1997 م ولادة أعداد كبيرة من المواقع العربية، فتضاعفت أعداد المواقع المستخدمة للغة العربية عشر مرات أي

(1) د حسني محمد نصر و سناء عبد الرحمن، التحرير الصحفي في عصر المعلومات، نشر الصحفي، (معين، دار اكتاب الجامعي، 2004)، ص 317.

(2) أحمد جيمار، تعزيز الإعلام العربي عبر الانترنت، بحث منشور ضمن كتاب الإعلام العربي في عصر المعلومات، (أبو ظبي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2006)، ص 198.

من 35 موقعاً في بداية العام إلى 350 موقعاً بحلول نهاية العام وتقدر أعداد المواقع ما بين 1200 1700 موقع بنهاية عام 1998 م وقد تجاوز أعداد هذه المواقع 4000 موقع بنهاية عام 1999 م والمواقع العربية لا تزال بزيادة مستمرة بالرغم من قلة مستخدمي الانترنت مقارنة بالعالم⁽¹⁾، وقد ظهر عدد من المواقع الإخبارية العربية على الانترنت مثل موقع الجزيرة نت وموقع العربية نت وموقع باب وموقع البوابة العربي للإخبار التقنية على سبيل المثال لا الحصر، وكان هذا بعد ظهور أول موقع لصحيفة عربية هي مشرق الأوسط.

ومع هذا فإن معدل انتشار شبكة الانترنت لا يزيد على 2٪ في العالم العربي فيم يقابل ذلك نسبة 76٪ في الولايات المتحدة الأمريكية وذلك بناءً على معلومات مجموعة المرشدين العرب (Arab Advisors Group)⁽²⁾. في حين من المشكلات لرئيسة التي يواجهها مستخدمو الانترنت في الوطن العربي بسبب الافتقار النسبي إلى المحتوى الموجود باللغة العربية على الانترنت في حين بلغ المحتوى باللغة الانكليزية على الشبكة في أيلول 2004 م (35,2٪)، و بلغت نسبة المحتوى العربي 1,7٪ فقط⁽³⁾، وبذلك يبدو أن الفجوة الرقمية كبيرة بين الدول المتقدمة والدول النامية وخاصة الدول العربية، لحسب إحصائيات نـوا للإنترنت (NUA INTERNET SURVEY HOW MANY ONLINE) لتي تدير وتشر الإحصائيات المختلفة عن الانترنت، هناك 1,29 مليون مستخدم في شرق الأوسط بما فيه تركيا والأراضي المحتلة مع بداية عام 2000م مقابل 131,1 مليوناً في الولايات المتحدة وكندا من مجموع 246,6 مليون مستخدم في جميع أنحاء العالم، الأمر الذي يبين حجم الفجوة الرقمية بين دول العالم المتقدم ودول العالم النامي. و يستمد من تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام 2002م الصادر عن برنامج الأمم المتحدة

(1) فيصل أبو عيشة، م.س، ص 66.

(2) أحمد جلفاز، م.س، ص 202.

(3) رضا عبد الله، الانترنت في مصر والعالم العربي، (القاهرة، آفاق للنشر والتوزيع، 2005)، ص 68.

الإثباتي، إن المنطقة العربية تأتي في آخر القائمة العالمية فيما يخص عدد مواقع الانترنت أم نسبة العرب من مستخدمي الانترنت فهي 50٪ من مستخدميها على المستوى العالمي. عما أن العرب يمثلون أكثر من 5٪ من سكان العالم⁽¹⁾. ومع تأخر الناشرين الصحفيين العرب عن تطوير المواقع الخاصة بصحفيهم الإلكتروني، إلا أنه ازداد عدد مواقع البوابات الشاملة في العالم العربي بدءاً من (أرابيا أون لاين) ومروراً (بنسج وبلانتين أرابيا والبوابة وعجبية ومحيط) على سبيل المثال، ومن هذه المواقع ما يتفرد بتقديم خدمة إعلامية توفر أخباراً وتحقيقات ونصوصاً صحافية، ومنها ما يتعدى ذلك إلى تقديم خدمات أخرى (ترفيهية)⁽²⁾.

وفي العراق شهد الانترنت وجوداً حقيقياً ملموساً، تتمثل بظهور أعداد كبيرة من المواقع الإلكترونية العراقية، إذ كان عدد المواقع العراقية على الانترنت لا يتجاوز الخمسين موقعاً معظمها مواقع إعلامية لصحف ورقية وكذلك مواقع حكومية مثل الوزارات والجامعات والشركات في حين وصل عدد المواقع العراقية عام 2006 إلى (846) موقعاً بواقع (307) موقعاً شخصياً و(112) موقعاً حكومياً و(143) موقعاً لمنظمات المجتمع المدني و(284) موقعاً متنوعاً⁽³⁾.

(1) د. ريجي مصطفى عليان و د. إيمان السامرائي، النشر الإلكتروني، م. س، ص 278.

(2) زيد منير سليمان، م. س، ص 113.

(3) د. عبد الأمير الفيصل، الصحافة الإلكترونية التجربة العراقية بحث مقدم إلى المؤتمر السنوي الثاني كلية الإعلام جامعة بغداد، 2008، ص 6، نقلاً عن نجاح عباس العلي، م. س، ص 45.

المبحث الثالث

الصحافة الالكترونية والخصائص

مداخل

أبرز ملامح التطور الذي شهدته صناعة الصحافة في العالم خلال قرن الماضي يرجع إلى استفادتها من التطور التقني لتكنولوجيا الحاسبات وتكنولوجيا الاتصال، وهو ظهور ما يسمى بـ (الصحافة الالكترونية).

وقد أطلق في الدراسات والكتابات العربية والأجنبية على صحافة التسعينات مسميات عدة منها الصحافة الالكترونية (Electronic Journalism)، أو لصحافة الرقمية (Digital Journalism)، أو الصحافة المستعينة بالحاسبات الالكترونية (Computer Assisted Journalism) أو الصحافة الفورية (Online Journalism) ⁽¹⁾ وبالرغم من تعدد هذه المسميات إلا أنها تشير إلى ذات المصطلح (الصحافة الالكترونية) ولأهميتها تناولتها في هذا المبحث بالتفصيل الآتي (المفهوم، الخصائص وسمات، أنواعها، الصحافة الالكترونية في الوطن العربي، واقع الصحافة الالكترونية في العراق).

مفهوم الصحافة الالكترونية -

ينصرف مفهوم الصحافة الالكترونية بصورة عامة على الصحافة التي تستعين بالحاسبات الرقمية في عمليات الإنتاج والنشر كافة ⁽²⁾. ويشير مفهوم الصحافة الالكترونية إلى أنه جزء من مفهوم أوسع وأشمل وهو النشر الالكتروني الذي لا

(1) د عبد الأمير الفيصل- الصحافة الالكترونية في الوطن العربي، م.س، ص 79.

(2) د محمد سير حجاب، وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2008)، ص

يقتصر على مجرد استخدام أنظمة النشر المكتبي وأدواته أو أنظمتها المتكاملة، إذ يمتد حقل النشر عبر الإنترنت أو توزيع المعلومات و الإخبار من خلال وصلات اتصال عن بعد أو من خلال تقنية الوسائط وغيرها من النظم الاتصالية، التي تعتمد على شبكة الحاسبات، وتعتمد نظم النشر الإلكترونية عموماً على التقنية الرقمية التي توفر القدرة على نقل ومعالجة لنصوص والصوت والصورة معاً بمعدلات عالية من السرعة والمرونة والكفاءة⁽¹⁾.

و عموماً ينظر إلى الصحافة الإلكترونية من ثلاث زوايا، الزاوية الأولى ينظر إليها على أنها صياغة وتصميم الإخبار لمواقع الانترنت وهو الشيء الذي تفعله أكثر المؤسسات الإعلامية المكتوبة والمسموعة والمرئية بدرجة متفاوتة من النجاح، أما الزاوية الثانية فهي تعليم استخدام الكمبيوتر للأبحاث والتقارير الإخبارية، والتحرير باستخدام الانترنت، و لزاوية الثالثة فهي تصميم مواقع خاصة للصحفيين يكتبون فيها ما يشاؤون بحرية تسمى (وب لوج أو بلوغ)⁽²⁾.

وتوصف الصحافة الإلكترونية بأنها الصحف التي تم إصدارها على شبكة الانترنت وتكون بمثابة جريدة مطبوعة على شاشة الكمبيوتر وتشمل المتن والصورة والرسوم والصوت والصورة المتحركة، وقد تأخذ شكلاً أو أكثر من الجريدة المطبوعة نفسها أو موجزاً بأهم محتويات الجريدة الورقية أو منابر ومساحات للرأي أو خدمات مرجعية واتصالات مجتمعية⁽³⁾.

أما مصطلح الصحافة الإلكترونية فيشير إلى التطابق مع مواصفات الصحيفة المطبوعة من حيث جهة صدورها وتنوع مواضيعها، وإن الذي يميزها هو توافر المادة

(1) د عبد الأمير المصيل، الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي، م.س، ص 79.

(2) د محمد الهاشمي، تكنولوجيا الاتصال الجماهيري مدخل إلى الاتصال وتقنياته الحديثة، (عمان دار أسامة للنشر والتوزيع، 2004)، ص 118.

(3) د. محمد تيمور عبد الحسيب ومحمود علم الدين. الحاسبات الإلكترونية وتكنولوجيا الاتصال. (مطبعة دار الشروق، 1997)، ص 32.

الصحفية على شكل نص الكتروني يمكن البحث فيه وتحريره من جديد ومن ثم حزنه كمادة صحفية جديدة⁽¹⁾، وكذلك غالباً ما يشير إلى استعمال قواعد المعلومات، ولكنه يشير كذلك إلى استعمال الانترنت للحصول على مصادر، وثائق، ومعلومات عن ملايين الموضوعات⁽²⁾، وبصفة عامة الصحافة الالكترونية هي الصحافة التي تخت عن الشكل الورقي، التقليدي و استبدلته بشكل لا وراقي أو إلكتروني، وتتميز بما يأتي⁽³⁾

1. إنها تصدر في الوقت الحقيقي لتحريرها.
2. تعطي القارئ فرصة لقراءتها في أي وقت.
3. تستخدم الوسائط المتعددة
4. تستخدم الأسلوب التفاعلي من خلال تكتيك النص المترابط، الذي يتضمن وصلات لنقاط داخل الموضوع أو الخبر المنشور.

تعددت تعريفات الباحثين والمختصين للصحافة الالكترونية ومن هذه التعاريف الصحافة الالكترونية هي 'الصحف التي يتم إصدارها، ونشرها على شبكة الانترنت سواء أكانت هذه الصحف بمثابة نسخ، أو إصدارات إلكترونية لصحف ورقية مطبوعة أو، نه تمثل موجز' لأهم محتويات النسخ الورقية، أو جرائد، ومجلات إلكترونية ليست لها إصدارات مطبوعة وهي تتضمن مزيجاً من الرسائل الإخبارية، والقصص والمقالات والتعليقات، ولصور والخدمات المرجعية⁽⁴⁾، ويرى (دوغ ميلسون) إن الصحافة

(1) عماد بشير، الصحافة العربية اليومية في العصر الرقمي ندوة الثقافة العربية وآفاق نشر لالكتروني، الكويت، مجلة العربي للفترة من 21-22 / 4 / 2001 متاح على موقع http://www.alarabianmag.com/common/book/afag015_3.htm#top استرجع بتاريخ 2010/11/2

(2) كارول ريتش، كتابة الاخبار والتقارير الصحفية، ترجمة د. هيدالستار جود، (العين، دار الكتاب الجامعي، 2002م)، ص 602.

(3) د. محي لدين عبد الحليم، فنون الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، (القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، 2006)، ص 100.

الالكترونية باختصار هي الصحافة للممارسة في شبكة الانترنت ولها عدة مسارات تعمل في الويب⁽¹⁾، وهي نوع من الاتصال بين البشر يتم عبر الفضاء الالكتروني مستخدمة فون وآليات ومهارات تناسب استخدام الفضاء الالكتروني كوسيلة اتصال⁽²⁾. وتعرف صحافة (Online News papers) بأنها الصحف اليومية المتوافرة على شبكة السولية التي يمكن تصفحها بشكل دوري وتوافر هذه الصحف الوصول إلى أعدادها لسابقة من خلال البحث بالكلمات المفتاحية أو من خلال التاريخ⁽³⁾.

وهناك من يرى (الصحافة الالكترونية) إنها الجريدة التي تؤمن الاتصال والتواصل بين القراء عبر الفضاء الالكتروني المتمثل بالانترنت وشبكات المعلومات والاتصالات الأخرى لغرض الحصول على الإخبار الآنية، والإخبار غير الآنية ومتابعتها وتحليلها⁽⁴⁾.

ويعرف (زيجن لي) الصحافة الالكترونية بأنها "صحيفة الانترنت، منشور دوري يتاح على شبكة المعلومات العالمية يتم مطالعتها من خلال برامج لتجول (Navigation software) ويتم بناء الموقع الالكتروني الخاص بهذا النوع من الصحف من خلال استخدام لغة ترميز النص الفائق (Hypertext Html markup language)

(4) محمد سعد إبراهيم، استخدامات الصحافة المصرية للانترنت ومدى انعكاساتها على الأداء الصحفي، المؤتمر العلمي الخامس لكلية الإعلام، تكنولوجيا الاتصال الواقع والمستقبل جامعة القاهرة، 1999، ص 188.

(1) د. عباس مصطفى صادق، إلاعلام الجديد، م. س، ص 158.

(2) د. فيصل أبو عيشة، م. س، ص 99.

(3) حمد بشير، مصادر المعلومات المتاحة على الانترنت أساليب البحث ومعايير التقييم، (بغداد معهد لدراسات

الإستر تيجية، 2007)، ص 32.

(4) د. عامر قنديلجي، د. ربحي عليان د. إيمان السامرائي، مصادر المعلومات التقليدية و الالكترونية، (الأردن، ألبازوري، 2009)، ص 547.

وغيره من أدوات التصميم مستعينة بالحاسبات لاللكترونية لتقديم النص والمواد الجرفيكية، التي تحتوي على المعلومات الصحفية على شاشات الحاسب الاللكتروني⁽¹⁾. وكذلك تعرف الصحافة الاللكترونية هي "وسيلة من الوسائل متعددة الوسائط (Multimedia) تنشر فيها الأخبار والمقالات و الفنون الصحفية كافة عبر شبكة لمعلومات الدولية الانترنت بشكل دوري وبرقم متسلسل، باستخدام تقنيات عرض لنصوص ولرسوم والصور المتحركة وبعض الميزات التفاعلية، وتصل إلى القرئ من خلال شاشة الحاسب لآلي؛ سواء أكان لها أصل مطبوع، أو كانت صحيفة إلكترونية خالصة⁽²⁾.

إذاً لصحافة الاللكترونية هي الصحف والمجلات والمواقع الصحفية المنشورة عبر شبكة الانترنت، متضمنة خصائص ومميزات وصفات المطبوعة والتقنيات التي وفرتها شبكة الانترنت من نصوص فائقة ووسائط متعددة...الخ من برمجيات شبكة لانتترنت مع إمكانيات حفظ واسترجاع وطبع المعلومات متى ما يشاء المتصفح. وعليه يمكن أن يشتمل تعريف الصحافة الاللكترونية على طيف واسع من أشكال النشر الصحفي الذي يبدأ بالنشر المطبوع المستعين بالحاسبات ليصل إلى الصحيفة الاللكترونية، أي أن لصحافة الاللكترونية تحمل المميزات الخاصة بالصحافة التقليدية كافة، مضافاً إليها مميزات الانترنت.

خصائص وسمات الصحافة الاللكترونية

ومن خلال استعراضنا لعدد من تعاريف الصحافة الاللكترونية نستطيع أن نجس عددًا من الخصائص وسمات الصحافة الاللكترونية التي تميزها عن غيرها من صحافة

(1) د. محمود علم الدين، الصحافة الاللكترونية، <http://masscomm.cu.edu.eg> تاريخ الوصول 27\10\2010.

(2) د. محمد سيد محمد وآخرون: وسائل الإعلام من النادي إلى الإنترنت، (القاهرة، دار الفكر لعربي، 2009)، ص 209

التقليدية والصحافة التقليدية الالكترونية * . حيث تتسم الصحف الالكترونية بالعديد من الخصائص الاتصالية، التي تنطلق من قدرات شبكة الانترنت كوسيلة اتصال حديثة، وأكدت معظم الأبحاث والدراسات على أنها أصبحت وسيطاً إعلامياً فعالاً، حيث مكنت الأفراد والمؤسسات من إرسال واستقبال المعلومات عبر أية مسافة وفي أي زمان أو مكان . ولا سيما بعد أن شهدت نمواً مضطرباً ومتزايداً في إقبال العديد من المؤسسات الصحفية على استخدامها، وتنوع الخصائص التي تتسم بها الصحافة الالكترونية، لتكون بمثابة الميزة الجديدة للنشر على الشبكة وقد حصد لها حثوث وندارسون ولختصون في مجال الصحافة الالكترونية عدداً من الخصائص والسمات الخاصة بها وهي على سبيل المثال النصوص الفائقة، والوسائط المتعددة، والتفاعلية والفورية والأرشيف الالكتروني⁽¹⁾. لذلك من المفيد جداً إلقاء الضوء على هذه الخصائص.

النص الفائق Hyper text

هو نص إلكتروني تتعامل معه من خلال الحاسب سواء أكان عند الإنشاء أو التعديل أو الإضافة أو عند الاسترجاع والتصفح، أي أنه لا يوجد مجال له للاستغناء عن الحاسب، إن هذا البناء مؤسس على الربط بين عدة عقد أو مجموعات أو نصوص فرعية أو أجزاء من النصوص يسمح للمستخدم بالتعامل والاستفادة من النص بطريقة غير متتابعة أو غير خطية⁽²⁾. ويطلق على النص الفائق عدة تسميات منها النصوص الترابطية والنص المتشعبة وجميعها تؤدي الغرض نفسه ولها المعنى نفسه إذ تعمل

* يقصد بها الصحافة الإذاعية والتلفزيونية.

(1) د. انتصار إبراهيم عبد الرزاق ود صفد حسان الساموك، م. م، ص 27.

(2) د. واثق مختار إسماعيل، مصادر المعلومات، (عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2010)،

النصوص الفائقة على ربط الموضوعات بعضها ببعض وأحياناً أخرى تنقل المتصفح من موقع إلى آخر.

2. الوسائط المتعددة (Multimedia)

وتسمى بالوسائط الجديدة أو الوسائط المتكاملة، وأهم ما يميز هذه ثورة الاتصالية إنها تمزج بين مختلف أنواع الإعلام والتكنولوجيا بمعنى إنها تضع جميع الإمكانيات الإعلامية تحت التصرف في وقت واحد: فنجد الصوت والصورة والرسم الثابت والمتحرك وهذه النصوص متوافرة في وقت واحد مع بعضها، مع إمكانية التفاعل فيما بينها، وتقنية الوسائط المتعددة تقوم بعرض المعلومات بشكل نصوص مع إدخال كل أو بعض من الصوتيات - الصور الرقمية - الرسوم المتحركة - لقطات الفيديو.⁽¹⁾

3. التفاعلية (interactivity):

تتيح خاصية التفاعلية للمستخدم، من خلال إمكانية إجراء التحاور المباشر مع مصمم الموقع، وعرض آرائه بشكل مباشر من خلال الموقع وكذلك المشاركة في منتدى الحوار بين المستخدمين حول مواضيع يتناولها الموقع أو يطرحها الزوار، وكذلك سهولة تبادل المعلومات والحصول عليها وأهم خاصية إضافتها شبكة الانترنت للصحافة في هذا المجال هي عملية التفضيل الشخصي للمعلومات إذ تتيح للمستخدم الاختيار لموضوعات أو المقالات التي يرغب في الحصول عليها، إذ تتيح التفاعلية أسلوب النقاش بين الصحفي الإلكتروني والمستخدم كما بإمكان المستخدمين أن يصبحوا محررين أو

(1) وفق حافظ بركع، وسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة ووظيفتها في نشر الحرية بين الجمهور، أطروحة دكتوراه غير منشورة، مقدمة لـ جامعة بغداد كلية الإعلام، 2006، ص 72

كتاب من خلال طرحهم لموضوعات ما⁽¹⁾ ويقسم ديوز* التفاعلية في الصحف الإلكترونية إلى ثلاثة أنواع⁽²⁾:-

أ- تفاعلية التجرّال (الإبحار) Navigational interactivity

حيث تتيح هذه الخاصية انتقال القارئ أو مستخدم الصحافة الإلكترونية إلى الصفحة اللاحقة أو السابقة أو العودة إلى البداية.

ب- التفاعلية الوظيفية Functional interactivity

وتتم من خلال وسيلة وخدمة البريد المباشر

ج- التفاعلية المتبناة Adapted interactivity

وهي التفاعلية التي تتبناها المواقع الإلكترونية من خلال خدمة غرف الحوار المباشرة من جهة وبين الجمهور ومتجيبها من جهة ثانية

4. الفورية (Immediacy) :

يقصد بذلك تقديم الصحف الإلكترونية لخدمات إخبارية آنية تستهدف إحاطة مستخدميها بآخر الأخبار والمعلومات في مختلف المجالات للاحقة تطورات الأحداث، إذ توفر شبكة الانترنت إمكانية تحديث الموضوعات المعروضة ككل مع إضافة العناصر الجديدة «لطارئة»، فالموقع الفوري الواحد يستطيع أن يعرض العديد من المواد المحدثة في دقائق قليلة، لذا الفورية التي يتيحها النشر الفوري، ويمكن للإصدار الفوري أن يستفيد منها لأنها تتسم بالرونة أيضا، وهو ما يبرز على وجه الخصوص عند التعامل مع الإخبار الطارئة، على عكس وسائل الإعلام الإلكتروني التقليدي الذي يتسم بالفورية

(1) د. عبد الأمير الفيصل، الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي، م.س، ص 117.

* ديوز : كتب وباحث أمريكي مختص في الصحافة الإلكترونية.

(2) د. جاسم محمد الشيخ جابر، الصحافة الإلكترونية العربية المعايير الفنية والمهنية دراسة لعينة من الصحف الإلكترونية العربية، المؤتمر الدولي للأعلام الجديد تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، البحرين، 2009، ص 299.

أيضاً، لأنه لا يستطيع تحديث المحتوى ككل في أكثر من اتجاه، لأنه لا يستطيع أن يقدم للمتلقى سوى عنصر واحد في اللحظة ذاتها.⁽¹⁾

5. الأرشيف الإلكتروني الفوري Web Based Archive

إن خاصية البحث في الصحافة الإلكترونية تكون على مستويين الأول، بحث داخل موقع لصحيفة نفسها عبر الأرشيف، والمستوى الثاني هو ربط الموقع مع محركات البحث المعروفة في شبكة الانترنت وهذه الخاصية هي التي تمتاز بها الصحافة الإلكترونية ومن بين خصائصها توافر محتوى متنوع ومتعدد المصادر فضلاً عن التعمق في المادة للتواصل مع خليفاتها من المواضيع ذات الصلة.⁽²⁾

1. إن المساحة لا تشكل عائقاً بالنسبة للصحيفة الإلكترونية فهي تشبه الفضاء الراسع اللامحدود.

2. الانتشار على نطاق عالمي واسع وهذا قد وفرتة شبكة الانترنت.

3. للجماهيرية وتعني أن الرسالة الاتصالية من الممكن أن تتوجه إلى فرد واحد أو إلى جماعة معينة بالذات، وليس إلى جماهير واسعة كما كان الأمر في الماضي، وتعني أيضاً درجة التحكم في نظام الاتصال بحيث تصل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة إلى مستهلكها.⁽³⁾

4. قابلية التحويل وهي قدرة وسائل الاتصال على نقل المعلومات بواسطة لتقنيات التي تمكنها من تحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة وبالعكس، وهي في

(1) د. انتصار عبد الرزاق ود. صفد الساموك، م.س، ص 32.

(2) د. رضا عبد الواحد أمين، الصحافة الإلكترونية، (القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2007)، ص 102.

(3) ليصل عبي خاليد فرحان، المؤسسات الإعلامية البيئية في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة، رسالة ماجستير مقدمة لكلية الإعلام جامعة بغداد، 2003، ص 77.

طريقها لتحقيق نظام للترجمة الآلية التي ظهرت مقدماتها في نظام مينيثيل
لفرنسي. (1)

5 الانتقائية تسمح الصحيفة الالكترونية للمستخدمين بانتقاء ما يريد لأمر الذي
يضاعف من تأثيراتهم الشخصية ما يسمى (Presentation Selective sells) أي
أن المستخدمين هم الذين يقومون بأنفسهم باختيار نوعية الموضوعات التي
يتعرضون لها على شبكة الانترنت (2).

فئات الصحافة الالكترونية:-

تعددت فئات الصحافة الالكترونية إلى عدة أنواع، فهناك من يصنف فئات
الصحافة الالكترونية وفقاً لنوع التقنية المستخدمة في نقل النص الصحفي إلى أربعة أنواع
وهي كالآتي:- (3)

1) الصحافة الالكترونية التي تستخدم تقنية الجرافيك التبادلي:-

إن هذا النوع من الصحافة يتيح نقل صور شكلية من بعض مواد الصحيفة الورقية
إلى موقعها على الانترنت وهي تقنية غير جيدة إذ لا تتوفر فيها ميزة التفاعلية.

(1) <http://www.daksha.com/viewarticle.php?id=32187> تاريخ الوصول 20\0\12

(2) د. محمد سيد محمد، م.س، ص 220.

(3) د. اشرف ههسي حوخي، إخراج الصحفي والصحافة الالكترونية، (الاسكندرية، دار المعرفة
بجامعة، 2010)، ص 139-140.

(2) لصحافة الالكترونية التي تستخدم تقنية النص المحمول pdf:-

بموجب هذه التقنية ينقل النصوص والاشكال والصور والرسومات والصفحات الكاملة من الصحيفة الورقية إلى موقعها على الشبكة بشكل كامل مطابق تماماً للنسخة الورقية

(3) الصحافة الالكترونية التي تستخدم تقنية النص الفائق:

بمقتضى هذه التقنية تتيح وضع نصوص الصحيفة الالكترونية بشكل مستقل عن نصوص الصحيفة الورقية، وتستفيد هذه التقنية من إمكانيات الانترنت المتعددة من خلال استخدام الوسائط المتعددة والبحث والأرشيف ونسخ النصوص وطباعتها.

(4) الصحافة الالكترونية التي تجمع بين تقنية النص الفائق والنمط المحمول:-

تستفيد الصحف من ميزات التقنيتين، حيث إن النص الفائق يوفر الميزات التفاعلية وعرض الموضوع من خلال الوسائط المتعددة، والنص المحمول ينقل صورة حرفية من صفحة الجريدة الورقية.

وتصنف الصحافة الالكترونية أيضاً وفقاً لوجود أصل مطبوع من عدمه وهي كالآتي:

- أ- لصحافة الالكترونية المتوازية مع الصحافة التقليدية أي أن الصحيفة كانت في بدئ الأمر ورقية ثم انجذبت إلى الشر الالكتروني عبر الانترنت وينطبق الحال أيضاً على الإذاعات والتلفزيون إذ أصبحت لها مواقع على الشبكة⁽¹⁾.
- ب- الصحافة الالكترونية البعثة وهي صحف نشأت على الانترنت بشكل مباشر، ويمتاز هذا النوع من الصحف بتقديم خدمات صحفية إضافية، وبعض منها يوفر للكثير من الجماعات الفكرية والسياسية والأحزاب التي لا تستطيع إصدار

(1) د محمد جاسم فلهجي، اتجاهات إعلامية معاصرة، م س.

صحف ورقية مطبوعة أن تضع صحفها على الانترنت بشكل مباشر، وهذا النوع يمثل مستقبل الصحافة الالكترونية⁽¹⁾.

وهناك تصنيف آخر للصحافة الالكترونية من حيث المضمون وهي صحافة إلكترونية عامة و متخصصة على سبيل المثال مجلة (Elle) النسائية التي تهتم بالزينة والمرضة www.ellemag.com/elle⁽²⁾. وهناك صحف إلكترونية إخبارية متخصصة بنقل ونشر لإخبار، وقد تكون الإخبار سياسية، اقتصادية، وإخبار مجتمع. الخ. وتصنف أيضاً من حيث فورية عملية الإرسال والاستقبال وهذه للصحافة تأخذ الإشكال الآتية⁽³⁾:

أولاً: الصحافة الالكترونية الفورية (online journalism) التي يحصل لقارئ على محتوياتها من خلال شبكات وقواعد البيانات وخدمات المعلومات نظير شتراك شهري أو مجاًناً كالصحف التي تصدر على شبكة الانترنت التي تتميز بالتفاعلية والتجديد المستمر في المحتويات أو استخدام لغة (الهايبركست).
ثانياً: الصحافة الالكترونية غير الفورية (offline journalism) التي توجد أعدادها على الوسائط الإلكترونية مثل الأقراص (CD , DVD) أو الأقراص المرنة (Floppy).

وهذا الصحافة الالكترونية تعد طبعات خاصة مستمدة من الصحف الورقية حسب اهتمامات الشخص المستقبل ويطلق عليها (صحافة الفاكسميل) حيث يتم استقبالها على أجهزة الفاكسميل⁽¹⁾.

(1) د. سليمان صالح. الإعلام والاتصال في المجتمعات المعاصرة، (الكويت، مكتبة نفال للنشر والتوزيع: 2009)، ص 147.

(2) د. حسين شفيق، الصحافة المتخصصة المطبوعة والالكترونية، ج1، (القاهرة، معهد الإعلام وفنون الاتصال مدينة الثقافة والعلوم، 2009)، ص 83.

(3) د. رضا عبد الواحد أمين، م. م، ص 97.

وإن تعدد أنواع الصحف الالكترونية هو نتيجة لتعدد تصنيفات الباحثين والكتاب والمتخصصين، فهناك من يضيف نوعاً آخر وهو صحافة المهرة الالكترونية، فكما كانت الانترنت وسيلة اتصالية أتاحت للمنظمات والهيئات الإعلامية وغير الإعلامية ممارسة النشاطات المختلفة بما فيه والعمل الصحفي، فقد فعلت الشبكة لشيء نفسه بالنسبة للأفراد والهواة، وأصبح بمقدور أي شخص سواء أكان صحفياً أم غير صحفي أن ينشئ موقعاً صحفياً ويقدم عن طريقه التقارير والإخبار والمعلومات ولقاءات الصحفية ولقطات الفيديو من مواقع الأحداث، والأمر نفسه بالنسبة لأية مجموعة من مستخدمي الشبكة الذين يتشاركون في الاهتمامات والأهداف والتخصصات، وتعرف 'الصحافة الالكترونية للمهارة باسم (البلوغرز)⁽¹⁾ وهناك نوع آخر من الصحافة الالكترونية يطلق عليه صحافة الوسائط المتعددة، وهي تطبيق إلكتروني لتيار الصحافة البصرية (visual journalism) والصحافة البصرية مصطلح يوسع من مهنة لصحافة الصورة، التغطية الإخبارية، الكتابة، والتصميم الجرافيكي، وقد ساعده في الانتشار برامج الكمبيوتر الخاصة بالتصميم والمواد الجرافيكية، والصحافة البصرية مهمة، وذلك لأهمية الصورة، حيث توجد أربع مجموعات من الأدوات البصرية متاحة للمصممين، والتي تعد من مكونات الوسائط المتعددة: (الحروف والصور الفوتوغرافية والرسوم اليدوية الإيضاحية، والمواد الجرافيكية) وخير مثال على ذلك تجربة صحيفة (لورنس جورنال) في الولايات المتحدة التي نجحت في جذب جمهورها من القراء من خلال إتقان استخدام الوسائط المتعددة وتسويقها بهدف الحفاظ على جمهور القراء واجتذاب المزيد من محبي القراءة⁽²⁾.

(1) د. محمود عزم الدين، الصحافة في عصر المعلومات الأساسية والمستحدثة، م.س، ص 23

(2) د. عدنان أبو السعود، الصحافة الدولية، محاضرة القيت على طلبة الماجستير للعام 2009-2010
بمقران صحافة المواطن "المدونات"

(3) محمود عزم الدين <http://masscomm.cu.edu.eg> ، م.س.

و نشوع الآخر يسمى صحافة الفيديو على الانترنت (online video journalism) وكانت ظهور هذه الصحافة نتيجة للانقلاب الرقمي بكاميرات ذات الجودة العالية، إذ توفر هذه الكاميرات سهولة كبيرة في الاستخدام حتى أن مشغليها ما عادت توثقهم كثيراً المسألة الهندسية كضبط الإضاءة والوضوح بقدر ما يشغله المحتوى وهناك عدة أنماط من صحافة الفيديو على الانترنت:⁽¹⁾

1. نمط الصور المتحركة (moving pictures)
2. نمط مفكرة الفيديو (the video Diary) ويضم نوعين هما:
 - أ. فيديو التدوين (the video blog) وهو عبارة عن شخص يتحدث أمام كاميرا عن نفسه وآرائه.
 - ب. التقرير الشخصي (The Personal Account) ويعني عرض قصة تروى فيلمياً بوساطة أشخاص آخرين عن أخبارهم وأفكارهم وخبراتهم.
3. الفيديو التسجيلي (السرد التحريري) (Edited Narrative)
4. عروض الفيديو - كاسيت (TV shows\ Vodcast)

الصحافة الالكترونية في الوطن العربي :-

إن تاريخ الصحافة الالكترونية مرتبط بظهور شبكة الانترنت، حيث إن الصحافة الالكترونية لم تعرف إلا بعد أن أصبحت شبكة الانترنت متشعبة بشكل جاهيري، وذلك في التسعينيات من القرن العشرين. إذ ما سبق من أشكال للصحافة الالكترونية لا يعدو كونه تجارب لنوع جديد من وسائل الإعلام الحديثة حيث لم تحقق الصحف الصادرة آنذاك الانتشار حتى يمكن وصفها بالجاهيرية. وبعد الانترنت أسرع وسيلة اتصال تبناها العرب بعد أن تبناها الغرب بسنوات قليلة بالقياس إلى انتشار الطباعة والراديو والتلفزيون في العالم العربي، وقد دخلت شبكة

(1) Paul Bradshaw "four types of online video journalism "
<http://online.journalismblog.com/four-types-of-online-video-journalism/>

لانتترنت إلى الوطن العربي في بداية التسعينيات وكانت حكراً على المؤسسات العلمية والمنظمات الأجنبية والشركات الكبيرة وهنا الأمر شبيه بظهور الانترنت في الغرب، وفي منتصف التسعينيات بدأت بوابد استخدام الانترنت خارج هذه المؤسسات، وقد انتشر استخدام لشبكة، وقد بدأ دخولها إلى الوطن العربي، في تونس عام 1991م، ودخلت لكويت 1992م والإمارات العربية المتحدة عام 1993م ثم الجزائر ولبنان والمغرب في عام 1994م ثم تولى دخولها (شبكة الانترنت) إلى الوطن العربي حيث دخلت إلى المملكة العربية السعودية عام 1999م وثم سوريا والعراق وليبيا والصومال عام 2000م⁽¹⁾.

وتشير لتقديرات إلى أن عدد مستخدمي الانترنت في الوطن العربي بلغ نحو مئوي شخص مع نهاية عام 1999م وبلغ 12 مليوناً مع نهاية عام 2004م وهو رقم يبقى ضئيل وهامشي إذا ما قورن بعدد سكان الوطن العربي البالغ أكثر من 300 مليون نسمة، أي أن 3٪ فقط من العرب حصلوا على خدمة الانترنت بحلول ذلك التاريخ، وفي عام 2005م بلغ عدد مستخدمي الانترنت في العالم نحو ألف مليون مستخدم نصيب العرب منه 1٪ فقط وهي نسبة ضئيلة⁽²⁾.

وفي عام 2006م نشر أن عدد مستخدمي الانترنت من العرب لا يزيد عن 19 مليون مستخدم أي نحو 10٪ فقط من مجمل السكان العرب، وحتى اللغة العربية ولقاء المؤسسة (TECHNOCRTICA) لم تكن من بين اللغات العشر السائدة في استخدام لانتترنت، أي أنها لا تشكل سوى 1٪ من الفضاء المعلوماتي⁽³⁾. مع هذا فإن انخفاض نسبة مستخدمي الانترنت في العالم العربي لا يعني عدم وجود صحافة إلكترونية عربية، ففي 9 أيلول 1995م توافرت الصحيفة اليومية العربية إلكترونياً لأول مرة عبر شبكة الانترنت وهي صحيفة الشرق الأوسط على شكل صور، وكانت الصحيفة العربية الثانية

(1) د. عبد الأمير الفيصل، الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي، م.س، ص 178.

(2) د. فؤاد احمد الساري، م.س، ص 426.

(3) د. فؤاد عبد المنعم البكري، م.س، ص 159.

التي توافرت على الانترنت هي صحيفة النهار اللبنانية، التي أصدرت طبعة إلكترونية يومية خاصة بالشبكة ابتداء من (1 فبراير 1996م) ثم تلتها جريدة الحياة في (1 يونيو 1996م)، والسفير في نهاية العام نفسه ثم توالى الصحف العربية في إنشاء موقع لها على شبكة الانترنت⁽¹⁾. وانضمت الصحافة المصرية إلى الركب عام 1997 حينم وضعت مؤسسة دار التحرير للطباعة والنشر نسخاً إلكترونية من صحف الجمهورية والمساء والجزيرة ومصر اليوم، ثم تلتها جريدة الشعب حيث صدرت نسختها الإلكترونية منذ أول أكتوبر 1997 ثم مؤسسة الأهرام التي بدأت بصحف الأهرام ويكلي في 1998 ومجلة لسياسة الدولية مترجمة إلى اللغة الانكليزية ثم جريدة الأهرام الصباحية وهكذا توالى دخول لصحف العربية إلى عالم الانترنت والصحافة الإلكترونية عبر إنشاء موقع لها، وكذلك مع وجود صحف الكترونية نشأت في الانترنت دون وجود نسخ ورقية لها.⁽²⁾

وتوجد صحافة الكترونية عربية بنمطها إذ أسست معظم الصحف العربية ليومية واسبوعية مواقع لها على الشبكة، وفيها مواقع ذات أهمية معلوماتية منها (ليبيا، لأهرام، الحياة، الشرق الأوسط... الخ) ومعظم الصحف العربية تكتفي بنشر أجزاء من لنسخ المطبوعة إلكترونياً والبعض ينشر النسخة المطبوعة كاملة على الانترنت كما هي، أما بعض الصحف الإلكترونية المنشورة عبر الانترنت فقد بدأ إصدارها في مطلع لعام 2000م بصدر صحيفة (الجريدة) في أبوظبي في (1\1\2000) وصدرت بعدها عدة صحف الكترونية أخرى أهمها (اتجاهات) السعودية (وباب وبوابة) في لأردن؛ و(إسلام أون لاين) في مصر، وبعض الصحف مجرد مواقع إخبارية أكثر من كونها صحف بالمعنى الذي أستخدمه للصحف الإلكترونية⁽³⁾.

(1) د. شعيب الغياشي، م.س، ص 12.

(2) د محمد سيد محمد، م.س، ص ص 214 - 215.

(3) د. فؤاد احمد الساري، م.س، ص ص 427 - 428.

واقع الصحافة الالكترونية العراقية

تعد خدمة الانترنت من الخدمات الحديثة التي دخلت العراق إذ قدمت لشركة العامة للاتصالات والبريد بإعداد مواصفات منظومة الربط المقترحة من قبل كوادر مؤهلة، حيث تم توقيع عقد مع إحدى الشركات الأردنية في (21\1\1998م) لربط البلد بشبكة الانترنت الدولية، وتم تشغيلها في (21\1\1999م) (أي بعد سنة) للمرة الأولى وكان أول ربط لإحدى الجهات الحكومية بتاريخ (10\6\1999م) ومن بعدها تم فتح الخدمة للمواطنين نهاية عام 2001 م⁽¹⁾.

وبعد أحداث 9 نيسان 2003 م وبصدور قرار الحاكم المدني الأمريكي في العراق بول بريمر في (23\4\2003 م) والذي يقضي بحل وزارة الإعلام وإلغاء جميع المؤسسات لصحفية التابعة لها، عمت العراق فوضى إعلامية تعددت فيها الإصدارات والمطبوعات وأنشأت المحطات الإذاعية والفنونات الفضائية والتلفزيونية⁽²⁾. وعلى اثر ذلك أخذت خدمة الانترنت بالتراجع، ولكن سرعان ما تم استعادة الوضع بشكل أفضل. أم من حيث مستخدمو الانترنت في العراق فان عدد المستخدمين في تزايد مستمر من عام (2001 - 2003) وان كان هذا التزايد بطيء نوعاً ما أما في الوقت الحاضر ونظراً لدخول كم هائل من التقنيات الحديث للبلد فقد ازداد عدد مستخدمي الانترنت حيث بلغ عدد المستخدمين في عام 2005م (3085) شخص متصفح⁽³⁾. روفقاً للإتحاد لدولي للاتصالات إن هناك زيادة في نسبة مستخدمي الانترنت في العراق وذلك كما هو موضح في الجدول الآتي:

(1) ردي حافظ بركم، م.س، ص 177.

(2) د. مؤيد الحفاف، الصحافة العراقية في عامين من 9 نيسان 2003 حتى نيسان 2005، مجلة البحث لاعلامي (بغداد، كلية الإعلام، 2006)، ص 43.

(3) ردي حافظ بركم، م.س، ص 178.

شبكة الانترنت والإحصاءات السكانية في العراق (2000-2010)⁽¹⁾

السنة	المستخدمين	السكان	نسبة المستخدمين	استخدم المصدر
2000	500,12	187,628,26	% 1,0	الاتحاد الدولي للاتصالات
2002	000,25	283,095,26	% 1,0	الاتحاد الدولي للاتصالات
2008	000,275	181,221,28	% 0,1	الاتحاد الدولي للاتصالات
2009	000,300	569,945,28	% 0,1	الاتحاد الدولي للاتصالات
2010	000,325	605,671,29	% 1,1	الاتحاد الدولي للاتصالات

وهذا الأمر دفع أغلب الصحف التي وازلت على الصدور إلى إيجاد مواقع لها على لشبكة وان كانت بداية الكثير منها فقيرة لكنها أوجدت لها موطئ قدم على الشبكة ولأزال عدد الصحف والمواقع الصحفية الالكترونية العراقية في زيادة وهذا ما يلاحظه المتصفح للشبكة.

وتوافرت الصحيفة اليومية العراقية لأول مرة عبر الانترنت في (29 نيسان 2004م)، رغم أننا نميل إلى عدم دقة نظراً لعدم توثيقه من قبل مصادر أخرى، ونميل إلى تأييد عدم دقة هذا التاريخ، لأنه وفقاً لموقع (الكسا)* إن أول تاريخ لصدور جريدة الصباح كان في (18 \ 11 \ 2003)، وتتواجد اليوم أكثر من 80 صحيفة عراقية عبر الانترنت حيث أسست هذه الصحف مواقع لها على الشبكة⁽²⁾.

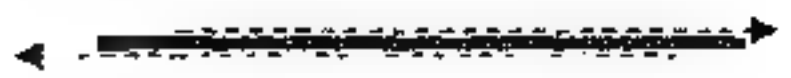
() www.internetworldstats.com تاريخ الوصول 25\2\2011

* موقع الكسا: هو موقع إلكتروني تابع لشركة أمازون، يقع مقره الرئيسي في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة، وهو متخصص في إحصائيات وترتيب مواقع الانترنت.

(2) د. عبد الأمير، ألفيصل، د. عبد السلام أنسamer وآخرون، اتجاهات إعلامية حركات في مجال التأثير احمد هيري والدولي لومائل الإعلام، (بغداد، قناة الاتجاه الفضائية الهيئة الاستشارية وحدة الأبحاث والدراسات، 2010)، ص 27

وإشكال المواقع والمصحف الإلكتروني العراقية لا تختلف عن الصحف الإلكترونية في الوطن العربي، وإن كانت تمتاز بالبساطة وأقل تقنية، وذلك لعدم وعي نشرين بأهمية الصحافة الإلكترونية ولقلة المستخدمين مقارنة بعدد السكان في العراق، ففي 2004 كان عدد مستخدمي الإنترنت بصورة عامة يبلغ نحو 1٪ مقارنة بعدد سكان العراق بـ 20 مليون نسمة. وبحلول عام 2008 تجاوز إنفاق العراق على تنمية المعلومات 6 مليارات دولار وهذا دليل على زيادة استخدام الإنترنت⁽¹⁾

(1) واذق حلف بركع، م.س، ص 26.



الفصل الرابع

عرض الجداول وتحليل

البيانات

الفصل الرابع

عرض الجداول وتحليل

البيانات

الموقع الإلكتروني لجريدة الصباح:

جريدة الصباح، جريدة يومية سياسية عامة تصدر عن شبكة الإعلام العراقي، صدر العدد الأول منها ورقياً بتاريخ (17\5\2003).

وموقع الجريدة الإلكتروني ظهر أول مرة على شبكة الانترنت عام 2004 م من تصميم شركة الموسوعة العراقية وتم تغييره مطلع 2011م تحديداً في (2\1\2011) وهذه المرة كان الموقع من تصميم شركة المسبار⁽¹⁾ ومن خلال موقع <http://domain-age-checker-tool.congland.com> يمكن معرفة عمر أي موقع إلكتروني لكنه يعطي النتيجة بعدد الأيام والسنوات ولا يحدد اليوم الذي أنطلق منه الموقع، ففي (10\1\2011) ظهر أن موقع الصباح عمره سبع (7) سنوات و(68) يوماً، وعند احتساب ذلك، مع الأخذ بنظر الاعتبار، إن هناك سنوات كبيسة عدد أيامها (366) يوماً، تقول النتيجة، إن الموقع أنطلق في (1\10\2003) تقريباً وهو تاريخ يقرب من الحقيقة⁽²⁾. وكذلك يشير موقع إيكس إلى أن عمر الموقع على الانترنت يقارب السبع (7) سنوات ويشير إلى أن أول عدد صدر على الانترنت بتاريخ (10\2\2004)⁽³⁾

(1) حيدر عبد الصاحب، مشرف الموقع، مقابلة أجرتها الباحثة معه بتاريخ 10\11\2011.

(2) علي دنيف حسن، مدير الموقع الإلكتروني لجريدة الصباح، رسالة عبر البريد الإلكتروني بتاريخ 2011\1\18

بتاريخ 23\3\2011 <http://www.alexacomsiteinfohttp%2f/www.alsabaah.com> (3)

يلاحظ مما تقدم الإجماع منعقد على أن عمر الموقع (7) سنوات تقريباً، مع ملاحظة عدم معرفة اليوم الذي صدر فيه يدقة من قبل القائمين على الجريدة (الموقع) وذلك لعدم تسجيل تاريخ صدور العدد الأول أو أي تعديل أو إضافة أخرى للموقع والجريدة

أما من حيث تطور الموقع فأنه مره بعدة مراحل متغيرة منذ صدوره إلى نهاية مدة الدراسة، وهذا الأمر يرجع إلى تغير رئاسة التحرير، حيث إن مع كل رئاسة تحرير جديدة تطرح وجهات نظر جديدة. فمنذ صدور الموقع على الانترنت الذي كان من تصميم شركة الموسوعة العراقية إذ كانت (الموسوعة) تدير الموقع بالكامل، ولا يستطيع العاملون في الجريدة من إضافة قسم أو صفحة جديدة إلا بعد الاتصال بهم، وقد يستغرق ذلك أكثر من أسبوعين وأحياناً شهر إذ كانت تستخدم الشركة لغة (php) ⁽¹⁾. في حين شكل الموقع الجديد الذي صممه (شركة المسبار) أكثر تطوراً ومرونة إذ أصبح بإمكان المشرفين (الصحفيين المبرمجين العاملين) على الموقع من الحذف والإضافة على الموقع والتعديل عليه دون الرجوع إلى الشركة للقيام بذلك، حيث تستخدم لغة (ASP) التي تمتاز بالمرونة لكافية ⁽²⁾، وقد تبدل الموقع خلال مدة الدراسة (5) مرات.

أما من حيث الشكل العام للموقع، فإن المساحة الإجمالية للموقع هي (1000) بيكسل عرضاً أما الارتفاع فيكون مفتوحاً غير محدد (يبلغ امتداد الصفحة أربع (4) مرات متداد الشاشة)، وتقسم الـ (1000) بيكسل على النحو الآتي:

- ◆ العمود الأيمن للموقع (200) بيكسل
- ◆ العمود الأيسر للموقع (200) بيكسل
- ◆ العمود الأوسط للموقع (600) بيكسل

(1) علي دنيف حسن، مقابلة أجرتها الباحثة بتاريخ 30\1\2011

(2) حيدر عبد الصاحب، مقابلة، 10\1\2011

أم اللوغو فعرضها (1000) بيكسل وارتفاعها (140) بيكسل، ولروابط لأفقية تكون مقسمة على (200) بيكسل لكل رابط وموزعة على خمسة روابط.

ويرتبط الموقع مع نسخة الورقية إدارياً بمقر الجريدة الصباح، ويوجد قسم متفرغ لإدارة الموقع وتحميل المواد التي ترسل إليهم من القسم الفني، ويبلغ عدد العاملين فيه خمسة (5) أشخاص، مهمتهم تحديث الإخبار ونشر المواضيع على الموقع، إذ يساعدهم في ذلك التصميم الجديد للموقع، إذ لم يكن بمقدورهم ذلك سابقاً⁽¹⁾ ويتقيد الموقع الإلكتروني لجريدة الصباح باللوغو نفسه للطبعة الورقية من حيث الشكل واللون، ويتولى نشر ذات المواضيع المنشورة في النسخة الورقية، مع إضافة بعض المؤثرات، إذ يستخدم الموقع برنامج الفوتوشوب لمعالجة الصور المنشورة على الصفحة الرئيسية ولا يمكن تصفح الموقع بشكل كامل من قبل المستخدم من دون وجود برنامج (فلاش بير) على حاسوبه ولا سيما اللافتة والروابط والصور خاصة المتحركة منها، وهذا الأمر يؤثر على عدد زوار الموقع، وقدرة خط الانترنت المستخدم من قبل المتصفح على سرعة تحميل لصفحة الرئيسة للموقع، إذ يبلغ متوسط سرعة التحميل (3 دقائق و43 ثانية)⁽²⁾، وفي بعض الأحيان لا يستغرق أكثر من دقيقة. وبشكل عام يتعامل الموقع وفق ما يسمى إدارة المحتوى (Content System Management أو CMS) وهو نظام مرن يسمح بتحديث الإخبار والصور المرفقة بها بسهولة، ويمكن من خلاله إنشاء صفحات وأقسام جديدة وحذفها في أي وقت، أو تغيير أسمائها أو أماكنها في الموقع وهناك خيارات لتعيين أحجام الأقسام وألوانها وأنماط حروفها⁽³⁾.

وعنوان الموقع هو (www.alsabaah.com)

(1) علي دنيف حسن، م.س.

(2) <http://www.alexanet.com/siteinfo/http%2f%www.alsabaah.com> مصدر سابق.

(3) علي دنيف حسين مصدر سابق.

الموقع الإلكتروني لجريدة الزمان؛

الزمان جريدة دولية مستقلة صدرت في لندن بتاريخ (10\4\1997م) كمؤسسة للصحافة والنشر والمعلومات بمقتضى القوانين البريطانية، وصدر العدد الأول منها في العراق بتاريخ (8\4\2003) أي بعد إسقاط النظام في محافظة البصرة، واستمرت طبعة البصرة بالصدور ثم اندمجت مع طبعة بغداد والتي صدرت في يوم (29\4\2003)، ثم دُمجت تحت اسم طبعة العراق، وما زالت تحمل الاسم حتى الآن ويتولى رئاسة تحريرها (د. أحمد عبد المجيد)⁽¹⁾

أما ما يخص موقع جريدة الزمان فإنه يتم تصميمه وإخراجته في لندن والشخص المسؤول عن تصميم الموقع وإدارته شخص (هندي الأصل) وأنه مقيم في لندن⁽²⁾ وليس لدى لجريدة في العراق أية إمكانية على إضافة أو حذف شيء على الموقع، حيث يقتصر دورهم على إرسال الأخبار على شكل (pdf) أو (text) نصوص وفي لندن يجري فضائلها ونشرها على الموقع⁽³⁾. ويتم تصميم الموقع من قبل الزمان نفسها في لندن مستخدمين عدداً من البرامج لتصميمية منها (الناشر الصحفي و الفوتوشوب و أن ديزاين و اكوريات دستلين)⁽⁴⁾ واللغة التصميمية المستخدمة لتصميم الموقع هي (ASP).

ورفقاُ لموقع (إليكسا) والقائمين على الجريدة، إن تاريخ صدور الموقع على شبكة الانترنت بدأ عام (1998م) إلا أن هذا التاريخ ليس له علاقة ارتباط في موقع جريدة

(1) علاء عبد الله هذاب، صفحات الشكاوي في الجرائد العراقية دراسة تحليلية لجرائد (صباح و برمان و الدعوة) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام جامعة بغداد، 2011، ص 162.

(2) د. أحمد عبد المجيد (رئيس تحرير جريدة الزمان طبعة العراق)، مقابلة أجرتها الباحثة مع بتاريخ 2011\7\26

(3) إلهام عبد الله، (المدير الفني في جريدة الزمان)، مقابلة أجرتها الباحثة معها بتاريخ 2011\7\26

(4) حسين الحسيني (الملبر الفني - لندن) بتاريخ 2011\7\29.

الزمان طبعة العراق الذي أخذ بالصدور بعد عام 2003م. وإن متوسط سرعة تحميل الصفحة الرئيسة للموقع تصل إلى ما يقرب (دقيقة واحدة و53 ثانية)⁽¹⁾ وعنوان الموقع هو (www. azzaman.com)

الموقع الإلكتروني لجريدة الدعوة

جريدة الدعوة هي جريدة يومية سياسية صدر العدد الأول منها خارج العراق وصدرت بشكل رسمي في العراق بعد إسقاط النظام في (22\4\2003م)، ورئيس تحريرها (حسن السعيد) وهي لسان حال حزب الدعوة الإسلامي تنظيم العراق⁽²⁾.

وظهر موقع جريدة الدعوة على شبكة الانترنت منذ أربع سنوات، وهو من الموقع ذات المحتوى الثابت. وأن هذا الموقع من نوع (static)، إذ يعتمد على صفحات ثابتة ولاسيما الصفحة الأولى المصممة ببرنامج (FrontPage) الذي يساعد على إضافة أو حذف بعض الأخبار التي يرغبون بنشرها ونقلها إلى الأرشيف لأنه برنامج يتمتع بالمرونة مع هذا النوع من المواقع (static)، حيث تستخدم فيه لغة كتابة النصوص لتر بطة "HTML" التي تساعد على تصفح المواقع الثابتة⁽³⁾.

يتعرض هذا الموقع إلى تعطيل عدد من الروابط، ويرجع ذلك إلى نوع الموقع المستخدم، باعتباره من المواقع البدائية على شبكة الانترنت، لأنه لا يتمتع بمرونة كافية لتتيح القارئ عليه إمكانية تطويره؛ وذلك لأن النوع الآخر من المواقع (المواقع لدينامية) تكون عادة مرتفعة التكاليف عند شرائها من الشركات العاملة على شبكة الانترنت. وإن سرعة تحميل الموقع تبلغ ما يقارب (1) دقيقة واحدة

(1) (www.alcxa.com/siteinfo/azzaman.com) مصدر سابق.

(2) علاء عبد الله عذاب، م.س، ص 199

(3) سيف باقر (مريم حامبات) في موقع جريدة الدعوة لقاء أجرة الباحثة مع تاريخ 20.1\7\28

موقع اللافتة في الصفحة الرئيسة								للمواقع عيننة لدراسة
المجموع		وسط رأس الصفحة		يسار رأس الصفحة		يمين رأس الصفحة		
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
44	7/100	37	784,09	-	-	7	7/15,90	موقع الصباح
35	7/100	35	7/100	-	-	-	-	موقع الزمان
33	7/100	-	-	-	-	33	7/100	موقع ندوة
112	7/100	72	7/64,28	-	-	40	7/35,71	المجموع

الدراسة التحليلية للصفحة الرئيسة لمواقع عيننة.

جدول رقم (1)

يوضح موقع اللافتة في الصفحة الرئيسة للمواقع عيننة الدراسة

تُعدُّ اللافتة من أهم العناصر الثابتة التي تميز الصفحة الأولى لجميع الصحف والمواقع، وذلك لأنها تمثل هوية تعريفية للموقع بالنسبة للمتصفح بعدها العلامة المسجلة للصحيفة والتي تشمل في أحيان كثيرة شعارها المميز، لذلك تتفاوت الصحف والمواقع في مكان الذي تضع فيه اللافتة أو اسم الصحيفة، فالبعض منها يضع اللافتة في المنتصف لأعلى من رأس الصفحة والبعض الآخر يضعها إلى اليمين أو اليسار.. وهكذا. ويتبين لنا ذلك جلياً من الجدول أعلاه، إذ يلاحظ من خلاله أن موقع اللافتة في لصفحة الرئيسة لموقع جريدة الصباح لم يكن ثابتاً طيلة مدة الدراسة، إذ جاء يمين رأس الصفحة بواقع (7) تكرارات ونسبة (7/15,90) وذلك في الشهر الأول من مدة الدراسة، وجاء في وسط رأس الصفحة بواقع (37) تكراراً ونسبة (7/84,09)، وذلك كان منذ بداية الشهر الثاني من مدة الدراسة لغاية انتهاء المدة البالغة (6) أشهر. (أنظر ملاحق موقع

جريدة الصباح كافة) وكان ذلك بسبب التجديد والتطوير للموقع من قبل لقائمين عليه وذلك كي يتماشى مع التقنيات التي يوفرها الانترنت لمختلف المواقع.

أما موقعاً جريدة الزمان وجريدة الدعوة فأنهما امتازا بالثبات في موقع الالافنة طيلة مدة الدراسة، إذ جاء موقع الالافنة في موقع جريدة الزمان وسط رأس الصفحة بواقع (35) تكراراً ونسبة (100٪)، وفي موقع جريدة الدعوة جاء يمين رأس الصفحة بواقع (33) تكراراً ونسبة (100٪)، أنظر الملحقين رقم (7) و(8)

ويتبين مما تقدم أن موقع الالافنة في جاء وسط رأس الصفحة للمواقع عينة دراسة بالمرتبة الأولى بواقع (72) تكراراً ونسبة (64,28٪)، في حين جاء يمين رأس الصفحة بالمرتبة الثانية بواقع (40) تكراراً ونسبة (35,71٪).

جدول رقم (2)

بوضوح موقع الشعار من الصفحة الرئيسة لعينة الدراسة

موقع الشعار في الصفحة الرئيسة								لموقع عينة للدراسة
المجموع		يسار رأس الصفحة		يمين رأس الصفحة		وسط رأس الصفحة		
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
37	84,09%	7	15,90%	-	-	44	100%	موقع الصباح
35	100%	-	-	-	-	35	100%	موقع لزمان
-	-	33	100%	-	-	33	100%	موقع الدعوة
72	64,28%	40	35,71%	-	-	112	100%	المجموع

يلاحظ من الجدول أعلاه أن الشعار للمواقع عينة الدراسة مرتبط بموقع الالافنة من لصفحة، إذ يقع الشعار فوق الالافنة كأنها تحتضنه أحياناً، وهذا يظهر لنا موقع الالافنة من رأس لصفحة، وإن موقع الشعار مشابه كذلك، وهذا الحال مشابه لنسخة الورقية لموقع عينة الدراسة يلاحظ أن الشعار يكون أحياناً أسفل الالافنة، وأحياناً أخرى

أعلاها أو في الوسط.... وهكذا. وغالباً ما تكون له دلالة خاصة بالمؤسسة الصحفية أو جهة التي تصدر الصحيفة أو المواقع.

جدول رقم (3)

يوضح موقع الإذنين المستخدمة في الصفحة الرئيسة للمواقع عينة الدراسة

المواقع عينة الدراسة	موقع الإذنين المستخدمة في الصفحة الرئيسة					
	جانب واحد		جانبين (2)		غير مستخدمة	
	ت	%	ت	%	ت	%
موقع الصباح	13	29,54%	-	-	31	70,45%
موقع الزمان	-	-	35	100%	-	-
موقع الدعوة	33	100%	-	-	-	-
المجموع	46	41,07%	35	31,25%	31	27,67%

يتضح من الجدول أعلاه أن موقع مساحة الإذنين المستخدمة في الصفحة الرئيسة لعينة لدراسة جاءت كالاتي غير مستخدمة في المرتبة الأولى لجريدة الصباح وجانب واحد (أذن واحدة) في المرتبة الثانية، إذ يتبين أن موقع الصباح قد استخدم إذن واحدة خلال مدة الدراسة بواقع (13) تكراراً ونسبة (29,54%) وهي الإذن اليمنى من الصفحة بواقع (6) مرات والإذن اليسرى (7) مرات كما هو واضح في الملحقين رقم (2) ورقم (6). وكما هو واضح من الملاحق فقد استخدمت مساحة الإذن اليسرى في الشهر الأول لعرض صور للملاحق الصادرة للجريدة وصورة للجريدة بشكلها الورقي، في حين استخدمت مساحة الإذن اليمنى لكتابة اسم رئيس التحرير في الشهر الأخير (السادس) من مدة الدراسة وهذا أمر مرجعه لسياسة رئاسة التحرير في الجريدة (الصباح) وماعدا

ذلك فإنهم لم تستخدم أي الإذنين بواقع (31) تكراراً ونسبة (70,45٪) خلال مدة الدراسة.

في حين أن موقع جريدة الزمان استخدم مساحة الإذنين بواقع (35) تكراراً ونسبة (100٪)، وذلك بوضع رابط لقناة الشرقية في الجانب الأيمن ورابط الملحق ألف بـ الجانب الأيسر ينظر الملحق رقم (7)، وفي حين أن موقع جريدة الدعوة قد استخدم لإذن أيسري طيلة مدة الدراسة بـ (33) تكراراً ونسبة (100٪) بوضع صورة (السيد شهيد محمد باقر الصدر) كما هو واضح في الملحق رقم (8). أما ما يخص ترتيب المواقع في استخدامها جانباً واحداً فجاءت كالآتي. موقع جريدة الدعوة في المرتبة الأولى وموقع جريدة الصباح في المرتبة الثانية. ويلاحظ أن موقع جريدة الزمان جاء في المرتبة الأولى في استخدام جانبيين من مساحة الأدنين.

جدول رقم (4)

يوضح استخدام العنق في الصفحة الرئيسة للمواقع عين الدراسة

مواقع عين الدراسة	استخدام العنق في الصفحة الرئيسة		
	مستخدم	أحياناً	غير مستخدم
موقع لصبح	✓	-	-
موقع الزمان	✓	-	-
موقع لدعوة	✓	-	-

يتبين من الجدول أعلاه أن المواقع الثلاثة عين الدراسة استخدمت لعنق للفصل بين رأس الصفحة وجسمها، لكنها اختلفت من حيث توظيف مساحة لعنق لروابط أفقية أو للشريط الإخباري (سبائتل) أو لبيان معلومات عامه عن الموقع أو جميعها معاً إذ وظف موقع جريدة الصباح العنق لنشر الروابط الأفقية فيه وكذلك لعرض الشريط الإخباري المتحرك، وموقع جريدة الزمان وظف العنق لعرض لروابط

لأفقية، في حين موقع جريدة الدعوة وظف العنق لعرض معلومات (جهة الإصدار وأسم رئيس التحرير...) عن الموقع.

ويعود هذا الاختلاف إلى الاختلاف في فهم وقدرة الموقع على توظيف لعنق للوظيفة المناسبة من حيث الجانب الجمالي والوظيفي، ومقدار قدرة الموقع على الاستفادة من المساحة التي يوفرها العنق لمصممي ومخرجي المواقع إذ من الممكن استغلاله واستفادة منها كما فعل موقعاً الصباح والزمان، وكذلك بإمكان المواقع الاستفادة منه في لإعلانات التي يمكن أن تنشر على شكل شريط متحرك شبيه بالشريط الإخباري. في حين لم يستفد موقع جريدة الدعوة من المساحة التي يوفرها العنق على الصفحة وهذه الأمر يؤثر على شكل الموقع من ناحيتين: الوظيفية والجمالية، ويوضح بمقدرة الموقع ومدى فهمه للمساحات المتوافرة في الفضاء الإلكتروني.

جدول رقم (5)

يوضح أشكال وسائل الإبحار المستخدمة في الصفحة الرئيسة للمواقع عينه الدراسة

المواقع عينه لدراسة	أشكال وسائل الإبحار					
	الفهارس			أدات البحث		
	مستخدم	أحياناً	غير	مستخدم	أحياناً	غير
موقع لصباح	✓	-	-	✓	-	-
موقع لزمان	✓	-	-	✓	-	-
موقع لدعوة	✓	-	-	-	-	✓

يتضح من الجدول أعلاه أن المواقع الثلاثة لم تستخدم جميع أشكال وسائل الإبحار، إذ اكتفت بشكل واحد أو اثنين منها، وكما هو مبين في الجدول، حيث إن موقع جريدة الصباح قد استخدم شكلين اثنين من وسائل الإبحار هما (الفهارس وأدات البحث) واتفق في هذا مع موقع جريدة الزمان، في حين لم يوظف موقع جريدة الدعوة

سرى وسيلة إبحار واحدة وهي (الفهارس). علماً أن هذه الأدوات تبحث فقط داخل الموقع وهذا الأمر يدل على ضعف المواقع عند استخدامها لوسائل الإبحار على صفحاتها الرئيسية، في حين أن وسائل الإبحار تسهل كثيراً من عمل المتصفح وتساعد أيضاً في الحصول على معلومات أكثر، وتدل وسائل الإبحار في الصفحة الرئيسية على أن الموقع غني بالمعلومات.

جدول رقم (6)

يوضح عدد الإطارات التصميمية المستخدمة في تصميم الصفحة الرئيسية

المواقع عينة الدراسة	عدد الإطارات المستخدمة		
	3 - 1	5 - 4	8 - 6
موقع الصباح	-	✓	-
موقع الزمان	-	✓	-
موقع الدعوة	✓	-	-

يتضح من الجدول أعلاه رقم (6) ما يأتي:

■ إن موقع الصباح يعتمد في تصميمه على تقسيم الصفحة الرئيسة والموقع عمومًا في شكل إطارات، ففي بداية مدة الدراسة (الشهر الأول) منها قُسمت الصفحة لرئيسة إلى أربعة (4) إطارات، الإطار الأول ويقع في أعلى الصفحة ويحوي النوغو - للافنة وصور للجريدة النسخة الورقية وملاحقها، وأسفله مباشرة لشريط الإخباري المتحرك وامتد أفقياً على عرض الصفحة (المساحة المستخدمة) ويحوي كذلك الوصلات الأفقية، وتبلغ مساحته (1000) بيكسل عرضاً و(140) بيكسل ارتفاعاً. أما الإطار الثاني فهو يحتوي على الوصلات العمودية وجدول يضم الحالة الجوية وساعة تدل على الوقت في بغداد، ويقع هذا الإطار إلى الجانب الأيمن من لصفحة أسفل الإطار الأول ويكون ذا امتداد مفتوح طويلاً ومساحته عرضاً 200 بيكسل. أما الإطار الثالث وهو أكبر إطارات الموقع مساحته ويضم

الصورة لإخبارية الرئيسة في الموقع كبيرة الحجم متحركة (slide show) و لإخبار والموضوعات الصحفية التي ينشرها الموقع، وهو أكبر الإطارات مساحةً إذ تبلغ مساحته 600 بيكسل عرضاً. والإطار الرابع يقع يسار الإطار الثالث ويضم آخر تحديث للموقع مع التاريخ الهجري وتوقيتات (غرنج وبغداد ومكة المكرمة) لكن تم حذف هذا بعد مضي ثلاثة أيام، وذلك لتلافي الاختلاف الحاصل في التاريخ الهجري في البلاد، ويضم أيضاً خدمة البحث في الموقع وتصفح الجريدة (pdf)*، والاستطلاع وعدد المتواجدين (زوار الموقع) ومساحته 200 بيكسل عرضاً. أما في الشهر الثاني من مدة الدراسة فقد زاد عدد الإطارات وأصبحت خمسة (5) إطارات إذ يقع الإطار الخامس أسفل الإطارات الأربعة السابقة، ويتضمن هذا على معلومات عن الجهة المسؤولة عن تصميم الموقع، وإيقونات متحركة لمواقع تفاعلية يرتبط معها الموقع، وقد تغير شكل هذا الإطار خلال مدة الدراسة ثلاث مرات. وقد أضيف إلى الإطار الثاني باب تحت عنوان ثابت (قراء في الصباح) ورسوم كاريكاتيرية تعرض بطريقة (slide show)، وروابط صورية للملاحق الجريدة، وباب ثابت تحت عنوان (شارك الآن مجاناً) متدى أصدقاء شمس، وهو يحتوي على عنصر الحركة. وأضيف إلى الإطار الرابع روابط صورية هي (العراقية - مجلة الشبكة - السومرية) وهي مواقع مستضافة.

* موقع نومان يعتمد في تصميمه على تقسيم الصفحة الرئيسة إلى أربعة إطارات كما هو موضح من الجدول رقم (6)، الإطار الأول ويقع في أعلى الصفحة ويمتد على عرض الصفحة، ويحتوي على اللوغو والروابط الأفقية، وروابط لقناة لشرقية وملحق إلف ياء. أما الإطار الثاني والذي يقع بين الموقع، والذي يخص خدمة البحث مع صورة لجريدة الزمان طبعة العراق والطبعة الدورية من النسخة

* pdf وهي اختصار لكلمة (Portable Document File)، وهي تقنية طورتها شركة Adobe هم 1993 وتهدف إلى نشر وتبادل المعلومات المقروءة إلكترونياً بشكل يحفظ المادة التي يتم تبادلها

نورقية، فضلاً عن وصلات وروابط. أما الإطار الثالث وهو الأكبر من بين إطارات المرقع ويحتوي على الشريط الإخباري المتحرك (ينظر الملحق رقم 7)، وعلى الأخبار والموضوعات الصحفية، وسلسلة من العناوين المتنوعة والإطار الرابع فهو يحتوي على رابط الزمان باللغة الانكليزية، وأرشيف الزمن، والف باء أنلاين، وصور وعناوين إخبار.

■ أما بخصوص موقع جريدة الدعوة فإنه يعتمد في تصميمه على ثلاثة إطارات، لإطار الأول يكون في أعلى الصفحة يتضمن اللوغو، وصورة للسيد الشهيد محمد باقر الصدر واسم رئيس التحرير، والجهة المسؤولة عن إصدار الموقع، أما الإطار الثاني فإنه يقع بين الصفحة، ويتضمن الروابط العمودية للموقع، فضلاً عن محتواه على روابط صورية (غير فعالة). أما الإطار الثالث والذي يقع يسار الإطار الثاني وأسفل الإطار الأول، وهو أكبر الإطارات في الموقع، ويضم عناوين الإخبار موزعة على أسماء الصفحات في الموقع مع صور شخصيات لها علاقة بالخبر.

يتضح لنا مما تقدم ما يأتي:

1. ثبات كل من موقع الزمان وموقع الدعوة من حيث التصميم في عدد الإطارات إذ لم يتغير تصميم الموقعين خلال مدة الدراسة لا في عدد الإطارات ولا في محتوياتها وشكلها، وكان عدد إطارات موقع الزمان أربعة وموقع الدعوة ثلاثة.

2. تصميم موقع الصباح من حيث عدد ومحتويات الإطارات تغير أكثر من مرة، فعدد الإطارات حيث كان في بداية الدراسة أربعة إطارات، ثم أصبح بعد ذلك خمسة إطارات، أما من حيث محتواها فقد قام الموقع بإضافة صور وروابط ووصلات للموقع، مع تغير في الألوان المستخدمة في الإطارات وعموم لصفحة الرئيسة.

3. على الرغم من اتفاق المواقع الثلاثة عينة الدراسة، بشأن تقسيم الموقع (الصفحة الرئيسة) إلى إطارات إلا أنها اختلفت من حيث عدد الإطارات، وتوظيف المحتويات في كل إطار، وكذلك من حيث الشكل الجمالي لكل إطار في كل موقع من المواقع.

4. أما بخصوص تقسيم الصفحة الرئيسة إلى إطارات فله أهمية في إعطاء الصفحة وموقع فاعلية ومسهولة تُعطي للمصمم والمخرج قدر من الحرية يتضمن لصفحة عناصر أكثر بسبب المساحة التي يوفرها الإطار في المجال الإلكتروني، وكذلك تمكن المستخدم من إيجاد أكبر قدر ممكن من الروابط والوصلات، ولنفذ إلى مواضيع متعددة داخل الصفحة والموقع وخارجه، مع توفيرها للمخرج الصحفي قدر من المرونة والحرية في إضافة مواد أو تعديلات أخرى أو حذفها.

إشكال الإعلانات								المواقع عينة الدراسة
المجموع		إعلان تفاعلي (رابط إعلاني)		إعلان متحرك		إعلان ثابت		
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
100%	3	-	-	100%	3	-	-	موقع صباح
-	-	-	-	-	-	-	-	موقع زمان
-	-	-	-	-	-	-	-	موقع دعوة
100%	3	-	-	100%	3	-	-	المجموع

جدول (7)

يوضح إشكال الإعلانات المستخدمة في الصفحة الرئيسة للمواقع عينة الدراسة

بلا حفظ من الجدول أعلاه انعدام الإعلانات على مختلف أشكالها في موقعي الزمان و الدعوة، وتدرتها في موقع الصباح وهذا واضح من خلال النتائج ظاهرة في الجدول التي تشير إلى تكرار استخدام الإعلان في الصفحة الرئيسة لمواقع جريدة الصباح و الزمان و الدعوة، مع ملاحظة أن الإعلان في موقع جريدة الصباح لشركة زس للاتصالات كما هو مبين في ملحق رقم (4). وهذا يدل على عدم إدراك موقع عينة الدراسة بأهمية الإعلانات عبر الانترنت، فضلاً عن تراجع قدرتها على توظيف الإعلانات في مواقعها، وذلك لغياب الخطط الواضحة التي تضمن لها الاستفادة من إيرادات إعلانات على شبكة الانترنت عبر مواقعها، ووفقاً لطبيعة المضمون الذي تنشره المواقع وقدرته على جذب المتصفح، في حين تلجأ معظم الصحف الالكترونية والمواقع إلى التمويل من خلال إيرادات الإعلانات، وقد أصبح الإعلان المتكرر على كل صفحة في الصحف والمواقع الالكترونية هو مصدر الدخل الرئيس لها. وربما ليس لهذا السبب فقط بل السبب هو إحصاء الجهات المعلننة عن النشر الالكتروني (الإعلان في الموقع الالكتروني).

مداول توضح العناصر البنائية التيوغرافية المستخدمة في لصفحة الرئيسة لموقع عينة الدراسة وهي على النحو الآتي:

أنواع الخطوط المستخدمة لكتابة عناوين				
نوع واحد	نوعين (2)	ثلاثة أنواع (3)	أربعة أنواع (4)	مواقع عينة الدراسة
-	-	✓	فكشر	موقع الصباح
-	✓	-	-	موقع الزمان
✓	-	-	-	موقع الدعوة

جدول رقم (8)

يوضح أنواع الخطوط المستخدمة في كتابة العناوين

يتضح من الجدول أعلاه تعدد استخدام أنواع الخطوط في الصفحة الرئيسية طيلة مدة الدراسة لموقع جريدة الصباح، إذ استخدم الموقع ثلاثة أنواع من الخطوط لكتابة عناوين في الصفحة الرئيسية له؛ فقد استخدم لكتابة العناوين الثابتة نوعان من الخطوط هما (Arial, Simplified Arabic)، أما للعناوين المتغيرة فاستخدم نوع واحد (Tahoma)

وبخصوص موقع جريدة الزمان فإنه استخدم نوعان من الخطوط هما (Tahoma, Times New Roman)؛ فاستخدم النوع الأول لكتابة العناوين في الصفحة الرئيسية على اختلاف أنواعها، واستخدم النوع الثاني لكتابة العناوين في لإطار الرابع من الصفحة الرئيسية له.

أما موقع جريدة الدعوة فهو استخدم نوع واحد من الخطوط لكتابة العناوين في الصفحة الرئيسية وهو نوع (Tahoma). إذاً يتبين لنا مما تقدم ثبات أنواع الخطوط المستخدمة في كتابة العناوين في الصفحة الرئيسية للمواقع عينة الدراسة الثلاثة طيلة مدة لدراسة. في حين أن تنوع الخطوط في كتابة العناوين في الصفحة الرئيسية لموقع جريدة الصباح والزمان كان الفرض منه هو أراز التباين في الصفحة ولغرض التمييز عن باقي المواقع، أما موقع جريدة الدعوة الذي وظف نوع واحد من الخطوط لكتابة عناوين صفحته لرئيسية يوصي بجمود الصفحة، وضعف الجانب الجمالي للخطوط المستخدمة في العناوين الذي من الممكن أن يؤدي (الجانب الجمالي) وظيفة جذب المتصفح لعنود معين، وأبرز العناوين الواحد عن الآخر إذ غالباً ما يكون ذلك من خلال التنوع في الخطوط بصورة بسيطة.

. جدول رقم (9)

يوضح أحجام الخطوط المستخدمة في كتابة العناوين

موقع عينة لدراسة	أحجام الخطوط المستخدمة لكتابة العناوين			
	حجم واحد	حجمين (2)	ثلاثة أحجام (3)	أكثر
موقع لصباح	-	-	—	✓
موقع بزمان	-	-	—	✓
موقع لدعوة	-	✓	—	—

يتضح من الجدول أعلاه تعدد أحجام الخطوط المستخدمة لكتابة العناوين في الصفحة الرئيسية لموقع جريدة الصباح، إذ استخدم أكثر من ثلاثة أحجام لخطوط وجاءت على النحو الآتي: جاءت عناوين الأخبار بحجم قياس (11) و(9)، وعناوين الصفحات بحجم (10) و(11,5).

وموقع جريدة الزمان هو الآخر استخدم أكثر من ثلاثة أحجام من الخطوط وهي على النحو الآتي: الخطوط بحجم (11,5) و(12,5) لكتابة عناوين الأخبار، واستخدم حجم (15) لكتابة عناوين الصفحات، وحجم (9) لعناوين الأخبار في الإطار الرابع من الصفحة الرئيسية للموقع.

أما موقع جريدة الدعوة فإنه استخدم حجمين من الخطوط لكتابة العناوين هما حجم (11,5) لعناوين الصفحات، وحجم (11) لعناوين الأخبار.

عمماً أن التنوع في أحجام الخطوط المستخدمة في كتابة العناوين في الصفحة الرئيسية بموقع جريدة الصباح والزمان يعود إلى تنوع في أنواع الخطوط المستخدمة، إذ أن كل نوع من الخطوط يكون واضحاً للقراءة من على الشاشة بقياس (حجم) معين. في

حين أن موقع جريدة الدعوة استخدم حجمين مختلفين لتنوع واحد من الخطوط لكن باختلاف بسيط في الحجم لتعيز عناوين الصفحات عن عناوين الأخبار.

جدول رقم (10)

يوضح أنواع خطوط المستخدمة في كتابة النصوص

أنواع الخطوط المستخدمة لكتابة النصوص				
الموقع عينه الدراسة	نوع واحد	نوعين (2)	ثلاثية أنواع (3)	أكثر
موقع لصباح	-	✓	-	-
موقع الزمان	✓	-	-	-
موقع، لدعوة	-	-	-	-

يلاحظ من الجدول أعلاه، أن موقع جريدة الصباح قد استخدم نوعين (2) من أنواع الخطوط في كتابة النص في الصفحة الرئيسة للموقع وهما (Tahoma) و (Arial) ومن خلال متابعة الموقع طوال مدة الدراسة لوحظ أن موقع جريدة الصباح قد استخدم النوع لأول لكتابة النصوص في الصفحة الرئيسة في بداية الدراسة ثم تغير في المدة، لزمينة نفسها (الشهر الأول) إلى النوع الثاني، ثم تغير مرة أخرى ليعود إلى النوع الأول (Tahoma)، لكن عاد واستخدم نوع (Arial) مرة ثانية في (الشهر الثالث) من مدة الدراسة، ومن ثم عاد إلى النوع الأول مرة أخرى، وأستمر على هذا النوع من الخطوط لكتابة نص لغاية نهاية مدة الدراسة.

أما موقع جريدة الزمان فقد وظف نوعاً واحداً لكتابة النصوص في صفحته لرئيسة وهو نوع (Times New Roman) وهو ثابت في استخدامة لهذا النوع طوال مدة الدراسة.

أما بخصوص موقع جريدة الدعوة فهو لم يستخدم أي نوع من الخطوط في كتابة النصوص على صفحته الرئيسة وذلك لأنه لا يعرض النصوص نهائياً على الصفحة الرئيسة.

جدول رقم (11)

يوضح أحجام الخطوط المستخدمة في كتابة النصوص

المواقع هيئة الدراسة	أحجام الخطوط المستخدمة لكتابة النصوص			
	حجم واحد	حجمين (2)	ثلاثة أحجام (3)	أكثر
موقع صباح	-	✓	-	-
موقع لزمان	✓	-	-	-
موقع الدعوة	-	-	-	-

يتضح من الجدول أعلاه، أن موقع جريدة الصباح قد استخدم حجمين (2) من أحجام الخطوط في كتابة النصوص وهما (9) لكتابة النصوص المستخدمة نوع (Tahoma) وحجم (11) للنصوص المكتوبة بنوع (Arial). وموقع جريدة الزمان فإنه استخدم حجم واحد وهو (12,5)، وذلك كونه استخدم نوعاً واحداً من الخطوط لكتابة النصوص على صفحته الرئيسة.

أما بخصوص موقع جريدة الدعوة فكما ذكر في الجدول السابق أنه لم يعرض النصوص على صفحته الرئيسة.

ويتضح لنا من الجدول هذا مدى ارتباط أنواع الخطوط بقياسها (الحجم) كما ذكر سابقاً في الجدول رقم (9)

المواقع عينة الدراسة	إشكال العناوين المستخدمة								
	عناوين ثابتة			عناوين متغيرة			عناوين مجمعة		
	مستخدم	أحياناً	نادر	مستخدم	أحياناً	نادر	مستخدم	أحياناً	نادر
موقع الصباح	✓	-	-	✓	-	-	✓	-	-
موقع الزمان	✓	-	-	✓	-	-	✓	-	-
موقع الدعوة	✓	-	-	✓	-	-	✓	-	-

جدول رقم (12)

يوضح إشكال العناوين المستخدمة في الصفحة الرئيسة للمواقع عينة الدراسة يتضح من الجدول أعلاه تنوع المواقع الثلاثة عينة الدراسة في استخدامها لمختلف أشكال العناوين المذكورة في الجدول على صفحتها الرئيسة، وذلك لأهمية كل شكل من أشكال العناوين من حيث الجانب الجمالي والجانب الوظيفي للعنوان المستخدم.

موقع عينة الدراسة	المعالجة اللونية للعناوين					
	الألوان الأساسية		الألوان الثانوية		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
موقع الصباح	1108	93,26	80	6,73	1188	100
موقع الزمان	1501	737,51	2500	762,48	4001	100
موقع الدعوة	-	-	396	100	396	100
المجموع	2609	746,71	2976	753,28	5585	100

جدول رقم (13)

يوضح الألوان المستخدمة في كتابة العناوين

يشير من الجدول أعلاه، أن الألوان المستخدمة في معالجة العناوين على لصفحة الرئيسة للمواقع الثلاثة عينة الدراسة جاءت على النحو الآتي: إذ جاءت الألوان الثانوية في المرتبة الأولى بنسبة (53,28٪)، وجاءت الألوان الأساسية في المرتبة الثانية بنسبة (46,71٪)، وهذا يدل على غلبت استخدام الألوان الثانوية في كتابة العناوين وعلى مختلف أنواعها في الصفحة الرئيسة للمواقع كافة، وخصوصاً في موقعاً جريدة الزمان و لدعوة إذ احتلت الألوان الثانوية فيهما المرتبة الأولى وجاءت بنسبة (62,48٪) في موقع جريدة الزمان، في حين جاءت الألوان الثانوية في نسبة (100٪) في موقع جريدة لدعوة إذ لم يوظف موقع الدعوة سوى الألوان الثانوية في كتابة العناوين.

في حين احتلت الألوان الأساسية المرتبة الأولى في موقع جريدة الصباح بنسبة (93,26٪)، على عكس الموقعان الآخرين. فموقع جريدة الصباح قد استخدم من الألوان الأساسية اللون (الأزرق) وبشكل تفاعلي أي أنه عند النقر على العنوان يتغير لونه إلى لون آخر. في حين كان استخدام من الألوان الثانوية اللونين (الأبيض و الأسود) وكان استخدام هذان اللونين يكون وفقاً للون الخلفية التي يظهر فوقها العنوان.

أما موقع جريدة الزمان فإنه استخدم اللون (الأحمر) التفاعلي من الألوان الأساسية في كتابة العناوين الرئيسة، واستخدم اللون (الأسود الباهت التفاعلي) من الألوان الثانوية. في حين أن موقع جريدة الدعوة لم يوظف الألوان الأساسية، فقد وظف الألوان الثانوية فقط وهي (الأبيض، الأسود التفاعلي، والأصفر)

لوائح عينة لدراسة	إثبات وسائل الإبراز المستخدمة								
	الجدول			الإطارات			الفواصل		
	مستخدم	أحياناً	غير م	مستخدم	أحياناً	غير م	مستخدم	أحياناً	غير م
موقع صباح	✓	-	-	✓	-	-	-	-	✓
موقع الزمان	✓	-	-	-	-	-	-	-	✓
موقع دعوة	-	-	✓	✓	-	-	-	-	✓

جدول رقم (14)

بوضوح وسائل الإبراز المستخدمة في الصفحة الرئيسة للمواقع

يستمد من الجداول أصلاً، أن موقع جريدة الصباح قد استخدم عدد من أشكال وسائل إبراز للبيئة في الجدول لفصل وإبراز المواضيع الصحفية المنشورة في الصفحة الرئيسية، إذ استخدم موقع الصباح الجداول لفصل وإبراز المواضيع المنشورة على الصفحة الرئيسية أما الإطارات فقد استخدمها لفصل وإبراز الصفحات على الصفحة الرئيسية، أي إحاطة المواضيع التي تخص صفحة ما مثال ذلك (قضايا وآراء) ببطار لغرض فصلها وإبرازها عن باقي الصفحات المنشورة على الصفحة الرئيسية، ثم لقيم بفصل هذه المواضيع المنشورة داخل الإطار بموجب جداول، مع الأخذ بالحسبان أن موقع جريدة لصباح يستخدم الجداول الطولية للفصل بين الموضوعات (ينظر إي ملحق يخص موقع الصباح بوضع ذلك). في حين أن موقع جريدة الزمان يستخدم نوعاً واحداً من وسائل الإبراز لفصل وإبراز الموضوعات وهي الجداول العرضية كما هو واضح في الملحق رقم (7)، أما بخصوص موقع جريدة الدعوة فهو الآخر يستخدم نوعاً واحداً من وسائل الإبراز لفصل وإبراز الموضوعات، فهو يستخدم الإطارات إذ يعرض موقع الدعوة عناوين الأخبار فقط ويحيط كل مجموعة من العناوين المنشورة داخل صفحة معينة بإطار لفصلها عن باقي المواد المنشورة، كما هو واضح في الملحق رقم (8).

ويتبين مما تقدم تنوع موقع جريدة الصباح في استخدامه لوسائل الإبراز، في حين اقتصر موقع جريدة الزمان و جريدة الدعوة باستخدام شكل واحد من وسائل الإبراز لغرض الفصل بين الموضوعات المنشورة في الصفحة الرئيسية، وهذا يفهم منه مدى فقر تلك المواقع عند توظيف عناصر الفصل الإخراجية المتوافرة والتي يمكن توفرها من خلال تقنيات الانترنت.

الموقع لدرسة	إشكال الرسوم المستخدمة							
	الرسوم الكاريكاتيرية		الرسوم التعبيرية		رسوم توضيحية		المجموع	
	ت	/	ت	/	ت	/	ت	/
موقع الصباح	69	7100	-	-	-	-	69	100
موقع الزمان	-	-	-	-	-	-	-	-
موقع الدعوة	-	-	-	-	-	-	-	-
المجموع	69	7100	-	-	-	-	69	100

جدول رقم (15)

يوضح إشكال الرسوم المستخدمة في الصفحة الرئيسة للمواقع عينه الدراسة يتضح من الجدول أعلاه أن المواقع الثلاثة عينة البحث تفتقر وبشكل كبير إلى استخدام أشكال متنوعة من الرسوم المينة في الجدول رقم (15)، وكما هو واضح من الجدول أن موقع جريدة الصباح قد استخدم الرسوم الكاريكاتيرية بـ (69) تكراراً ونسبة (100٪)، فقط ولم يستخدم باقي أشكال الرسوم الأخرى، وقد عرض الرسوم الكاريكاتيرية بطريقة (slide show) في صفحته الرئيسة، أي بشكل شرائح (رسم بعد آخر) مما أعطى حركة للرسوم المستخدمة في الصفحة. أما موقع جريدة الزمان وموقع جريدة الدعوة فإني لم يستخدم أي شكل من أشكال الرسوم المينة في الجدول أعلاه وهذا يدل على عدم إدراك من جانب تلك المواقع في توظيف الرسوم المختلفة، مع توافر المساحة المناسبة التي وفرها الانترنت لها. وكذلك التقنيات التي تساهم في تصميم وتحسين هذه الرسوم وإظهارها بشكل جيد ومميز وهذا كله لم تستغله تلك المواقع لصالحها، وهذا يرجع إلى سياسة الجريدة المتبعة.

اشكال الصور المستخدمة										لواقع عينة لدراسة
المجموع		صور جمالية		صورة إعلانية		صور شخصية		صور خبرية		
ا	ب	ا	ت	ا	ت	ا	ت	ا	ت	
100	528		-	0,56	3	5,30	28	94,12	497	موقع الصباح
100	714	-	-	-	-	-	-	100	714	موقع الرمان
100	297	-	-	-	-	-	-	100	297	موقع لدمرة
100	1539	-	-	0,19	3	1,81	28	97,98	1508	المجموع

جدول رقم (16)

يوضح أشكال الصور من حيث المضمون في الصفحة الرئيسة للمواقع عينة الدراسة

يلاحظ من الجدول أعلاه أن المواقع عينة الدراسة لم تستخدم (الصور الجمالية) في صفحاتها الرئيسة طوال مدة الدراسة في حين تنوع استخدامها لباقي أشكال الصور المبينة في الجدول فموقع جريدة الصباح استخدم (497) صورة خبرية بنسبة (94,12%) و (28) صورة شخصية بنسبة (5,30%) وهي صور لكتاب المقال في الصفحة الرئيسة للموقع و (3) صور إعلانية بنسبة (0,56%)، ويتضح من ذلك أن موقع الصباح قد وظف الصورة الخبرية أكثر من غيرها من أشكال الصور الأخرى المبينة في الجدول إذ جاءت في المرتبة الأولى، وهذا يدل على اهتمام الموقع بنشر الصور الخبرية نتيجة اهتمامه بنشر الصور مع الإخبار والصورة الشخصية بالمرتبة الثانية، وهذا لا يفهم منه عدم اهتمام موقع الصباح بعدم نشر المقالات الصحفية وإنما عدم ضرورة وضع صورة كاتب المقال، ويلاحظ في هذا المجال إن صور الإعلانات قد جاءت في المرتبة الثالثة، وهذا يعكس على عدم اهتمام الموقع بالإعلانات.

في حين أن موقع الرمان استخدم (714) صورة خبرية بنسبة (100%) علماً أن هذه الصور لم تكن تأتي مع الإخبار الرئيسة في الصفحة إي إنها كانت تقع في الإطار

الرابع للصفحة الرئيسية، وموقع جريدة الدهوة استخدمه (297) صورة خبرية ويدل هذا على تغليب استخدام الصور الخبرية في الصفحة الرئيسية لموقع الدهوة بل إنفرادها عموماً تعطينا هذه النتيجة تفاوت المواقع عينة الدراسة في توظيفها للصورة لفوتوغرافية على مختلف أشكالها، وهذا يرجع إلى خلفية كل موقع واهتماماته وسياسته. وتدل كذلك نتائج الجدول رقم (16) على مقدار اهتمام المواقع عينة الدراسة بنشر الصور الخبرية في صفحتها الرئيسية لتأثيرها وأهميتها الصحفية في إضفاء مصداقية، وواقعية للخبر المنشورة، فضلاً عن أهميتها الفنية لتحسين شكل الصفحة وإضفاء حركة وحيوية للصفحة بصورة عامة وللخبر خاصة إذ جاءت الصورة الخبرية في عموم عينة الدراسة في المرتبة الأولى، و الصور الشخصية في المرتبة الثانية، والصور الإعلانية في المرتبة الثالثة.

جدول رقم (17)

يوضح أنواع النسخ المستخدمة للصور في الصفحة الرئيسية للمواقع عينة

نوع نسخ الصور المستخدمة						المواقع هيئة الدراسة
نوع GIF		نوع JPEG		المجموع		
ت	/	ت	%	ت	%	
3	0,56%	525	99,43%	528	100%	موقع لصباح
34	4,76%	680	95,23%	714	100%	موقع لزمان
99	33,33%	198	66,66%	297	100%	موقع الدهوة
136	8,83%	1403	91,16%	1539	100%	المجموع

الدراسة

يتضح من الجدول أعلاه، أن موقع جريدة الصباح استخدم نوع (GIF) بواقع (3) تكرارات ونسبة (0,56٪) في الصفحة الرئيسية، وجاءت في المرتبة الثانية إذ كانت جميع الصور المستخدمة في الصفحة من نوع (JPEG) بواقع (525) تكراراً ونسبة (99,43٪) جاءت في المرتبة الأولى، ويعود هذا إلى أن هذا النوع هو أفضل أنواع النسخ

من لصور المستخدمة في المواقع الالكترونية لصغر حجمها، وبالنسبة لمرعة تحميلها على الصفحة مع قابلية ضغط حجم الصورة من نوع (JPEG) مع الحفاظ على جودتها ووضوحها. و موقع جريدة الزمان استخدم النوعين من الصور- ونوع (GIF) كان بـ (34) تكراراً ونسبة (4,76%) وبالمرتبة الثانية، والنوع الآخر (JPEG) بـ (680) تكراراً ونسبة (95,23%) في المرتبة الأولى. أما موقع جريدة الدعوة هو الآخر قد استخدم النوعين من صور وكن نسق (GIF) بـ (99) تكراراً ونسبة (33 و 33%) بالمرتبة الثانية، ونوع (JPEG) بـ (198) تكراراً، ونسبة (66 و 66%) بالمرتبة الأولى، وكما هو واضح من الأرقام في الجدول إن نسق (JPEG) جاء في المرتبة الأولى، ونسق (GIF) جاء في المرتبة الثانية في لصفحة الرئيسة للمواقع عينة الدراسة عموماً. وذلك وكما أوضحت سابقاً كون (JPEG) أنسب أنواع الصور (من النسق المستخدم) استخداماً في المواقع الالكترونية المختلفة لصغر حجم ملف الصورة وسرعة تحميلها.

جدول رقم (18)

يوضح الألوان المستخدمة في الصفحة الرئيسة للمواقع عينة الدراسة

الموقع عينة دراسة	الألوان المستخدمة في الصفحة الرئيسة					
	الألوان الأساسية			الألوان الثانوية		
	مستخدم	أحياناً	غير مستخدم	مستخدم	أحياناً	غير مستخدم
موقع لصباح	✓	—	—	✓	—	—
موقع الزمان	✓	—	—	✓	—	—
موقع الدعوة	✓	—	—	✓	—	—

إذ يحقق استخدام اللون فوائد عديدة حيث يعد اللون من عوامل جذب الانتباه إلى المادة التحريرية أو الإعلانية، فالتباين هو أساس الانتباه. لذا فإن استخدام لون مع عنصر بنائي يزيد من قوة جذب العنصر للانتباه. و أثبتت الأبحاث أن عدد القراء الذين يلاحظون المواد المنشورة يزداد باستخدام اللون، كما أن هذا التباين من شأنه جعل عملية

القرءة عملية سارة ومريجة⁽¹⁾ ويشير مصطلح جذب الانتباه إلى نوعين من الاستجابة لدى القراء هما: لفت نظر القارئ إلى المادة الملونة، ثم إثارة اهتمامه بها، إذ كانت تلك المادة مهمة أو ذات مغزى.

يتضح من الجدول اتفاق المواقع الثلاثة عينه الدراسة في استخدامها للألوان الأساسية والثانوية في الصفحة الرئيسة لتلك المواقع، والتنوع في استخدامهم للألوان (أساسية والثانوية) في العناوين، وقد وظفت المواقع المذكورة الألوان (الأزرق، والأحمر) باعتبارها من الألوان الأساسية، واللون (الأسود و الأبيض) ولتي كانت من الألوان الثانوية، وقد تنوع استخدام الألوان مابين الأرضية والنص واللافتة و ألوان الروابط، وهذا ألوان تدل على التفاعلية بين الصفحة والمتصفح على سبيل المثال عند النقر على عنوان في الصفحة الرئيسة لموقع الدعوة يتغير لونه إلى لون آخر، وهذا دليل على أن الرابط ينقل المتصفح إلى نص الموضوع المنشور.

وقد وظفت المواقع الثلاثة الألوان بنوعها من أجل إبراز التباين بين أجزاء لصفحة الرئيسة وإظهار جمالية الصفحة، وبيان التنوع الموجود في الصفحة، فضلاً عن تميز العناصر البنائية الواحدة عن الأخرى، كما هو مبين في الملاحق الخاصة بالبحث، مع ملاحظة الالتزام النسبي بالألوان ذاتها في النسخة الورقية لكل موقع من المواقع عينه الدراسة.

لجداول التي توضح العناصر البنائية الرقمية المستخدمة في إخراج الصفحة الرئيسة للمواقع عينه الدراسة وهي الآتي:

(1) د سعد غريب النجار، مدخل إلى الإخراج الصحفي، م.س، ص 264-265

جدول رقم (19)

يوضح أنواع الرسوم المتحركة المستخدمة في الصفحة الرئيسة للمواقع عينة.

موقع عينة لدراسة	أنواع الرسوم المتحركة المستخدمة في الصفحة الرئيسة للمواقع					
	الرسوم المتحركة الديناميكية			الرسوم المتحركة الدائمة		
	مستخدم	أحياناً	غير مستخدم	مستخدم	أحياناً	غير مستخدم
موقع الصباح	-	-	✓	✓	-	-
موقع الزمان	-	-	✓	-	-	✓
موقع الدعوة	-	-	✓	-	-	✓

يثبت لنا من الجدول أعلاه، ومن خلال متابعة المواقع عينة الدراسة أن موقع جريدة الصباح قد وظف نوعاً واحداً من الرسوم المتحركة وهو (الرسوم المتحركة لدائمة) بدءاً من الشهر الثاني من الدراسة إلى نهاية المدّة، وتتمثل هذه الرسوم المتحركة في رابط أصدقاء شموسه والرسوم الكاريكاتيرية والإيقونات المتحركة أسفل الصفحة الرئيسة.

رُذ نلاحظ في رابط أصدقاء شموسه الحركة فيه تكون في الكلمات ورسوم بداخل الرابط، وفي الإيقونات إذ تدخل على الصفحة بشكل طائر وتختفي بطريق الإذابة، وهذه لرسوم كانت ثابتة طوال مدة الدراسة. أما موقعاً جريدة الزمان وجريدة الدعوة فأنهما لم يوظفا أي من لرسوم المتحركة المذكورة في الجدول؛ وهذا الأمر يُعدّ نقصاً في توظيف لعاصر الرقمية في المواقع.

جدول رقم (20)

يوضح عناصر الوسائط المتعددة المستخدمة في الصفحة الرئيسة

المواقع عينة الدراسة	عناصر الوسائط المتعددة المستخدمة								
	النص			الصوت			الفيديو		
	م	أ	غ	م	أ	غ	م	أ	غ
موقع لصباح	✓	-	-	-	-	-	-	-	✓
موقع الزمان	✓	-	-	-	-	-	-	-	✓
موقع الدعوة	✓	-	-	-	-	-	-	-	✓

يتضح من الجدول أعلاه أن عناصر الوسائط المتعددة لم تستخدم جميعها، إذ يتبين فيه أن موقع جريدة الصباح لم يستخدم سوى (النص المتحرك والصور المتحركة) في حين موقع جريدة الزمان لم يستخدم سوى (النص المتحرك والصورة الثابتة)، وموقع جريدة الدعوة فقد استخدم (النص والصورة الثابتة) من عناصر الوسائط المتعددة، وقد كان استخدام عناصر الوسائط المتعددة في المواقع على النحو الآتي. بالنسبة لموقع جريدة لصباح فقد استخدم النص المتحرك في ثلاثة مواضع في النصوص التحريرية (الشريط الإخباري المتحرك) في أعلى الصفحة أسفل اللافتة وأعلى الروابط الأفقية، واستخدمه كذلك في إعلانات القليلة المنشورة على الصفحة الرئيسية وأيضاً استخدم لنص المتحرك في ربط (أصدقاء شموسه)، وقد استخدم موقع جريدة الصباح الصور المتحركة في الإخبار وفي الصور ذاتها أي أنه وظف الحركة في الصور المنشورة على الصفحة الرئيسية كذلك في وسائل الإبحار كما هو واضح في الأيقونات التي تظهر وتختفي في أسفل الصفحة أما فيما يتعلق بموقع جريدة الزمان فإنه استخدم النص المتحرك (الشريط

الإخباري) الظاهر أعلى الإطار الثالث من الصفحة الرئيسة، والصور الثابتة الظاهرة في الإطار الرابع، وموقع جريدة الدعوة استخدم النص المتحرك على شكل (سبائيل) يتضمن معلومات عن الموقع والجهة المصدر له، واستخدم الصور الثابتة في الإطار الثالث من الصفحة الرئيسة وهذا الأمر يبين لنا ضعف توظيف المواقع عينه، الدراسة لعناصر الوسائط المتعددة.

ويتضح من الجدول أن استخدام الوسائط المتعددة في الصفحة الرئيسة للموقع لثلاثة عينه، الدراسة دون المطلوب وشبه معدوم في البعض منها. أي ضعف توظيف الوسائط المتعددة بالتقنيات التي يوفرها الانترنت للمواقع والجرائد عموماً إلا لنزول اليسير منها، والتي ليس بالإمكان احتسابها من عناصر الوسائط المتعددة المراد استخدامها في المواقع الصحفية، لكي تثير حواس المتصفح وتجذب نحو الموقع دون غيره، ويرشدنا هذا إلى أن المواقع لثلاثة قد استخدمت الوسائط المتعددة الصماء في صفحاتها الرئيسة.

المواقع عينه الدراسة	أشكال الصور المستخدمة					
	صور ثابتة		صور متحركة		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
موقع لصباح	139	26,32%	389	73,67%	528	100%
موقع الزمان	714	100%	-	-	714	100%
موقع الدعوة	297	100%	-	-	297	100%
المجموع	1150	74,75%	389	25,27%	1539	100%

جدول رقم (21) يوضح أشكال الصور في الصفحة الرئيسة للمواقع عينه الدراسة يتضح من الجدول أعلاه أن أشكال الصور المستخدمة في الصفحة الرئيسة للمواقع لثلاثة عينه الدراسة هي (1150) صورة ثابتة بنسبة (74,75%) و(389) صورة متحركة بنسبة (25,27%)، إذ يبلغ المجموع الكلي للصور (1539) صورة في المواقع الثلاثة، حيث

جاءت الصور الثابتة بالمرتبة الأولى والصور المتحركة في المرتبة الثانية، وكما هو واضح في الجدول أن الصور المتحركة لم يوظفها سوى موقع جريدة الصباح وبـ (389) تكراراً، ونسبة (73,67٪) وجاءت في الموقع بالمرتبة الأولى من مجموع الصور، الكمي لموقع لصباح مثل ذلك الصورة الكبيرة في وسط الصفحة التي يبلغ مساحتها (600) بيكسل، إلا أن موقع الزمان قد وظف الصورة الثابتة، بتكرار (714) ونسبة (100٪)، وكذلك الحال بالنسبة لموقع جريدة الدعوة الذي لم يوظف إلا الصور الثابتة.

مع العلم أن حركة الصور في المواقع تمثل حركة بسيطة، باعتبارها وسيلة لعرض لصور بطريقة (slid show)، وإن هذه الصور ذات حركة صماء، ويكون ذلك لجميع لصور المتحركة في موقع الصباح، إن هذا الموقع قد وظف الصور المتحركة في أبسط مجالاتها، بمعنى أن الحركة ليست في الصورة ذاتها وإنما هي عبارة عن صور متعددة متعاقبة الظهور واحدة تلو الأخرى مما يوحي بالحركة في الصفحة. وإن عدد لصور المتحركة في موقع الصباح يؤثر بشكل أو بآخر على سرعة وتحميل الصفحة كما مـم المتصفح مما يؤدي إلى بطء في التحميل على عكس الموقعين الآخرين من عينة الدراسة (الزمان والدعوة).

جدول رقم (22)

يوضح أشكال الروابط والوصلات المستخدمة في الصفحة الرئيسية *

موقع الكتاب وبسمة عينة لدراسة	كلمات مفتاحية			صور			إيقونات			عناوين			مواجهير			روابط مصورة		
	ع	أ	ب	ع	أ	ب	ع	أ	ب	ع	أ	ب	ع	أ	ب	ع	أ	ب
موقع المرجع	✓	-	-	-	-	✓	-	-	✓	-	-	✓	-	-	-	-	✓	-
موقع الزمن	-	-	-	-	-	✓	-	-	-	-	-	✓	-	-	-	-	✓	-
موقع النقد	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	✓	-	-	-	-	✓	-

يظهر لنا الجدول رقم (22) أن المواقع الثلاثة عينة الدراسة اتفقت على استخدام
شككين من الروابط والوصلات هما (العناوين و الروابط المصورة)، وتفاوتت عمية
استخدامها أو توظيفها للروابط والوصلات الأخرى.

يستفاد من النتائج الواردة في الجدول، إنفراد جريدة الصباح بتوظيف الروابط،
كلمات مفتاحية متمثلة بعبارة أقرأ المزيد... بلونها الأزرق، وكذلك الحال للإيقونات،
فموقع الصباح هو الموقع الوحيد الذي وظف ذلك، مع أن موقع الإيقونات خير مناسب
لوضع في أسفل الصفحة الرئيسة قربه من الذيل، إذ من المفضل أن توضع
الإيقونات مع المواضيع المنشورة أو بالقرب منها، ولا سيما إيقونات (إرسال إلى - طباعة
- مشاركة..).

* تم الإشارة إلى مستخدم برمز (م)

أحيانا برمز (أ)

غير مستخدم برمز (غ)

ويستمد من هذا أن هناك جانبين لاستخدام الإيقونات في موقع الصباح، جانب جيد وآخر دون الوسط، فالجانب الجيد هو توظيفها للإيقونات التي تختصر كثيراً من الأمور، أما الجانب دون الوسط، فهو موقعها على الصفحة الذي يكاد لا يراه المتصفح إلا إذا استمر في تحريك الماوس إلى الأسفل لنهاية الصفحة، كما وظف الموقع الصور باعتبارها روابط ووصلات، ويلاحظ ذلك من خلال الصورة المتحركة الكبيرة المنشورة في صدر لصفحة الرئيسية للموقع، ويبلغ حجمها (600) بيكسل عرضاً، و (350) بيكسل ارتفاعاً، حيث أنها عبارة عن عدة صور كل واحدة منها مستقلة عن الأخرى بمضمونها، وتجرى عملية عرضها وفق تقنية (slide show) التي يصاحبها تعليق يمثل جزءاً من الخبر المنشور.

إن المواقع الثلاثة موضوع الدراسة تتفق عند توظيفها للـ (العناوين والروابط لصورية) باعتبارها وصلات وروابط كما هو مبين من الجدول رقم (22)، حيث كان استخدام العناوين كرابط حسب الشكل الآتي. إذ نجد موقع جريدة الصباح قد وظف العدوين باللون الأزرق الغامق وبعد النقر عليه يتحول إلى اللون الوردي وهذا هو الذي تتميز به، أما موقع جريدة الزمان فقد استخدمت لونين للعناوين، حيث تم استخدام اللون الأحمر للعناوين في الإطار الثالث (وهو لون تفاعلي)، وبالنسبة للعناوين في الإطار الرابع فقد استخدمت اللون الأسود بدرجة لونية معينة (باهته). أما موقع جريدة الدعوة فقد استخدمت العناوين بلونها الأسود التفاعلي دون الحاجة إلى تمييزها لأن الموقع لا يعرض إلا العناوين في صفحته.

وكان توظيف المواقع الثلاثة للروابط الصورية فيه نوع من التفاوت، من حيث فاعلية هذه الروابط، إذ يتمتع موقعي جريدة الصباح وجريدة الزمان بروابط صورية فعالة، خلافاً لما هو عليه بالنسبة لموقع جريدة الدعوة فالروابط الصورية فيه غير فعالة، أي أنها عبارة عن رابط غير متكاملة، لأنه من المعروف أن الرابط يؤمن الدخول في صفحات جديدة أو مواقع أخرى على الشبكة ولكن إذا لم يكن هناك ربط فان ذلك يعني

ننا تحولنا إلى حنة يعلق عليها تسمية الرابط المبتور (Broken Link) * وبالإمكان ملاحظة ذلك من خلال الدخول على الموقع ومحاولة فتح الروابط الصورية المتواجد على الصفحة الرئيسة لموقع الدعوة فأنه غير فعال مع كونه رابط واللليل على ذلك تحول المؤشر إلى شكل (كف) وهذه الروابط الصورية معروضة في الإطار الثاني للموقع، وجميعها غير فعالة، حيث تنفس المتصفح إلى صفحة أخرى مع عدم قابلية هذه الروابط على الانفتاح ولولج المتصفح إليها، وهذا لأمر الذي يُعدُّ مأخذاً على الموقع لأنه وظف روابط غير فعالة غير قادرة على تأدية المهمة التي تمسها، وهذا يعد نوعاً من تقصير من جانب الموقع، وليس من جانب الرابط؛ لأنه يتطلب من مواقع الصحفية إحكام متابعة فاعلة لروابطها.

من خلال ملاحظة المواقع الثلاثة موضوع الدراسة، لم يوظف أي منها، ربط المواجيز كروابط ووصلات، ولا بد من الإشارة إلى أن موقعي جريدة الصباح وجريدة لزمان يتولين نشر مواجيز للإخبار على الصفحة الرئيسة إلا إنها لا تُعدُّ وروبط.

جدول رقم (23)

وضع أسلوب مرض وصلات في المواقع هيئة الدراسة

المرفس اللكترونية هيئة الدراسة	الأسلوب المنتظم			الأسلوب العشوائي			الأسلوب لجمع		
	✓	✗	✗	✓	✗	✗	✓	✗	✗
موقع لصباح	✓	—	—	—	—	—	—	—	—
موقع لزمان	✓	—	—	—	—	—	—	—	—
موقع الدعوة	✓	—	—	—	—	—	—	—	—

* نظرد عامر إبراهيم قنديلجي، المعجم الموسوعي، م.س، ص 123.

يفهم من الجدول أعلاه أن المواقع الثلاثة عينة الدراسة، تستخدم الأسلوب المنتظم لعرض الوصلات والروابط في الصفحة الرئيسية. وهذا الأسلوب هو أفضل أسباب عرض الوصلات والروابط، وهذا يوفر الوقت للمستخدم ويكون بمثابة الدليل السهل والوضح لفاحصل الصفحة والموقع، ولا يؤدي إلى تشويه أفكار المستخدم ونظرة لبحث عن الروابط والوصلات، وهذا أمر يحسب للمواقع عينة الدراسة إذ كنت موقعه في اختيارها هذا الأسلوب الإخراجي للوصلات. لأن الأسلوب المعتمد في عرض الروابط ووصلات يمثل خارطة للموقع تساعد المخرج في عمله لإغراض لتصحيح و التعديل وغيرها وتساعد المتصفح على التنقل بسهولة بين أجزاء الصفحة والموقع

جدول رقم (24)

يوضح الأساليب الإخراجية المستخدمة في الصفحة الرئيسية

نوع عينة لدراسة	الأساليب الإخراجية المستخدمة في عرض المضمين الصفحة في الصفحة الرئيسية								
	أسلوب البوابة			أسلوب الوحدات الإلكترونية			أسلوب الوحدة الإلكترونية		
	م	أ	غ	م	أ	غ	م	أ	غ
موقع صباح	✓	-	-	✓	-	-	-	-	-
موقع لزمان	✓	-	-	✓	-	-	-	-	-
موقع دعوة	✓	-	-	-	-	-	-	-	-

يتبين لك من الجدول أعلاه أن موقع جريدة الصباح استخدم ثلاثة أساليب إخراجية لعرض المضمين الصحفية في الصفحة الرئيسية وهذه الأساليب هي (أسلوب الأعمدة وأساليب الوحدات الإلكترونية وأساليب البوابة الإلكترونية)، أما موقع جريدة لزمان فقد استخدم أسلوبين هما (أسلوب الوحدات الإلكترونية وأساليب البوابة الإلكترونية) في عرض الموضوعات على الصفحة الرئيسية، أما موقع جريدة الدعوة فهو كما هو ظاهر من الجدول أنه استخدم (أسلوب البوابة الإلكترونية) فقط في عرض عناوين الأخبار المهمة من وجهة نظر القائلين على الموقع، ولكي يختصر من

حجم الصفحة وإن لا يجعل المتصفح يقوم بتمرير المسطرة للحصول على المعلومات
تماشياً مع وجهات النظر التي تفضل أن يكون طول الصفحة الرئيسية لا يتجاوز الصفحة
ونصف وبعد هذا الأسلوب من أفضل الأساليب المعتمدة في هذا المجال، إلا أنه لم يوظف
بالشكل المطروب. ويدل هذا الأمر على أن موقعاً جريدة الصباح وجريدة الزمان اعتماداً
في خراجهم على الأسلوب المختلط، وهو الأسلوب الذي يجمع بين أسلوبين أو أكثر
لعرض الموضوعات الصحفية على الصفحات؛ وقد استخدمها لخلق نوع من لتوازن
والتنسيق بين أجزاء الصفحة الرئيسية في عرضها للموضوعات والصور ولكي تبعد
القارئ عن الملل وإراحة بصره في أثناء القراءة.

المصادر والمراجع

أولاً: المعاجم والقواميس

1. صابر إبراهيم قنديلجي، المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات والانترنت، (عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع)، 2010.
2. محمد فريد محمود عزت، قاموس المصطلحات الإعلامية: (بيروت، دار ومكتبة الهلال)، 2008.
3. كرم شلي، معجم المصطلحات الإعلامية ط2، (بيروت، دار الجيل)، 1994.

ثانياً: الكتب العربية

1. أشرف فهمي خوخه، الإخراج الصحفي والصحافة الالكترونية، (الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية)، 2010.
2. إبراهيم أمام، فن الإخراج الصحفي، (القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية)، 1957.
3. أحمد حسين الصاوي، طباعة الصحف وإخراجها، (القاهرة، الدار القومية لطباعة والنشر) 1965.
4. السيد أحمد مصطفى عمر، البحث الإعلامي: مفهومه - إجراءاته ومناهجه، (الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع)، 2008.
5. حمد أنور بدر، عالم المكتبات والمعلومات دراسات في النظرية و لارتباطات، (لقاهرة، دار الغريب)، 1996.
6. يمان فاضل السامرائي و آخرون، النشر الالكتروني، (عمان، دار صفاء للنشر و لتوزيع)، 2010.
7. إيد محمد الصقر، تصميم الصحافة المطبوعة وإخراجها، (عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع)، 2008.
8. أمس محمد خطاب، تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في تطوير أداء الصحفي، (القاهرة، دار العالم العربي)، 2010.

9. انتصار إبراهيم عبد الرزاق و د. صفد حسام الساموك، الإعلام الجديد تطور الأداء والوسيلة والوظيفة، (بغداد، جامعة بغداد)، 2011
10. أسما حسين حافظ، تكنولوجيا الاتصال التفاعلي في عصر الفضاء الإلكتروني للمعلوماتي والرقمي، (القاهرة الدار العربية للنشر والتوزيع)، 2005
11. نتصار رسمي موسى، إخراج الصحف والمجلات والإعلانات الإلكترونية، (عمان، دار وائل للنشر والتوزيع)، 2004.
12. الصادق رابح، الإعلام والتكنولوجيا الحديثة، ط1، (العين، دار الكتب الجامعي)، 2004.
13. أنيس حلي، كوريل درو 9، (بيروت، دار الجامعة)، 2002.
14. _____ تعلم DSMax3، (بيروت، دار الجامعة)، 1999
15. أحمد سعيد، العمل في ورشة عمل DS Max Studio3، (بيروت ن الدار العربية للعلوم)، 2000
16. أكاديمية انترنشونال، تعلم فوتوشوب6، (بيروت، د.ن)، 2000
17. أحمد جعفر، تعزيز الإعلام العربي عبر الانترنت، بحث منشور ضمن كتاب الإعلام العربي في عصر المعلومات، (أبو ظبي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية)، 2006
18. بشير الحلاق، أساسيات وتطبيقات الترويج الإلكتروني والتقليدي، (عمان، دار اليازوري)، 2009
19. حلمي خضر ماري، ثقافة الانترنت دراسة في التواصل الاجتماعي، (عمان، دار مجدلاوي)، 2005.
20. حمدي محمود محسب، إخراج الصحف الإلكترونية على شبكة الانترنت دراسة تطبيقية مقارنة بين الصحفتين المصرية والأمريكية، ط1، (القاهرة، دار العلوم للنشر والتوزيع)، 2007

21. حسن عماد مكاوي: تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات ط5، (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية)، 2009.
22. حسن البائع محمد عبد العاطي و د. السيد عبد المولى السيد أبو خطورة، التعلم الإلكتروني الرقمي (النظرية - التصميم - الإنتاج)، (الإسكندرية - دار الجامعة الجديدة)، 2009.
23. حسنين شفيق، حاسبات الوسائط المتعددة والانترنت، ط2، (قاهرة دار الكتب العلمية): 2005.
24. _____، الصحافة المتخصصة المطبوعة والإلكترونية، ج1، (لقاهرة، معهد الإعلام وفنون الاتصال مدينة الثقافة والعلوم)، 2009.
25. _____، الإعلام التفاعلي، (القاهرة، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع)، 2010.
26. حسني محمد نصر و سناء عبد الرحمن، التحرير الصحفي في عصر المعلومات الخبر الصحفي، (العين، دار الكتاب الجامعي)، 2004.
27. _____، الانترنت والإعلام - الصحافة الإلكترونية، ط1، (للكويت، مكتبة الفلاح)، 2003.
28. خالد عبده الصرايرة، النشر الإلكتروني وأثره على المكتبات ومراكز المعلومات، (عمان، دار كنوز المعرفة، 2007.
29. خلود بدر غيث، مدخل إلى التصميم الجرافيكي ط1، (عمان، دار لإعصار العلمي للنشر والتوزيع)، 2011.
30. رضا عبد الواحد أمين، الصحافة الإلكترونية، (عمان، دار فجر للنشر والتوزيع)، 2007.
31. ربحي مصطفى عليان، اقتصاد المعلومات، (عمان، دار صفاء للنشر و لتوزيع)، 2010.

- 32 رعد منير نشيوات، دليل توظيف الكمبيوتر والانتترنت في العمل الصحفي.
(الأردن، الناشر USAID الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية)، 2010
- 33 سليمان صالح، الإعلام والاتصال في المجتمعات المعاصرة، (الكويت، مكتبة
لفلاح)، 2009.
- 34 سعيد الغريب النجار، تكنولوجيا الصحافة في عصر التقنية الرقمية ط2،
(القاهرة، الدار المصرية اللبنانية)، 2009.
- 35 _____، مدخل إلى الإخراج الصحفي، ط2، (القاهرة، لدار الحرية
اللبنانية، 2009)
- 36 _____، التصوير الصحفي الفيلمي والرقمي ط1، (القاهرة،
الدار المصرية اللبنانية)، 2008
- 37 سامي الربايعة، تعليم الجرافا سكربت، (عمان، دن)، 2004.
- 38 سمير محمد محمود، الحاسب الآلي وتكنولوجيا صناعة الصحف، (القاهرة، دار
الفجر للنشر والتوزيع، 1997
- 39 سؤدد، لقادري وآخرون، الفنون الصحفية، (بغداد، دار الحكمة)، 1991.
- 40 سعيد جمعة عقل و نور الدين احمد النادي، التسويق عبر الانترنت، (عمان،
مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع)، 2007.
- 41 شريف درويش اللبان، تكنولوجيا النشر الصحفي الاتجاهات الحديثة، ط2
(لقاهرة، الدار المصرية اللبنانية)، 2007.
- 42 _____ الصحافة الالكترونية دراسات في التفاعلية وتصميم
الموقع، ط2، (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية)، 2007.
- 43 _____، الإخراج الصحفي، (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية)،
2009
- 44 شعيب الغباشي، بحوث الصحافة الالكترونية، (القاهرة، عالم الكتب)، 2010.

- 45 شوقي سالم، صناعة المعلومات: دراسة لمظاهر تقنية المعلومات المتطورة وآثارها على المنطقة العربية، (الكويت، شركة المكتبات الكويتية)، 1990
- 46 شريف رحمة الله سليمان، دور الاتصال والعلاقات العامة في لحكومات الاللكترونية "دراسة حالة على أمارة دبي"، (أبو ظبي مركز الإمارات لدراسات والبحوث الاستراتيجية)، 2009
- 47 صقر بن محمد العنزي، تعرف على php & MySQL، (الرب ص، د ب)، 1423هـ
- 48 صالح محمد سعادة وآخرون، مقدمة إلى الانترنت، (عمان، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع)، 2010
- 49 عبد الأمير مريت الفيصل، الصحافة الاللكترونية في الوطن العربي، (الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع)، 2007.
- 50 _____ وآخرون، اتجاهات إعلامية -دراسات في مجال التأثير الجماهيري والدولي لوسائل الإعلام، (بغداد، قناة الاتجاه لفضائية الهيئة الاستشارية وحدة الأبحاث والدراسات)، 2010 .
- 51 عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، (عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع)، 2008.
- 52 _____، صحافة الانترنت، قواعد النشر الاللكتروني الصحافي الشبكي، (أبو ظبي، دار الظفرة للطباعة والنشر)، 2003
- 53 _____، الانترنت والبحث العلمي، ط1 (أبو ظبي، مركز لإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية)، 2007
- 54 عامر إبراهيم قنديلجي وآخرون، مصادر المعلومات التقليدية والاللكترونية، (الأردن، اليازوردي)، 2009.
- 55 _____، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والاللكترونية: (عمان، اليازوري)، 2008

56. _____ ود. أيمن فاضل السامرائي، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها، (عمان، دار الوراق للنشر والتوزيع)، 2009 .
57. مصام سليمان الموسى، المدخل في الاتصال الجماهيري، ط9، (عمان، ثراء للنشر والتوزيع)، 2009.
58. عبد المجيد عبد الله فرج، الصحافة المدرسية، (القاهرة، دار المعارف)، 1976
59. عبد حافظ محمد سلامة، تصميم الوسائط المتعددة وإنتاجها (الرياض، دار الخريجي للنشر والتوزيع)، 1424 هـ.
60. عبد الله أحمد، إنترنت وإنترنت وتصميم المواقع، ط1، (دمشق، مركز لرضا للكمبيوتر)، 1998.
61. عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية، ط1 (عمان، دار وائل للنشر والتوزيع)، 2011.
62. هاجر محمد خير أبو ليلى، تعلم الفوتوشوب حتى الاحتراف، ط2، (طهران، فرصاد)، 2006.
63. عزيز شعيرة، تصميم صفحات الأنترنت باستخدام لغة HTML، ط1، (عمان، دار المعتز)، 2004
64. عبد القادر عبد الله الفتوح، الأنترنت مهارات وحلول، ط1، (الرياض، مكتبة لشقري)، 2000.
65. عيسى حمود الحسن، إخراج الصحف والمجلات، (عمان، دار زهران)، 2009.
66. نيس أبو عيشة، الإعلام الإلكتروني، (عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع)، 2010.
67. بهد بن عبد العزيز بنر العسكر، التقنيات الصحفية الحديثة وأثرها على الأداء المهني للصحف المعاصرة ط1، (الرياض، دار الكتب للطباعة والنشر)، 1998
68. فاروق أبو زيد، فن الخبر الصحفي، (القاهرة، عالم الكتب)، 2000
69. فهمي العدوي، إدارة الإعلام، (عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع)، 2010

70. فريد مصطفى، تكنولوجيا الفن الصحفي، (عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع). 2010.
71. فؤاد أحمد ساري، وسائل الإعلام النشأة والتطور، (عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع)، 2011.
72. فؤاد عبد المنعم البكري، الإعلام الدولي، (القاهرة، عالم الكتب)، 2011.
73. فداء حسين أبو ديسه و خلود بدر غيث، تكنولوجيا الطباعة و لإخراج الصحفي، (عمان، دار الإعمار العلمي للنشر والتوزيع)، 2010.
74. كرم شلي، الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامية، (بيروت، دار ومكتبة الهلال لطباعة والنشر)، 2008.
75. لؤي خليل، الإعلام الصحفي، (عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع)، 2010.
76. محمود علم الدين، الصحافة في عصر المعلومات الأساسية والمستحدثات، (القاهرة دار الغريب للنشر والتوزيع)، 2000.
77. _____ الفن الصحفي، (القاهرة، دار أخبار اليوم، 2004).
78. _____ أساسيات الصحافة في القرن الحادي والعشرين، ط2، (القاهرة د.ن، 2009).
79. مسعود عمر نصرو، إنشاء وتطوير وإدارة مواقع الأنترنت، ط2، (عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع)، 2009.
80. محمد عارف، تأثير تكنولوجيا الفضاء والكمبيوتر على أجهزة الإعلام العربية، (أبو ظبي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية)، 1997.
81. محمد حسين بصيص و د. رامي مصطفى محمد وآخرون، الوسائط المتعددة تصميم وتطبيقات، (عمان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع)، 2004.
82. محمد تيمور عبد الحسين و د. محمود علم الدين، أساسيات تكنولوجيا لمعلومات والاتصال والتوثيق الإعلامي، (القاهرة، دار الكتب العلمية)، 2003.

- 83 مركز التعريب والبرمجة: تصميم صفحات الانترنت، (بيروت، الدار العربية للعلوم)، 2004.
- 84 مروة محمد كمال الدين، مستقبل طباعة الصحف العربية رقمياً، (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية)، 2007.
- 85 مصطفى عمر انتير، مقدمة ومبادئ في أسس البحث العلمي الاجتماعي (طرابلس، دار الجماهيرية)، 1980.
- 86 محرز حسين غالي، صناعة الصحافة في العالم تحديات الوضع لمرامح وسيناريوهات المستقبل (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية)، 2008.
- 87 محمد عبد الحميد و د. السيد البهنسي، تأثيرات الصور الصحفية النظرية والتطبيق، ط1، (القاهرة، عالم الكتب)، 2004.
- 88 محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام: (بيروت، دار ومكتبة الهلال)، 2009.
- 89 محمد صديق البهنسي وعدي محمد عبد الهادي وآخرون، الرسوم التوضيحية الرقمية، ط1، (عمان، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع)، 2008.
- 90 محمد منير حجاب، وسائل الاتصال النشأة والتطور، (القاهرة دار الفجر للنشر والتوزيع)، 2008.
- 91 مصطفى حامد، تعلم Flash Max ، (الإسكندرية ، دار البترا)، 2005.
- 92 ماجد سالم ترaban، الانترنت والصحافة الالكترونية رؤية المستقبلية، (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية)، 2008.
- 93 محمد الهاشمي، تكنولوجيا الاتصال الجماهيري مدخل إلى الاتصال وتقنياته الحديثة، (عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع)، 2004.
- 94 محمد الصاوي محمد المبارك. البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته (القاهرة، المكتبة الأكاديمية)، 1992.

- 95 محي الدين عبد الحليم، فنون الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، (لقاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية)، 2006.
- 96 نائل حرز الله و د. دينا الضامن، الوسائط المتعددة، (عمان، دار وائل للنشر والتوزيع)، 2008.
- 97 نائل عبد الحافظ العواملة، أساليب البحث العلمي والأسس النظرية وتطبيقاتها، (عمان، دار الجامعة الأردنية)، 1995.
- 98 نيس حداد، في الكتابة الصحفية السمات - المهارات - الإشكال - القضي، (عمان، دار الكندي)، 2002.
- 99 هشام حمود الشبلي، تصميم مواقع الويب والنشر على الانترنت ط1، (عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع)، 2009.
- 100 وائل مختار إسماعيل، مصادر المعلومات، (عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع)، 2010.

ثالثاً، الكتب المترجمة:-

1. ترجمة لمهندس محمد شيخو معمو، تصميم مواقع الديناميكية باستخدام PHP 6 و MySQL 5، (سوريا، دار شعاع للنشر والعلوم)، 2009.
2. جيمس إنغليش ترجمة مركز التعريب والبرمجة، ماكروميديا فلاش، (بيروت، الدار العربية للعلوم)، 2007.
3. كارول ريتش ترجمة عبد الستار جواد، كتابة الإخبار والتقارير لصحفية، (العين، دار الكتاب الجامعي)، 2002.
4. ماري هاغرد ترجمة مركز التعريب والبرمجة، تصميم وإنشاء وإدارة موقع الويب العالمية، ط1، (بيروت، الدار العربية للعلوم)، 1998.
5. مايكل رايت وموكل باتل ترجمة مركز التعريب والبرمجة، التطورات العملية في القرن 21 - الاتصالات والإعلام، (بيروت، الدار العربية للعلوم)، 2002.

رابعاً: الرسائل والأطاريح-

1. حلية عبد الله، الوظيفة الإخبارية للبوابات الالكترونية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام جامعة بغداد، 2008.
2. جاسم محمد شبيب، حدود تطبيقات تكنولوجيا الاتصال في الصحافة العراقية مع دراسة لاستخدام الوسائط المتعددة في الصحافة الالكترونية العراقية رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام جامعة بغداد، 2008.
3. وفاق حافظ بركم، وسائل الاتصال الالكترونية ووظيفتها في نشر المعرفة مابين الجمهور. أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة لكلية الإعلام جامعة بغداد، 2006.
4. صالح بن زيد صالح العنزي، إخراج الصحف السعودية الالكترونية في ضوء السمات الاتصالية لشبكة الانترنت، رسالة ماجستير مقدمة لكلية الدعوة والإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، 2005.
5. نجاة خضر عباس، التصميم والإخراج الفني للصحف العربية المنشورة عبر الانترنت الصفحة الرئيسة أمودجا، رسالة ماجستير كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، 2009.
6. نجاح حسن عباس العلي، التفاعلية في المواقع الالكترونية للصحف العراقية اليومية، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة لكلية الإعلام - جامعة بغداد، 2009.
7. زينب ليث عباس، الأساليب الفنية للإعلان في شبكة المعلومات العالمية، رسالة ماجستير كلية الإعلام جامعة بغداد، 2005.

خامساً: المجالات العلمية-

1. عمر إبراهيم قنديلجي، انترنت الشبكة العالمية للمعلومات المحوسبة وإمكانات استثمار خدماتها، مجلة الموقف الثقافي، ع13 تصدر عن دار الشؤون الثقافية 1998.

2. عبد الأمير الفصيل، توظيف الوسائط المتعددة في الإعلام الإلكتروني العربية، بحث منشور في مجلة كلية الآداب جامعة بغداد - عدد 74، 2006.
3. هشام محمود مصباح، الاتجاهات البحثية العالمية في تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على التمثيل البشري للمعلومات، مجلة حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية الكويت، مجلس النشر العلمي، 2006 (الرسالة 242 - احولية 26).
4. فوزي عبد الغني خلاف، العناصر البنائية في الصحف العربية الإلكترونية، (القاهرة، مجلة الآداب جامعة الزقازيق، عدد 8، 2000).

سادساً: الكتب الأجنبية

1. T.M HARROWER ,The NEWSPAPER DESIGNERS HAND BOOK, ed 5 , Published by MC Graw _ Hill, imprint of New yourk ,NY 2002.
2. RICHARD CRAIG , ONLINE Journalism Reporting Writing and Editing for New media , USA , Publisher: Holly J. Allen , 2005
3. RALPH E. Hanson, Mass Communication Living in a media Word ,(West Virginia university - Morgantown , McGraw-Hill online Recourse ,2005.

سابعاً: المؤتمرات والتدورات

1. علي عبد الرحمن عواض، وقائع مؤتمر صحافة الانترنت في العالم لعربي الواقع والتحديات، بحث لـ عبد الناصر أبو بكر (صناعة وإنتاج الصور الرقمية في صحافة الانترنت)، الشارقة، جامعة الشارقة، 2006.
2. محمد الأمين موسى أحمد، (توظيف الوسائط المتعددة في الإعلام الإلكتروني لعربي)، بحث منشور في مؤتمر صحافة الانترنت في العالم العربي الواقع والتحديات الشارقة - جامعة الشارقة - كلية الاتصال - 2006.
3. حاتم الصريدي، (الصحف الإلكترونية البحرينية دراسة في تقييم واجهة الاستخدام والوصول إلى المعلومات)، المؤتمر الدولي للإعلام الجديد تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، البحرين، 2009.

4. جاسم محمد الشيخ جابر، (الصحافة الالكترونية العربية المعايير الفنية والفنية ' دراسة لعينة من الصحف الالكترونية العربية)، المؤتمر الدولي للإعلام الجديد تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، البحرين، 2009.

5. محمد سعد إبراهيم، (استخدامات الصحافة المصرية للإنترنت ومدى انعكاساتها على الأداء الصحفي)، المؤتمر العلمي الخامس لكلية الإعلام، تكنولوجيا لاتصال الواقع والمستقبل، جامعة القاهرة، 1999.

ثامناً: المواقع الالكترونية (الانترنت) :-

1. محمد جاسم الفلحي، اتجاهات إعلامية معاصرة محاضرة ألقاها في الأكاديمية العربية المفتوحة في المدغمارك متاحة على الموقع <http://www.aacademy.org/viewarticle.php?id323>

2. محمود علم الدين، الصحافة الالكترونية محاضرة ألقاها على طلبة الدراسات العليا، مدحه على الموقع <http://masscom.cu.edu.eg/>

3. النشر عبر تكنولوجيا المعلومات متاح على الموقع <http://www.wata.cc/forums>

4. همد بشير. الصحافة العربية اليومية في العصر الرقمي ندوة الثقافة العربية وآفاق النشر، الالكتروني، الكويت، مجلة العربي للفترة من 21-22 / 4 / 2001 متاح على الموقع

http://www.alarabimag.com/common/book/afaq015_3.htm#top

5. <http://www.dahsha.com/viewarticle.php?d=32187>

6. عادل محمد أحمد خليفة، التحول إلى النشر الالكتروني حلول واقعية، بحث منشور على الإنترنت متاح على الموقع. WWW.arab.pai.org.com

تاسعاً: المقابلات

1. د. أحمد عبد المجيد (رئيس تحرير جريدة الزمان طبعة العراق).
2. أهام عبد الله (المدير الفني في جريدة الزمان طبعة العراق).
3. حيدر عبد الصاحب، (المشرف على موقع جريدة الصباح الالكتروني).
4. حسين الحسيني، (المدير الفني لجريدة الزمان - لندن).
5. سيف باقر، (مبرمج حاسبات - المشرف على موقع جريدة الدعوة الالكتروني).
6. علي دنيف حسن، (مدير الموقع الالكتروني لجريدة الصباح).

دار فهداء للتوزيع



1241257



9 789957 960544



دار فهداء للتوزيع

مجمع المصنفات التجارية - الطابق الأول
ج.س.و. : +962 7 95667143
E-mail: darfadaa@gmail.com

تلاخ العلي - شارع الملكة رانيا العبدالله
تلفاكس : +962 6 5353402
م.ب. : 520946 عمان 11152 الأردن